بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Monday, 27 June 1988 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3499
الاثنين ١٣ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ٢٧/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٩٩
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

في احتفال كبير شهدته جامعة كاسل الألمانية توزيع جوائز مسابقة الملك فهد للعمارة الاسلامية.
(صفحة عالم الشرق الأوسط)

رغم اصرار شامير على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير اسرائيل استخدمت وسيطا للتفاوض معها حول الأسرى.
(صفحة الصحف)

لم يحدث في تاريخ الجريمة قط ما يشبه هذه الجريمة كان تمنع الضحية من تسمية قاتلها ومن مطالبته بالتوقف قليلا عن القتل من اجل حوار عابر.
(صفحة الرأي)

كان زملاء صديقنا البدوي بجامعة هارفارد ينظرون اليه باندهاش فقد ظنوا ان مثل هذا الانسان لا بد وان ينتهي به الامر الى المصحات النفسية.
(صفحة الادب والثقافة)

● صراع قانوني سياسي محتمل حول انتخاب الرئيس اللبناني ومحاولات لاتفاق مسبق عليه.
(صفحة الشؤون العربية)

● عوالم بغداد .. ذكريات عمر أكلته الحروف.
(صفحة الأدب والثقافة)

اطلاق النار على سيارة السفير الايراني
مقتل ٣ جنود سوريين في بيروت ونجاة مسؤول فلسطيني من الاغتيال

لندن - بيروت - «الشرق الاوسط»:

قتل ٣ جنود سوريين امس عند اطراف مخيم برج البراجنة الفلسطيني. ودخلت حرب المخيمات مرحلة اكثر خطورة بعد فشل الجهود التي بذلت فلسطينيا ولبنانيا واقليميا لوقف الاعتداءات الدموية المتكررة التي يتعرض لها ما تبقى من مخيمي البرج وشاتيلا. وبدأت تتصاعد في الوقت ذاته احتمالات انتقال المعارك الى منطقة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني لضرب العلاقة التاريخية بين ابنائها وابناء مخيمي عين الحلوة والمية ومية المجاورين لها.

وتطورات الاربع والعشرين ساعة الماضية الميدانية تمثلت باستمرار الاشتباكات بين مقاتلي «فتح» والمنشقين التابعين للعقيد «ابو موسى» في مخيمي شاتيلا والبرج وقالت مصادر امنية ان الاسلحة الصاروخية والمدفعية والرشاشات الثقيلة استخدمت في المعارك وان مسؤولا عسكريا من جماعة المنشقين قتل في شاتيلا كما قتل ٦ اشخاص وأصيب اكثر من ٢٠ آخرين بجروح.

ونفى مسؤول في حركة «فتح» ما اعلنه المنشقون من سيطرتهم على موقعين للحركة في شاتيلا، واكد ان الاوضاع باقية على ما هي عليه رغم القصف المدفعي والصاروخي العنيف الذي يتعرض له المخيم.

وأوضحت المصادر الامنية ايضا ان ٣ جنود سوريين قتلوا بعد سقوط قذيفة مدفعية على موقعهم حول مخيم برج البراجنة في الضاحية الجنوبية ظهر امس، وان طريق مطار بيروت الدولي اقفلت بعد سقوط قذائف من عيار ١٢٠ ملم عليه من مرابض المدفعية الموجودة في الجبل.

وناشد الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية امس المتقاتلين في شاتيلا والبرج وقف اطلاق النار ودعا الى التجاوب مع توجه انتفاضة الحجارة في الاراضي المحتلة وتوجيه البنادق نحو العدو الصهيوني.

وقالت مصادر سورية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان دمشق ترحب باستضافة حوار بين المنظمات الفلسطينية، ودعت الى وقف القتال، مشيرة الى ان دمشق لن تتدخل في المعارك الدائرة وان مقتل الجنود السوريين الثلاثة لن يغير هذا الموقف.

وفي تونس قال السيد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الامين العام المساعد للجبهة الديمقراطية ان منظمته قررت استمزاج رأي القيادة السورية حول قيام وفد فلسطيني بزيارة لدمشق لبحث موضوع القصف الذي يتعرض له مخيما شاتيلا وبرج البراجنة.

وأعرب السيد عبد ربه في تصريح ادلى به عقب الاجتماع الذي ضم عددا من قادة حركة «فتح» ومنظمة التحرير الفلسطينية في تونس الليلة قبل الماضية عن امله ان يكون هناك تجاوب سوري لاستقبال الوفد نظرا للدور الذي تتولاه القوات السورية في بيروت والمناطق المحيطة بالمخيمات.

وأكد ان الجانب الفلسطيني لا يرغب في الانجرار لمعارك جانبية مع اي طرف عربي خاصة بعد النجاح الكبير الذي تحقق في قمة الجزائر رافضا ما تصوره بعض الجهات من ان القتال الدائر في المخيمات يعود الى الخلاف بين «فتح» والمنشقين عنها حول بعض المكاتب.

وقال بأن لا شيء من ذلك يبرر هذه الجريمة وهذا القصف المجنون وفتح معارك جانبية في مرحلة تصاعد الانتفاضة وتنامي التأييد العربي والدولي للنضال الفلسطيني.

ورفض السيد عبد ربه زج منظمة التحرير الفلسطينية في هذه المعركة مؤكدا تصميمها على مواجهة كل مسعى لتدمير المخيمات وتهجير سكانها ونفى ان تكون قد وصلت اية ردود على الرسائل التي بعث بها رئيس المنظمة ياسر عرفات لرؤساء الجزائر وسورية وليبيا مشيرا الى ان الزيارة التي قام بها عرفات للجزائر والحالية لطرابلس كانت لهذا الغرض. (التتمة على صفحة ٢)

سحب الدخان تتصاعد من مخيم شاتيلا الفلسطيني الذي استمر قصفه بالمدفعية الثقيلة طوال يوم امس من قبل المنشقين عن حركة «فتح» المتمركزين في مواقع تسيطر عليها القوات السورية. مصادر الشرطة اللبنانية قالت ان قصف المخيم اسفر عن ١٠٩ قتلى و٤٠٥ جرحى منذ بدء المعارك في اول مايو (ايار) الماضي.

قتلى وجرحى بالعشرات
تحطم طائرة «ايرباص» في استعراض جوي بفرنسا

باريس - وكالات الانباء: قتل شخصان على الاقل امس وأصيب عشرات آخرون اثر تحطم احدى طائرات الايرباص الفرنسية.. من طراز «اير باص - ٣٢٠» كانت تؤدي استعراضا جويا وعلى متنها ١٢٧ من الضيوف المدعوين حين سقطت على ارض مطار هابشيم الصغير في شرق فرنسا.

وقع الحادث على مرأى من ٣٠ الف متفرج اصطفوا على جانبي مدرج الهبوط - اثناء سقوط الطائرة ولم يعرف على الفور ما اذا كان الطيار قد اراد الهبوط على النحو المعتاد بالطائرة.

وقدر عدد المصابين بما يتراوح بين ٢٠ و٤٠ شخصا، وقدرت السلطات وجود ما بين ١٠ و٢٥ شخصا محتجزين داخل حطام الطائرة بعد ساعتين من الحادث.

المعلوم ان طائرة الاير باص الاوروبية نزلت الى الخدمة في الآونة الاخيرة فقط، ويعتبر سقوطها على النحو الذي حدث امس بمثابة كارثة للمشروع الاوروبي.

وروى شهود العيان ان الطائرة شوهدت تنطلق بسرعة طيران عالية ولكن على ارتفاع منخفض فوق المدرج فيما كانت عجلاتها هابطة كما لو كانت في وضع الطيران المضطرد، وواصلت الطائرة طيرانها ثم احتكت بقمم الاشجار الموجودة على بعد مسافة ١٥٠ مترا من المدرج، وبعد ذلك شوهدت وهي تهوي في حقل يبعد عن المهبط بنحو ٨٠٠ متر.

وقد اشتعلت النار في الطائرة لكنها اخمدت سريعا واسفر الحادث عن تحطم الجناحين وسقف قمرة القيادة.

تجاوز العراق المرحلة الاصعب وايران تعترف بهزائمها
تحرير هور الحويزة وتوقعات بمفاجآت جديدة

لندن - «الشرق الاوسط» - بغداد - وكالات الانباء:

طورت القوات العراقية هجومها الساحق في عملية «توكلنا على الله ٢» امس واتمت طرد المحتل الايراني من جميع انحاء المسطح المائي لهور الحويزة بعد تحرير جزر مجنون اول امس. وبذلك تواصل القوات العراقية قلبها للموائد عسكريا على رؤوس النظام الايراني الحاكم وسط تساؤلات المحللين العسكريين الغربيين.

وقد اعترفت طهران من جانبها بانسحاب قواتها الى ما وصفته بـ «مواقع دفاعية جديدة».

فقد اعلن العراق امس ان قوات الفيلق السادس شنت هجوما على مناطق في هور الحويزة ضمن عملية «توكلنا على الله ٢»..

وذكرت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية في بيان لها امس ان قواتها حررت هور الحويزة بالكامل ولم يبق في المسطح المائي اي وجود للقوات الايرانية وأوضحت القيادة في بيانها ان قوات الفيلق السادس العاملة في قطاع شرقي دجلة حررت في هجومها مناطق عجيردة ومثلث ابو ذكر ومنطقة الترابة ومثلث البيضة.. وهذه المناطق حسب قول البيان هي سد ترابي انشأته القوات الايرانية أمام المواقع العراقية في هور الحويزة.

وكانت القوات العراقية قد حررت جزر مجنون الواقعة في الجنوب الشرقي من البلاد بعد احتلال القوات الايرانية لها منذ ٤ أعوام. وتقع جزر مجنون على بعد نحو ٤٣٥ كيلومترا جنوب شرقي بغداد قرب الحدود العراقية مع ايران.

وفي خلال شهرين فقط يكون العراق قد تمكن من قلب الموائد عسكريا على القيادة الايرانية في ثلاث معارك بالغة الدلالة استراتيجيا ومعنويا هي معارك الفاو ثم شلامجة ثم معارك هور الحويزة وجزر مجنون.

وتضاف النكسات العسكرية الايرانية في هذه المعارك الى جملة من النكسات الأخرى التي من المؤكد انها تزيد حالة التدني المعنوي الهائل الذي نفذ في صلب بنية القيادة الايرانية.. من هذه النكسات الأخرى ضرب الطيران العراقي لمنشآت لاراك الايرانية النفطية في مضيق هرمز، وهي المنشآت التي تصورت طهران انها في مأمن بسبب بعدها الاستراتيجي من وصول الطيران العراقي اليها، وسبقت ضرب لاراك تلك الهزيمة التي منيت بها القوات الايرانية في بلدة مهران على ايدي قوات المعارضة الايرانية ذاتها (جيش التحرير الوطني الايراني التابع لتنظيم «مجاهدين خلق»).

وتأتي عملية كل من مهران وجزر مجنون وهور الحويزة بعد قرار مهم اتخذه الخميني في محاولة لوقف التراجع (التتمة على صفحة ٢)

السودان يوقف مفاوضاته مع صندوق النقد الدولي

الخرطوم - ي. ب. ا: اوقفت الخرطوم المفاوضات الجارية مع صندوق النقد الدولي حول برنامج التعافي الاقتصادي للسودان.

اذاع النبأ امس السيد عبد الله محمد احمد وزير الاعلام والناطق الرسمي باسم حكومة السودان قائلا ان الحكومة اوقفت المفاوضات اثر رفضها لاقتراحات تقدم بها الصندوق وهي اقتراحات تقضي بان تبحث الحكومة السودانية عن بديل لبرنامجها الاقتصادي من عام ٨٨ - ١٩٨٩ الذي سبق ان وضعته الحكومة ضمن خطة التعافي الاقتصادي الرباعية.

أبو شاكر لـ «الشرق الأوسط»
التفاوض في المؤتمر الدولي وليس لكسب الغربيين

الرياض - «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

اعلن السيد رفيق النتشة «ابو شاكر» عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وممثلها في المملكة العربية السعودية «ان مبادىء منظمة التحرير الفلسطينية وقراراتها السياسية ليست محل اجتهادات من اي كائن كان في الساحة الفلسطينية. وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان هذه المبادىء والسياسات مقرره وثابتة وواضحة، والبرنامج السياسي متفق عليه باجماع كل الفصائل الفلسطينية واعضاء المجلس الوطني». وكان يرد بذلك على سؤال حول ما جاء في مقال السيد بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للسيد عرفات.

واشار السيد النتشة الى ان المنظمة لا تعارض مطلقا حضور مؤتمر دولي ذي صلاحيات كاملة، وقادر على اتخاذ قرارات تحضره الدول الكبرى، وتتمثل فيه المنظمة تمثيلا مستقلا ومتساويا مع الاعضاء الآخرين يقوم اساس البحث فيه بصورة مؤكدة غير قابلة للنقاش حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والانسحاب من الاراضي المحتلة، واقامة الدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين الى اراضيهم. هذا هو قرار المجلس الوطني وجميع اجهزة منظمة التحرير، وكل ما خالف ذلك يعتبر اجتهادا شخصيا.

واكد السيد النتشة ان موضوع الاعتراف والحوار وارد للبحث ولكن في اطار المؤتمر الدولي وقال كل من يريد ان يعترف بنا في اطار المؤتمر الدولي نحن على استعداد لبحث الموضوع معه في اطار هيئة الامم المتحدة. نحن نسعى الى ايجاد آلية لتنفيذ القرارات الدولية. ونحن ضد تقديم تنازلات مجانية لارضاء «وهم» اسمه «الرأي العام العالمي»، ولسنا على استعداد للتنازل عن مبادئنا لكي ترضى عنا جهة او تغضب اخرى، والا سنجد انفسنا اننا بدون مبادىء وبدون سياسة وبدون اي شيء.

واشار الى وجود حاجة لاعادة تنظيم اجهزة الامن المتعددة في حركة «فتح» ومنظمة التحرير بعد اغتيال ابو جهاد وقال ان الاجراءات الامنية الفلسطينية تتخذ بالتنسيق مع الدول المضيفة لان امن القيادات الفلسطينية من حيث المبدأ تقع مسؤوليتها على الدول المضيفة.

وتحدث عن مسألة تسمية خليفة للشهيد «ابو جهاد»، وقال ان المجلس الثوري لحركة «فتح» سبق ان ناقش هذه المسألة واتخذت قرارات معنية في هذا الاتجاه وسيعاود بحث هذا الموضوع رسميا خلال الشهرين المقبلين ولم يستبعد تسليم مسؤوليات «ابو جهاد» الى «ام جهاد» وقال انه تعرف الكثير من الامور لقربها من الشهيد، وانها تساهم وسبق ان ساهمت في هذا الامر، ولم يعد سرا انها قادت هذا القطاع في الستينات عندما

(التتمة على صفحة ٢)
(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

رسالة للملك فهد من ضيوف

الرياض - واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة خطية من رئيس جمهورية السنغال عبدو ضيوف.

وسلم الرسالة وزير خارجية السنغال ابراهيم فال خلال استقبال الملك فهد له بحضور الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في قصر السلام مساء امس.

وكان فال قد وصل الى جدة والوفد المرافق له في وقت متأخر من البارحة الاولى في زيارة رسمية للمملكة تستغرق عدة ايام. واجرى امس محادثات مع الامير سعود الفيصل.

١,٣٤٦ مليار دينار عجز الميزانية الكويتية

الكويت - كونا: بلغت ايرادات الميزانية العامة لدولة الكويت للعام ٨٨/١٩٨٩ ٢,٠٥٤ مليار دينار بينما بلغت المصروفات ٣,١٩٤٨ مليار دينار في حين بلغ العجز ١,٣٤٦٢ مليار دينار.

وقال وزير المالية الكويتي السيد جاسم الخرافي في تصريح له بأن العجز البالغ ١,٣٤٦٢ مليار دينار سيؤخذ من الاحتياطي العام للدولة كما خصص مبلغ ٢٠٥,٤ مليون من جملة الايرادات لاحتياطي الأجيال المقبلة.

وأشار السيد الخرافي الى ان تقديرات الايرادات النفطية للسنة المالية ٨٨/١٩٨٩ بلغت ١,٧٨٨٥ مليار دينار كويتي وقدرت الايرادات غير النفطية بـ ٢٦٥,٥ مليون في حين بلغت الايرادات النفطية للسنة الحالية ٨٧/١٩٨٨ ١,٧٢٦٤ مليار دينار في حين بلغت الايرادات غير النفطية ٢٥٣ مليون دينار.

وقال: إن تقديرات الباب الأول للمصروفات والذي شمل بند المرتبات للسنة المالية ٨٨/١٩٨٩ بلغت ٨٣٨,٥ مليون دينار اي بزيادة قدرها ٤٧,٨ مليون دينار وذلك برغم المجهودات التي بذلت لعدم التوسع بهذا الباب.

تأجيل محاكمة المتهمين باعتداء فندق اكروبول

الخرطوم - ا. ف. ب: تقرر تأجيل محاكمة المتهمين الخمسة بارتكاب اعتداءات ١٥ مايو (ايار) الماضي بفندق اكروبول والنادي البريطاني في الخرطوم الى يوم الاربعاء المقبل. اعلن ذلك رئيس المحكمة احمد البشير الهادي. ومما يذكر ان هذه الاعتداءات اسفرت عن وقوع سبعة قتلى و ٢١ جريحا.

افتعال الاقتتال قد يتمدد الى الجنوب:

صيدا تتأهب لـ"صيف فلسطيني ساخن" ودمشق تدعو لوقف النزف وبدء حوار الفصائل



بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

اعربت مصادر مطلعة في مدينة صيدا عاصمة جنوب لبنان عن تخوفها من «صيف سلخن» في المدينة وجوارها خصوصا في مخيم عين الحلوة الفلسطيني الذي يعتبر أخر المعاقل الكبيرة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقالت ان الايام القليلة الماضية حملت مزيدا من الاشارات على احتمال حصول تفجير في جوار صيدا يبدأ بافتعال اقتتال فلسطيني ـ فلسطيني في مخيم عين الحلوة تمهيدا لضرب العلاقة التاريخية بين الفلسطينيين واهالي مدينة صيدا الذين درجوا على احتضان المقاومة الفلسطينية.

وتقول مصادر مؤيدة للسيد عرفات ان الجهات التي تسعى الى وضع يدها على المخيمات والقرار الفلسطيني مستمرة في خطتها بموجب اتفاق مع الولايات المتحدة وان صيدا ستكون الحلقة المقبلة في هذا المخطط. وتضيف: ان السيناريو يقضي بانتقال القتال بين الفلسطينيين الى المنطقة يقوم بعده المنشقون وحلفاؤهم بفرض نوع من الحصار على مخيم عين الحلوة وافتعال معارك بالمدفعية توقع اضرارا بشرية ومادية لدفع الناس الى القبول بما يسمى خططا امنية وهي ترمي في النهاية الى وضع اليد على القرار الفلسطيني. وقالت: ان القوى التي تقف وراء هذا السيناريو تعمل منذ اسابيع وبأساليب مختلفة من اجل شحن الاجواء ودق اسفين بين سكان مدينة صيدا من جهة وسكان المخيم من جهة اخرى.

واوضحت هذه المصادر ان العلاقة بين قيادة المنظمة وسورية لم تسجل اي تحسن على رغم العبارات المتفائلة التي ترافق الاجتماعات او تعقبها. وقالت ان المعارك في شاتيلا وحدتها تكشفان «حقيقة هذه العلاقة».

وكشفت هذه المصادر ان عرفات اجرى في ١٦ يونيو (حزيران) الجاري اتصالا مع قيادته في جنوب لبنان قال فيه: «ان المسألة (في شاتيلا وبرج البراجنة) تتخطى المنشقين وتتعلق بالذين خططوا لبيروت الادارية، انهم مصممون على اسقاط شاتيلا».

واضاف عرفات في الاتصال الذي حصلت بعض الجهات على تسجيل له: «مش قصة منشقين، لو قصة منشقين فقط كان العقيد معمر القذافي تمكن من حلها فهو مربي نعمتهم».

واعرب عرفات عن قلقه من الوضع في اقليم الخروب وقال من دون ان يشير الى القوات السورية بالاسم: «انهم على ابواب الاقليم. ويتعرفوا بأي اتجاه سيذهبون». واضاف: «علينا الاستعداد للأسوأ. ما يجري يدفعنا الى توقع عملية كبيرة».

ويرى المراقبون ان اندلاع المعارك في صيدا سيكون في حال حصوله اشد وطأة وخطورة منه في بيروت ذلك ان منظمة التحرير تملك هناك قوة عسكرية تقدر بالآلاف عمادها حركة «فتح» الموالية لعرفات. واضافوا ان منظمات فلسطينية ليست مؤيدة لعرفات قد تقاتل هناك الى جانب قواته دفاعا عن آخر معقل كبير للمقاومة الفلسطينية في لبنان. وأشاروا الى ان ما يزيد الأمر تعقيدا هو ان احزابا لبنانية وجماعات اصولية قد تقاتل ايضا الى جانب مؤيدي عرفات في حين ان خصومه قد يستفيدون من «مساعدة ما» من حركة «امل» التي تسيطر على مناطق قريبة من المخيم.

ولاحظ المراقبون ان المعارك عادت امس الى مخيم شاتيلا الذي حوله القصف ركاما وان مناشدة وزير الاعلام السوري محمد سلمان المقاتلين الفلسطينيين الكف عن التقاتل لم تلق الاستجابة.

ودعت دمشق امس مجددا الفصائل الفلسطينية الى الحوار فيما بينها من اجل الوصول الى اتفاق لوقف النزف المستمر، وقالت اوساط سورية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان دمشق تفتح ابوابها لمثل هذا النوع من الحوار بين الفصائل المختلفة، لأن سورية تؤمن بأن الحوار والجهد السياسي والدبلوماسي هو الكفيل بالوصول الى نتائج عملية تصب في خانة دعم الانتفاضة الفلسطينية المتواصلة.

وأشارت الأوساط السورية الى ان الحكومة السورية وقواتها العاملة في لبنان لا تعتزم التدخل الا من خلال ارسال قوة من المراقبين تكون مهمتها الفصل بين المتقاتلين ورعاية اي اتفاق يتم التوصل اليه فيما بينهم.

وقد أكدت الأوساط ان سورية لا تعتزم التدخل لمصلحة فريق فلسطيني ضد آخر لانها تريد ان تكون لجميع الفلسطينيين، وأشارت الى ان سقوط ثلاث ضحايا من جنودها العاملين في محيط المخيمات لن يكون من شأنه تغيير الموقف السوري من حرب المخيمات وبالتالي التدخل لنزع سلاح فريق دون آخر.

مع استمرار حالة الذعر

قضية النفايات الكيماوية امام النائب العام اللبناني

بيروت ـ ر: احال النائب العام التمييزي ملف قضية النفايات الكيماوية التي اقلقت اللبنانيين على النائب العام الاستئنافي في بيروت مع خمسة موقوفين بينما استمرت حالة الذعر من التلوث تسود مناطق لبنان وقد احال القاضي جوزيف فريحة ملف النفايات المذكور مع ستة موقوفين على النائب العام الاستئنافي في بيروت السيد جورج غانم.

واذيع رسميا ان الموقوفين هم: صاحب مستودعات وجدت فيها النفايات الكيمائية واحد مخلصي البضائع الذين يعملون في المرافىء ومحلل كيماوي ومستورد وصاحب مصنع للحديد وشخص سادس لا يزال فارا.

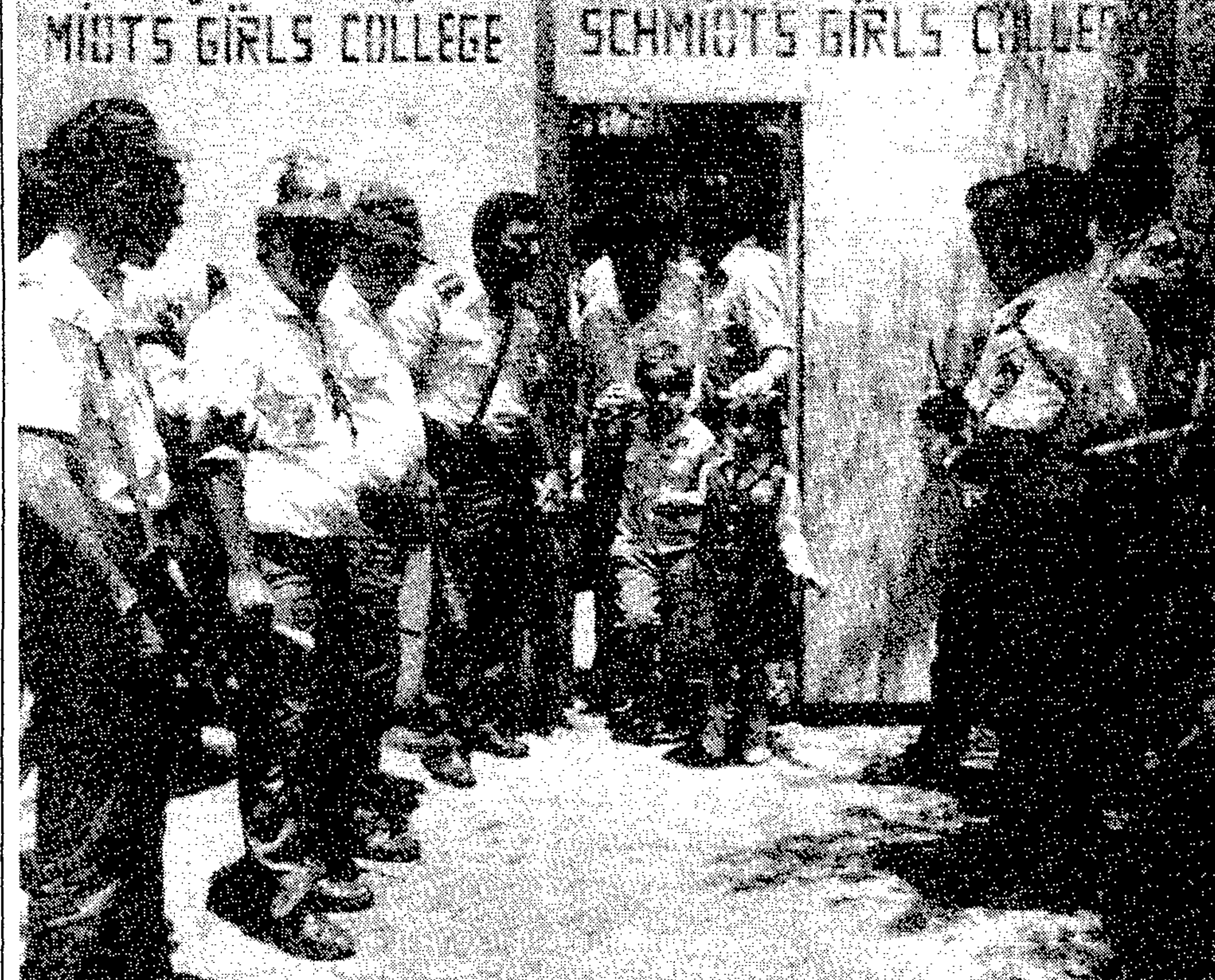
وقد وجهت الى هؤلاء تهم «بادخال مواد سامة ومضرة بالانسان الى الاراضي اللبنانية بطريقة غير شرعية وبالاشتراك والتدخل مع آخرين بينهم التحقيق واستعمال وثائق غير صحيحة وتقارير فنية مغايرة للواقع وعلى تصريف هذه البضائع او بعضها مع علمهم بالامر من انها نفايات سامة ومضرة تتسبب بانتشار امراض وبائية».

وذكرت الوكالة الوطنية للاعلام وهي وكالة الانباء الرسمية في لبنان ان المدعي العام الاستئنافي السيد غانم احال الملف على قاضي التحقيق الاول في بيروت القاضي جورج غنطوس الذي استجوب الموقوفين واصدر مذكرات وجاهية (حضورية) بتوقيف خمسة منهم ومذكرة غيابية بتوقيف سادس، وهناك شخص سابع وهو مريض وقد ينقل اذا دعت الضرورة الى مستشفى حكومي حيث يوضع تحت الحراسة.

وكان قد جرى تفريغ براميل تحتوي على نفايات كيماوية مستوردة من بلاخرة شحن تشيكوسلوفكية في منتصف مايو (آيار) الماضي على مسافة نحو ٢٥ كليومترا الى الشمال الشرقي من بيروت بهدف دفنها هناك، وخلقت هذه النفايات ذعرا بين اللبنانيين بعد انباء تحدثت عن احتوائها على مواد نووية مشعة.

ويوم الثلاثاء الماضي اعلن السيد جوزيف الهاشم وزير الصحة ان هذه النفايات لا تحتوي على مواد مشعة لكنها ملوثة بمادة سامة وانها ستجمع في مكان واحد لتنقل بعد ذلك «الى المحيط الهادي حيث هو مكان معتمد دوليا تحرق فيه النفايات السامة».

وظهرت في وقت لاحق براميل في منطقة ساحلية من جنوب لبنان مما زاد في حالة الذعر. وكثرت الاحاديث عن امراض تنتج عن مواد كانت معبأة في هذه البراميل مما ادى الى اشبه بما يمكن وصفه بحالة «ارهاب البراميل» في مناطق لبنانية امتدت من الساحل الجنوبي حول بيروت والجبال المحيطة ووصلت الى اعلى المناطق الجبلية.



قوات الشرطة الصهيونية خلال حصارها لاحدى المدارس العربية في القدس المحتلة، ويشاهد الجنود يخرجون اطفال المدرسة منها لدورهم في التظاهرات الشعبية ومواجهة قوات الاحتلال.

واشنطن: متأكدون من انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان الفلسطيني

واشنطن ـ ا.ف.ب: صرح مساعد وزير الخارجية الامريكي المكلف بحقوق الانسان ريتشارد شيفتر في حديث نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» امس انه حدثت انتهاكات اكيدة لحقوق الانسان في الأراضي العربية التي تحتلها اسرائيل بسبب الافراط في استخدام القوة. وقال شيفتر انه يتعين على اسرائيل انشاء محكمة استئناف خاصة للأراضي المحتلة.

واضاف: ان الفلسطينيين ليس لديهم الآن في واقع الأمر سوى فرص محدودة للغاية للجوء الى القضاء في اطار المحاكم العسكرية الموجودة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

اغلاق المدارس وترحيل الطلاب من بورسودان لمواجهة ازمة المياه

بورسودان ـ ق. ن. ا: تقرر اغلاق المدارس وترحيل الطلاب في مدينة بورسودان وبدء حملة لترشيد استهلاك المياه وتوزيعها بانتظام لمواجهة ازمة المياه التي تعاني منها المدينة الواقعة شرق السودان حاليا.

وذكرت وكالة السودان للانباء امس ان محافظ المدينة عقد اجتماعا مع كبار المسؤولين التنفيذيين قرر خلاله اتخاذ عدة اجراءات لمواجهة الازمة من بينها الاستيلاء على تناكر المياه العاملة بها وتكوين غرف عمليات لمتابعة معالجة الازمة.

الجيش يحقن الفلسطينيين بمواد كيماوية سامة

عصابات صهيونية تحرق مسجد «حسن بك» في يافا

الاركان الاسرائيلية: الانتفاضة امر قائم

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعترفت مصادر الاركان العامة للجيش الاسرائيلي امس ان الانتفاضة الفلسطينية امر مستمر وقائم وليس من السهل ايقافه، وهذا الاعتراف ينفي جملة وتفصيلا التصريحات العلنية التي كان قد ادلى بها بعض القادة العسكريين الاسرائيليين في الاسابيع الاخيرة وقالوا فيها ان الانتفاضة تبدو آخذة في الضعف.

وقال مسؤول عسكري اسرائيلي كبير امس: ان الاركان العامة للجيش الاسرائيلي تتوقع استمرار الانتفاضة الفلسطينية المندلعة منذ ستة اشهر ولكنها لم تقترح بعد خطوات عملية لانهاء الانتفاضة.

وقال المسؤول: ان جنرالات في الاركان العامة اجتمعوا مع مسؤولين مدنيين وعسكريين اسرائيليين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لبضع ساعات يوم الجمعة الماضي لبحث نتائج الانتفاضة.

وقال ايضا: انه في هذا الاجتماع تعرض الجيش لانتقادات حادة لرده على الانتفاضة بدلا من القيام بمبادرات من شأنها مباغتة منظمي الانتفاضة والمتظاهرين ولكن الجلسة المطولة لم تسفر عن نتائج تذكر.

وينوي اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي الذي يزور واشنطن لاجراء محادثات بوزارة الدفاع الامريكية بحث مسألة الانتفاضة ومساعي احلال السلام في الشرق الاوسط هذا الاسبوع مع زعماء امريكيين في البيت الابيض ووزارة الخارجية.

ومع اندلاع مجابهات جديدة اعتقلت الشرطة تسعة فلسطينيين في القدس العربية المحتلة في مطلع الاسبوع الحالي بعد ان دعا الزعماء السريون للانتفاضة الى تصعيدها.

وتشتبه الشرطة في ان هؤلاء الفلسطينيين اشعلوا حريقا اتى على ٧٥ فدانا من الغابات عند جبل طابور في شمال فلسطين المحتلة امس الأول وقد دعا الزعماء السريون للانتفاضة الى مهاجمة المزارع الاسرائيلية.

وقرب تل ابيب ابلغ جندي احتياطي اسرائيلي الشرطة بان ثلاثة شبان عرب طعنوه واصابوه بجروح طفيفة مساء امس الاول عندما حاولوا انتزاع بندقيته.

وادى انفجار قنبلة الى الحاق اضرار بحافلة اسرائيلية كانت مارة قرب قرية شمالي نابلس في الضفة الغربية ولكن لم يصب احد في الحادث.

الى ذلك ذكرت صحيفة «جيروزلم بوست» الاسرائيلية امس ان جنودا اسرائيليين يقومون منذ بضعة ايام بحقن الفلسطينيين تحت الجلد «بمواد كيمائية ضارة».

وصرح ناطق عسكري لوكالة «فرانس برس» بان الجيش فتح تحقيقا في هذا الصدد. وذكرت الصحيفة الاسرائيلية اليومية التي تصدر باللغة الانجليزية ان احد سكان مخيم الامعري للاجئين بالقرب من رام الله في الضفة الغربية ويدعي نادر محمود (٢٤ عاما) اكد ان جنودا اوثقوا قياده واستجوبوه لمعرفة مكان فلسطينيين هاربين كانوا يقذفون الحجارة.

وروى محمود لمندوب جيروزلم بوست ان الجنود فتحوا صندوقا صغيرا اخرجوا منه فاسا وهددوه بقطع اذنه. واضاف ان الجنود حقنوه في ذراعه بمادة احدثت لديه «ارتفاعا في الحرارة وقشعريرة». واوردت الصحيفة الاسرائيلية المستقلة روايتين آخريين من هذا القبيل.

واكد تقرير طبي اعده طبيب فلسطيني من مستشفى المقاصد في القدس المحتلة ونشرته الصحيفة ان الشاب الفلسطيني حقن بمادة كيمائية ضارة.

ومن جهة ثانية، احرقت عصابات صهيونية امس مسجد «حسن بك» في مدينة يافا في فلسطين المحتلة بعد محاولات استمرت طوال عامين لهدم المسجد واحراقه وزعم راديو العدو الصهيوني ان فرق الاطفاء اخمدت الحريق دون ان يفصح عن كيفية وقوعه او الجهة التي نفذته. غير انه اشار الى ان الشرطة الصهيونية عثرت داخل المسجد المحترق على بقايا مواد تستخدم في اضرام النار.

ومن جهة أخرى، افادت انباء الارض المحتلة ان رئيس بلدية القدس المحتلة الصهيوني تيدي كوليك امر بوضع اليد على حسابات مصرفية لعدد من الفنادق العربية في بنوك المدينة المقدسة بحجة عدم دفع اصحابها للضرائب.

خريجون عرب وخليجيون في كلية القيادة والاركان السعودية اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحتفل كلية القيادة والاركان للقوات المسلحة السعودية في الرياض اليوم بتخريج الدورة ١٥ من ضباط القيادة والاركان من بينهم ضباط من دول مجلس التعاون الخليجي والاردن والسودان وكوريا وبنجلاديش واليمن والصومال وتونس والذين سيمنحون شهادة الماجستير في العلوم العسكرية ومنحهم لقب واشارة (ركن). وسيقوم الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بتوزيع الشهادات على الخريجين والجوائز على المتفوقين.

وقد انشئت كلية القيادة والاركان السعودية قبل ٢١ عاما، عندما ظهرت الحاجة الى ضباط اكفاء ليتولوا مهام القيادة والاركان في الوحدات والتشكيلات وكانت امتدادا تاريخيا لمعهد الضباط الاقدمين الذي انشىء عام ١٩٥٨م وتطويرا له ودعت الحاجة في عام ١٩٨٤م الى تحويلها الى كلية قيادة واركان للقوات المسلحة بحيث تشتمل على اجنحة للقوات البرية والجوية والبحرية والدراسات العامة والتصميم والتطوير اضافة الى الاقسام الادارية المختلفة.

وخرجت الكلية معظم القادة العسكريين السعوديين وعدداً من العسكريين في الدول العربية.

طارق عزيز يلتقي ميرفي

بغداد ـ ق. ن. ا: اجتمع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي امس مع ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط الذي يزور بغداد حاليا.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه جرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية.

اسلحة مصرية تشتريها الكويت

الكويت ـ وكالات الانباء: افاد مصدر رسمي كويتي ان بلاده ابرمت اتفاقا مع مصر للحصول على تجهيزات عسكرية من صنع مصري. واضاف المصدر ان وزير الدفاع الكويتي الشيخ نواف الاحمد الصباح وممثل عن وزارة الدفاع المصرية احمد عواد صالح الذي يقوم حاليا بزيارة الى الكويت وقعا على الاتفاق امس الاول ولم يحدد المصدر قيمة العقد.

وصرح المستشار العسكري لدى سفارة مصر في الكويت لوكالة فرانس برس ان العقد يقضي بحصول الكويت على جهاز دفاع يضم صواريخ مضادة للطائرات ومدفعية من طراز «امون» المصنوعة في مصر.

٢٠٠ ألف مصل تستوعبهم التوسعات الجديدة للمسجد النبوي

المدينة المنورة ـ واس: اعلن الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة أن المسجد النبوي الشريف سيستوعب بعد تنفيذ مشروع التوسعة حوالي مائتي ألف مصل.

واضاف ان خطط وبرامج ومشروعات الحج في المدينة المنورة تكتسب اهمية قصوى واستمرارية تاخذ حيزا كبيرا من اهتمام ورعاية خادم الحرمين الشريفين.

مقتل ٣ جنود سوريين

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وفي مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني ذكر مصدر مسؤول في الجبهة الديمقراطية ان محمد مراد «ابو السعيد» عضو اللجنة المركزية للجبهة نجا من محاولة اغتيال كانت تستهدفه بواسطة عبوة ربطت بمحرك السيارة داخل مخيم عين الحلوة الفلسطيني.

واتهم المصدر المخابرات الاسرائيلية وعملاءها بتدبير الحادث الذي اودى بطفلي السيد «ابو السعيد».

وبالنسبة الى احتمال انتقال المعارك الى منطقة صيدا فقد علمت «الشرق الاوسط» ان السيد عرفات دعا القيادة الفلسطينية في المنطقة الى ضرورة التنبه التام لما يحصل واكد ان المعركة اكبر من المنشقين وهي تتعلق بما يسمى «الترتيبات الامنية» وبيروت الادارية».

على صعيد أخر، اكد مصدر قريب من «حزب الله» ان جنودا سوريين اطلقوا النار امس على سيارة دبلوماسية ايرانية في مدينة بعلبك فاصابوا اثنين من الحزب.

واضاف المصدر ان السيارة المستهدفة تخص سفير ايران الذي يمكن ان يكون السفير الايراني لدى دمشق او بيروت فلم تذكر هويته لأسباب امنية الذي كان موجودا في تلك الاثناء في بعلبك حيث ينتشر الجيش السوري. وأوضح ان عناصر الجيش السوري اطلقت النار بعد ان رفض الاشخاص الذين يستقلون السيارة بغياب الدبلوماسي الايراني تسليم اسلحتهم الى الحاجز السوري الموجود في المدينة.

تحرير هور الحويزة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

العسكري امام العراق.. ذلك هو قرار تعيين رئيس البرلمان علي اكبر هاشمي رافسنجاني، قائدا عاما لجميع افرع القوات المسلحة الايرانية بما فيها ما يسمى بالحرس الثوري.. وخول الخميني قائده الجديد «كل الصلاحيات» اللازمة لانتشال القوات المسلحة من حالة التدني المعنوي التي اصيبت بها بعد معارك الفاو وشلامجة.

وتصورت مصادر الدبلوماسيين الغربيين آنئذ ان تعيين رافسنجاني في هذا المنصب انما هو دلالة على اصرار ايران على مواصلة الحرب مع العراق.. لكن ما لم يتوقعه الدبلوماسيون في حينه انه لا يفيد تعيين رافسنجاني في وقف التراجع العسكري الايراني.. فقد جاءت لطمة مهران ثم نكسة الحويزة ومجنون.

كذلك تأتي عملية الحويزة ومجنون تأكيدا على اتجاه جديد في النهج الاستراتيجي للعراق، وقالت في حينه ان القيادة العراقية قررت العدول عن تكتيكات الحرب الساكنة اي الاكتفاء بالدفاع عن مواقع ثابتة انتظارا لوصول الخصم الايراني.. بل نقل الحرب الى الاراضي الايرانية.

واذا كانت هزيمة الحويزة ومجنون قد جاءت بعد تعيين قائد عام جديد للقوات المسلحة العراقية، فلعلنا نذكر ان الهجوم العراقي الذي حرر شلامجة تزامن في حينه مع سلوك ايراني كان الهدف منه رفع المعنويات المتدنية داخليا ولو باصطناع مظهر القدرة العسكرية، كان ذلك حين حشدت القيادة الايرانية مجموعة كبيرة من القطع البحرية (وبعضها ليس صالحا للقتال) لاجراء مناورات برمائية في مضيق هرمز.. في هذا الوقت جاءت عملية شلامجة موجعة مرتين، الأولى لأن القوات الايرانية طردت من مواقع احتلالها، والثانية ان الهزيمة وقعت اثناء استعراض القوة في هرمز..

ومن ناحية اخرى، اعلن ناطق عسكري في بغداد ان القوات العراقية اكملت امس انسحابها من الاراضي الايرانية التي كانت ضمن عمليات «توكلنا على الله ٢».

ونقل راديو بغداد عن الناطق قوله ان اسرى القوات الايرانية خلال هذه العمليات بلغ (حتى اعداد هذا التصريح) ٢٢١٥ اسيرا بينهم ٢٧ ضابطا.

ونقلت «رويتر» امس عن خبراء عسكريين مقرهم الخليج قولهم ان ايران غير قادرة على ما يبدو على تحمل اي هجوم رئيسي على البر او في البحر في حربها التي تخوضها منذ سنوات مع العراق. وقال الخبراء ان من المرجح ان يفشل علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان الايراني الذي عين في الآونة الأخيرة قائدا اعلى للقوات المسلحة بالانابة في محاولته وقف سلسلة من الهزائم منيت بها طهران.

وقال احد الخبراء: «تحدث رفسنجاني عن تكتيكات كر وفر جديدة بعد ان فشلت ايران في الاستيلاء على شلامجة من جديد في وقت سابق من هذا الشهر ولكن لم تظهر تكتيكات جديدة، وايران لا يمكنها ان تتحمل هجوما رئيسيا».

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004

التفاوض في المؤتمر الدولي

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

اعتقل «ابو جهاد» ولكن لديها مسؤوليات اخرى، فهي نائبة امين سر المجلس الثوري، ومن سيكون مسؤولا في قطاع فلسطين المحتلة يجب ان يكون عضو لجنة مركزية لاهمية هذا الموقع، اما المسؤولون في الدرجة الثانية فيجب ان يكونوا من المختصين الذين يمارسون هذا العمل فترة طويلة ومؤهلين له ولا يستبعد ان تكون «ام جهاد» منهم بهذه المواصفات.

وكشف السيد النتشة عن وجود خطة للحوار مع المسؤولين السوريين وضعها المجلس الثوري واللجنة المركزية لحركة «فتح» وان هذه الخطة جاهزة ومتفق عليها بالاجماع وتنتظر تحديد موعد الحوار مع المسؤولين السوريين. وقال انه حتى يتم التعاون على ارضية طبيعية ناشدنا الاخوة السوريين ان يضعوا حدا لقصف المخيمات التي يقوم بها البعض من اماكن يستطيع المسؤولون السوريون المساعدة في ايقاف القصف منها. ان هذا القصف غير مفهوم وليس له هدف او مبرر خاصة انه يأتي والانتفاضة الفلسطينية في قمتها.

ومن ناحية اخرى صرح السيد بسام ابو شريف أن الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لم يطلع على المقال الذي نشره في احدى الصحف الامريكية وتحدث فيه عن استعداد المنظمة للتفاوض مع الاسرائيليين في اطار مؤتمر دولي.

وقال السيد ابو شريف في تصريحات اذاعية انه من الضروري والطبيعي ان اكون ملتزما ببرنامج منظمة التحرير وان يكون في ظل الديموقراطية الفلسطينية لكل انسان الحق في ان يعبر عن رأيه في مقال او حديث او اغنية تماما كما للبعض ان يعبر عن رايه خارج برنامج منظمة التحرير، وهناك جهات عديدة تعبر عن نفسها خارج برنامج المنظمة، بل ان هناك جهات تغرد كليا خارج السرب وبالرغم من ذلك تعتبرها آراء مطروحة في الساحة الفلسطينية، ولكن ما جاء في هذا المقال معبر عن برنامج المنظمة وقرارات المجلس الوطني. واعرب عن اعتقاده بان الذين علقوا سلباً لم يقرأوا المقال بل سمعوا به. وتطرق الى بيان «ابو نضال» شديد اللهجة ضد مقاله المذكور وقال انه لا يعتقد ان «ابو نضال» اطلع على المقال قبل اصدار بيانه. وانا اعرف ان جماعة ابو نضال ليسوا اصلا مع برنامج منظمة التحرير اي انهم اصلا ضد فكرة المؤتمر الدولي وفكرة ايجاد حل من خلال المفاوضات وهذا من حقهم. واضاف ان بيتي ليس من زجاج ولا اخشى في الحق سوى الله ووطني وشعبي.

معارك تحرير جزر مجنون البترولية:
المصادر الاستراتيجية تؤكد التفوق العراقي الحاسم
صدام: تحرير جزر مجنون هو آخر الحلقات الصعبة

لندن - «الشرق الأوسط» - العواصم - وكالات الانباء:

اكدت مصادر استراتيجية في مختلف العواصم الغربية ان ايران لم تعد قادرة على الثبات امام اي هجوم عراقي بعد انتصارات العراق في الفاو والشلامجة ثم بتحرير جزر مجنون. واشارت هذه المصادر الى ان معركة تحرير جزيرتي مجنون الشمالية والجنوبية اظهرت مرة اخرى التفوق الاستراتيجي للعراق في ميادين المعارك.

وكانت القوات العراقية قد طردت الجنود الايرانيين من حقول نفط مجنون على الحدود الجنوبية للعراق وذلك في هجوم استمر ثماني ساعات واسفر عن الحاق ثالث هزيمة رئيسية بايران في اقل من ثلاثة اشهر.

واعترفت ايران بان قواتها تحركت الى مواقع دفاعية جديدة امس الأول زاعمة انها تعرضت لهجوم شرس بالاسلحة الكيماوية.

وزعمت وكالة الانباء الايرانية ان الطائرات الايرانية قصفت حشود القوات العراقية حول جزر مجنون الصناعية.

وقالت ان المقاتلات الايرانية قصفت ايضا منشآت اقتصادية وعسكرية في محافظة كركوك بشمال العراق والحقت بها بعض الخسائر.

وعرض التلفزيون العراقي فيلما يصور الرئيس صدام حسين على جبهة مجنون التي ذكر التلفزيون ان الرئيس ادار فيها الهجوم الذي انهى احتلالا ايرانيا دام ثلاث سنوات للجزر.

وقال بيان للقيادة العليا العراقية: ان القوات العراقية اسرت اعدادا كبيرة من الجنود الايرانيين واستولت على كميات ضخمة من الاسلحة والذخيرة في المعارك التي بدأت قبل فجر امس الأول.

وزعت حركة «مجاهدين خلق» المعارضة الايرانية هذه اللقطة التي تظهر انسحاب الجيش التابع لها من منطقة مهران المحررة، بينما بدت جثة احد قتل الجيش الايراني.

وقال وزير البترول العراقي عبد الرحيم الشلبي لراديو بغداد: ان جزر مجنون الصناعية تقع فوق احتياطيات ضخمة من النفط تقدر بنحو ٣٠ مليار برميل.

والهجوم على جزر مجنون هو احدث هجوم خاطف يشنه العراق في سلسلة هجمات بدأت في ١٧ ابريل (نيسان) الماضي عندما استعاد شبه جزيرة الفاو الجنوبية في معركة استغرقت اقل من يوم واحد.

وبعد مرور اكثر قليلا من شهر على استعادة شبه جزيرة الفاو طرد العراق القوات الايرانية من منطقة شلمجة وبعد ذلك باسبوع صد هجوما ايرانيا في المنطقة نفسها.

واكد الرئيس العراقي صدام حسين امس ان النصر العراقي النهائي سيكون قريبا وشدد ان بلاده تريد السلام وليس لها اطماع في ارض احد او في حقوق احد.

وقال الرئيس العراقي في خطاب القاه في القوات المسلحة التي شاركت في استعادة جزر مجنون ونشرته وكالة الانباء العراقية: ان القسم الاساسي والصعب من الاراضي الوطنية انتزع من العدو واعتبر ان معركة اليوم بتحرير جزر مجنون في آخر الحلقات الاكثر صعوبة.

وعلق على الرفض الايراني لقرار مجلس الامن ٥٩٨ الذي يطالب بوقف فوري لاطلاق النار بالقول «نحمد الله الآن لانهم لم يقبلوا القرار ليس لاننا نريد الحرب بل لأن احدا لا يستطيع القول الآن ان العراق يعتمد على العمل الدبلوماسي لتحرير اراضيه».

واضاف ان العراق كان يتمنى ان يبقى كل فريق «داخل اراضيه ويحافظ على حقوقه» واكد مجددا ان بلاده ليست لها اطماع «في اراضي اي بلد آخر».

وقال الرئيس العراقي: ان التعاون الوثيق الذي تم بين قوات الفيلق الثالث والحرس الجمهوري في معركتي تحرير الشلامجة وجزر مجنون خلق حالة جديدة في التعامل الراقي المستوى لدى الجيش العراقي بكافة اسلحته.

واكد الرئيس العراقي في حديث خلال لقائه بقادة وضباط الحرس الجمهوري ومقاتلي الفيلق الثالث: ان النصر النهائي سيكون قريبا.

ويشير المراقبون الاستراتيجيون الى ان الانتصارات تؤكد تفوق العراق التكتيكي، ويلفت المراقبون النظر الى ان العراق استعاد في ثلاث هجمات سريعة جدا مناطق احتاجت ايران اسابيع عدة من اجل السيطرة عليها واستماتت من اجل ذلك باعداد كبيرة جدا من القتلى.

ولم تعد ايران تسيطر بعد خسارتها جزر مجنون سوى على بضعة جيوب في وسط العراق وعلى منطقة حلبجة ودربنديخان شمال بغداد التي احتلتها اثر هجوم في مارس (اذار) الماضي. وكان العراق نفذ اخيرا عمليات في هذه المنطقة واكد انه استعاد نحو ٣٠ من المرتفعات الاستراتيجية فيها.

ولا يخفي المسؤولون العراقيون ارادتهم في الاستمرار في تحركهم العسكري لاستعادة كامل الاراضي العراقية. وكان وكيل وزارة الخارجية العراقي نزار حمدون قد صرح امس ان بلاده ستستمر في ممارسة الضغط العسكري «لتنهي عملية استعادة المواقع التي احتلتها ايران ومن دون ان ترهق نفسها في مبادرات دبلوماسية جديدة تصطدم بتصلب الايرانيين».

واشار السيد حمدون الى ان الهدف العراقي هو تطبيق القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن والذي يقضي بوقف شامل لاطلاق النار.

لكن مازال من المبكر معرفة ما اذا كانت الهزائم العسكرية ستدفع ايران الى الموافقة من دون شروط على القرار ٥٩٨ الا ان مصادر دبلوماسية عربية في المنطقة تشير الى ان العراق يقوم حاليا على الساحة العسكرية بفرض احد بنود هذا القرار الذي يقضي بانسحاب قوات البلدين المتنازعين الى الحدود الدولية لكل منهما.

وقد تلقى الرئيس العراقي صدام حسين امس تهاني العديد من القادة العرب بانتصارات الجيش العراقي المتلاحقة والمضطردة على جبهات القتال ضد العدو الايراني.

عرفات باحث القذافي وبن جديد وعاد الى تونس

تونس - ا. ف. ب: عاد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الى العاصمة التونسية امس الاول بعد ان قام بزيارة قصيرة لكل من الجزائر وطرابلس حيث تباحث مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس الليبي العقيد معمر القذافي على التوالي.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) في تونس ان مباحثات عرفات مع الزعيمين الجزائري والليبي تناولت السبل الكفيلة بوقف المعارك بين الفلسطينيين في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة للاجئين في لبنان.

واستطردت الوكالة الفلسطينية: ان المباحثات تناولت ايضا سبل زيادة دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني ومقاومته للاحتلال العنصري وتدابير القمع الصهيونية.

وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة في العاصمة التونسية ان عرفات طلب من الرئيس الجزائري والعقيد القذافي ان يتدخلا لوضع حد للمواجهات الدائرة منذ ٣٠ ابريل (نيسان) الماضي بين انصار ومناوئي عرفات في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة في بيروت.

ايران تتحرك لمعاودة علاقاتها مع كندا

باريس - ا. ف. ب: قال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في مقابلة نقلتها وكالة الانباء الايرانية ان المناقشات التمهيدية جارية من اجل معاودة العلاقات بين ايران وكندا، ولم يشر ولايتي الى تاريخ ومكان هذه المفاوضات بين البلدين.

واضاف وزير الخارجية الايرانية العائد من زيارة لايطاليا ورومانيا ان العلاقات الدبلوماسية بين ايران وسائر دول العالم ترتكز على المبادىء الخاصة الايرانية وان السياسة الايرانية واضحة في هذا الموضوع.

«من نحن... ماذا نريد» خطوة لا سابقة لها:
العرب الامريكيون يضعون برنامجا سياسيا لموقف موحد يجعل منهم قوة فاعلة

واشنطن - كونا: توصل الامريكيون العرب في خطوة لم يسبق لها مثيل في تاريخهم في الولايات المتحدة الى برنامج سياسي موسع يضع خطوطا عريضة لموقف موحد ازاء قضايا رئيسية تهمهم من بينها الشؤون الخارجية. وتعتبر عملية اعداد وتنظيم هذا البرنامج التي استمرت عاما هي الاولى لانه لم يسبق لقطاع كبير من الجالية الامريكية العربية وان اجمع على رؤية واحدة ازاء القضايا التي تهمه وصياغتها من حيث الاولوية في برنامج يمكن ان يجعل منهم قوة سياسية فاعلة في الولايات المتحدة.

وينشر هذا البرنامج حاليا في كتاب بعنوان «من نحن - ماذا نريد - برنامج حول قضايا الامريكيين العرب»، وقام بنشره معهد «ثينك تانك» للامريكيين العرب وهو جهة تعنى بقضايا الجالية العربية في الولايات المتحدة.

ويقول المدير التنفيذي للمعهد جيمس زغبي الذي يعتبر المحرك الرئيسي وراء الاتفاق حول هذا البرنامج نحن قوة سياسية لنا جذور في التاريخ.

وتجمع اكثر من ١١ الف امريكي عربي لصياغة البرنامج السياسي واخراجه الى حيز الوجود.

ويوضح زغبي ان البرنامج اعيدت صياغته ثلاث مرات قبل ان يخرج في شكله النهائي مشيرا الى ان الامريكيين العرب بحثوا فحوى البرنامج في اجتماعات عقدت في ١٧ مدينة امريكية على مدى العام الماضي.

ويضيف: ان البرنامج لا يعكس فقط موقفا موحدا ازاء القضايا التي تهم الامريكيين العرب، ولكن يؤكد ايضا حقيقة انه كان لهؤلاء خلال العقد الماضي دور رئيسي في الحياة السياسية في الولايات المتحدة.

ويبين البرنامج من بين امور اخرى قلق الامريكيين العرب العميق تجاه السياسة الخارجية خاصة تلك المتعلقة بالحقوق الفلسطينية ولبنان.

كما يبين قلقهم تجاه الوضع في جنوب افريقيا والتزامهم القوي بدعم العائلة التقليدية وحقوقهم السياسية والمدنية اضافة الى الشؤون الخاصة باعمالهم التجارية في الولايات المتحدة.

ويأمل زغبي ان يكون كتاب «من نحن - ماذا تريد» فاتحة لنقاش سياسي حول القضايا التي تهم الامريكيين العرب وغيرهم من الجماعات العرقية والاقليات في الولايات المتحدة.

ويضم الكتاب بين دفتيه كيفية التعامل مع اربعة مواضيع هي «التعليم - الحقوق المدنية والسياسية - الفرص الاقتصادية والسياسة الخارجية».

وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية فان البرنامج السياسي يشمل النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي ولبنان ومنطقة الخليج، وبخصوص النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي فان الامريكيين العرب يرفضون من خلال برنامجهم اتفاقيات كامب ديفيد التي تمت برعاية امريكية وخطط الرئيس الامريكي رونالد ريجان التي يؤكدون انها فشلت في اعطاء الفلسطينيين دورا كاملا في عملية السلام بالشرق الأوسط.

ويشدد البرنامج على الاجماع الدولي حول تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحقه في ان تمثله قيادته التي اختارها في جميع المفاوضات الخاصة بتسوية ازمة المنطقة وضرورة عقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية من اجل ايجاد تسوية شاملة وعادلة تضمن الامن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة.

وحول لبنان يحث البرنامج الادارة الامريكية على ابداء دعم واضح لحق لبنان في سيادة ووحدة اراضيه من خلال الطلب من اسرائيل الانسحاب بشكل كامل من جنوبه ووضع حد لدعمها ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي.

كما يحث الولايات المتحدة على دعم قوات حفظ السلام الدولية في لبنان «يونيفيل» وايجاد سبيل لعقد مؤتمر يضم جميع الاطراف اللبنانية المتنازعة من اجل تحقيق مصالحة وطنية واصلاح ديمقراطي.

ويدعو الولايات المتحدة ايضا الى تزعم جهود دولية ترمي الى تقديم مساعدات انسانية واخرى لاعادة بناء لبنان.

وفيما يتعلق بمنطقة الخليج فان البرنامج يوصي بان تدعو الولايات المتحدة الى حظر شامل على تصدير الاسلحة لطرفي حرب الخليج والعمل لوقف اطلاق النار بينهما وبدء مفاوضات تسوية تحت رعاية الامم المتحدة.

ويطالب البرنامج الولايات المتحدة الاعتراف بالاحتياجات الامنية الدفاعية المشروعة لدول الخليج والعمل مع مجلس التعاون الخليجي لتشجيع الحلول الاقليمية للمشاكل الاقليمية. ويحث كذلك واشنطن على المشاركة في جهود دولية لضمان حرية الملاحة والتجارة دون اي تدخل خارجي.

قائد القوات الامريكية يغادر صنعاء

صنعاء - كونا: غادر قائد القوات المركزية الامريكية جورج كرست امس بعد زيارة رسمية اجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين في الجمهورية العربية اليمنية.

ونقلت وكالة انباء «سبأ» عن كرست قوله في تصريح قبل مغادرته انه قد سعد بنتائج زيارته لصنعاء التي استغرقت يومين وبالالتقاء بعدد من المسؤولين هناك.

وكان في وداع كرست بالمطار نائب رئيس الهيئة العامة عضو اللجنة الدائمة المقدم علي محمد صلاح وعدد من المسؤولين العسكريين والقائم باعمال السفارة الامريكية في صنعاء.

فكرة

مصطفى أمين

عين صاحبنا رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة. وذهب الى مكتبه الجديد ودق الجرس وجاءت السكرتيرة فقال لها: انه سيحضر كل يوم الى مكتبه في الساعة الثامنة صباحا، وسيعود مرة أخرى الى مكتبه في الساعة السادسة بعد الظهر، وفوجىء بها تقول له ان هذه المواعيد لا تناسبها لانها تعمل الى جانب السكرتارية مربية لاطفال رئيس مجلس الادارة السابق! ودق الجرس وطلب السكرتيرة الاخرى وابلغها المواعيد الجديدة فاعتذرت لانها طالبة في الجامعة وانها اخت حرم رئيس مجلس الادارة السابق!

وسأل عن مدير المستخدمين فعلم انه ابن خالة زوجة رئيس مجلس الادارة السابق وأخذ رئيس مجلس الادارة الجديد يبحث ويدقق حتى وجد ان سلفه رئيس مجلس الادارة السابق عين في الشركة ١٧ موظفا ليس لهم مؤهلات الا انهم اقارب وانسباء واصهار رئيس مجلس الادارة السابق.

وحار الرجل ماذا يفعل بهذا العدد الكبير من المحاسيب؟ لو انه فصلهم من المؤسسة فسيقول الناس ياله من رجل ظالم ينتقم من اقارب الرئيس السابق. ولو انه تركهم في وظائفهم فسوف يستمر الفشل الذي جاء الى المؤسسة لاصلاحه بعد ان تحولت مكاسب المؤسسة الى خسائر.

وقرر ان ينقلهم الى شركات أخرى ومؤسسات أخرى. ورفضت المؤسسات قبولهم لانهم بغير مؤهلات. ولو حدث هذا في بلد آخر وابلغ الامر الى المسؤولين لاحالوا رئيس مجلس الادارة القديم الى محكمة الجنايات بتهمة استغلال النفوذ بتعيينه اقاربه واصهاره في وظائف لا يستحقونها.

ولكننا في مصر حيث نرى ان المروءة والانسانية تفرض علينا ان نغطي على اخطاء من سبقونا، لانهم اصحاب عيال، ولأن الله امر بالستر واضطر الرجل ان يسكت على مضض..

وبدل ان يحمد محاسيب رئيس مجلس الادارة القديم الله على انهم بقوا في وظائفهم راحوا يقدمون الشكاوى والعرائض يتهمون فيها رئيس مجلس الادارة الجديد بانه حرامي يسرق اموال المؤسسة ويوزعها على اصدقائه ومحاسيبه.. بل اكثر من هذا جمعوا التهم التي ارتكبها قريبهم والصقوها بالرجل الغلبان الذي سكت عليهم وتحملهم وتحمل رذالتهم وعبثهم في المؤسسة التي جاء لانقاذها من قريبهم خرب الذمة!

واضطر الرجل آسفا ان يدافع عن نفسه فكتب الى المسؤولين مذكرة قال فيها كل شيء واستدعى الوزير رئيس مجلس الادارة السابق واطلعه على مذكرة رئيس مجلس الادارة الجديد. وفي اليوم التالي قدم السبعة عشر محسوبا استقالاتهم من وظائفهم.

والعدالة كانت تقتضي عقاب رئيس مجلس الادارة السابق لانه المجرم الكبير ولكن كان من عادتنا ان نعاقب الصغار ونتستر على الكبار.

بعد جدل لشهرين متتاليين
اقرار نظام موحد للعلاوات في جميع المؤسسات الاردنية

عمان - كونا: اقرت الحكومة الاردنية في جلسة عقدتها الليلة قبل الماضية برئاسة رئيس الوزراء السيد زيد الرفاعي نظام العلاوات الموحدة لجميع موظفي الدولة والمؤسسات العامة.

وقد استرشدت الحكومة عند اقرار هذا النظام بعدد من المبادىء من ابرزها مبدأ تحقيق العدل والمساواة بين الشرائح المختلفة لموظفي الدولة ومبدأ تنظيم المخرجات التعليمية وضبطها بما يخدم المصلحة العامة ويلبي حاجات الاردن التنموية دون اتاحة الفرصة لتخريج فائض او اغراق سوق العمل بخريجي بعض التخصصات غير المطلوبة والتي لا تتوافر لها فرص عمل مناسبة.

وقد حافظ النظام الجديد على مجموع العلاوات التي يتقاضاها الموظفون في سلك الخدمة المدنية وفق الانظمة التي كانت نافذة قبل اقرار هذا النظام كما حافظ على مجموع علاوات موظفي المؤسسات الرسمية العامة.

ومن شأن نظام العلاوات الموحدة لموظفي الدولة تخفيف العلاوات الفنية وعلاوات الاختصاص التي يتقاضاها المهنيون من اطباء ومهندسين وصيادلة.

وقد اثار هذا النظام قبل اقراره موجة من الجدل والنقاش بين الحكومة والنقابات المهنية استغرق زهاء شهرين.







مجلس النواب يعد العدة ويصبح "هيئة انتخابية" في ٢٣ يوليو

صراع قانوني سياسي محتمل حول انتخاب الرئيس رقم "٩" للبنان ومحاولات لاتفاق مسبق عليه

الجميل

الحسيني

اده

بيروت ـ ر: في الثالث والعشرين من الشهر المقبل يتحول مجلس النواب اللبناني الى «هيئة انتخابية» تكون مهمتها انتخاب الرئيس التاسع للجمهورية اللبنانية منذ استقلال البلاد عام ١٩٤٣. وحسب الدستور اللبناني فان على رئيس مجلس النواب دعوة المجلس للانعقاد قبل انتهاء ولاية رئيس الجمهورية بمدة شهر على الاقل او شهرين على الاكثر لانتخاب الرئيس الجديد. وتنتهي ولاية الرئيس الحالي في ٢٣ سبتمبر (ايلول) المقبل بعد ان يكون قد اتم في سدة الرئاسة ست سنوات وهي المدة التي حددها الدستور اللبناني لولاية رئيس الجمهورية.

وحسب الدستور فان المجلس ينعقد حكما في اليوم العاشر الذي يسبق انتهاء الولاية لانتخاب الرئيس اذا لم يدعه رئيسه الى الاجتماع، ولا يحق لمجلس النواب مناقشة اي امر خارج انتخابات رئاسة الجمهورية خلال المهلة الدستورية للانتخاب الا اذا دعت الحكومة المجلس للانعقاد في دورة استثنائية يحدد جدول اعمالها مسبقا.

وهكذا فمن المفترض ان تفتتح معركة رئاسة الجمهورية في لبنان رسميا في ٢٣ الشهر المقبل لكن هذه المعركة فتحت عمليا منذ مطلع العام الحالي على الاقل.

فاللبناني قلما يفتح صحيفة يومية او مجلة اسبوعية دون ان يجد فيها انباء تتعلق بتطورات معركة رئاسة الجمهورية او تصريحات لمرشحين محتملين في هذه المعركة.

وخلافا لانظمة ديمقراطية كثيرة فان الدستور اللبناني لا ينص على ضرورة ان يعلن الراغب في خوض معركة رئاسة الجمهورية ترشيحه رسميا او يتقدم بترشيح خطي لمجلس النواب لهذه الغاية. ويكفي أن يلتئم المجلس خلال المدة القانونية المنصوص عليها في الدستور وينتخب من يراه مناسبا او متفقا عليه من بين المسيحيين الموارنة لتولي مهام رئاسة الجمهورية.

خدام

عرف متبع

ولا ينص الدستور اللبناني على طائفة رئيس الجمهورية او رئيس مجلس النواب او رئيس مجلس الوزراء لكن العرف المتبع يقضي ان يكون رئيس الجمهورية «مسيحيا مارونيا» ورئيس مجلس النواب «مسلما شيعيا» ورئيس الحكومة «مسلما سنيا».

والنواب الذين يزداد اهتمامهم بمعركة رئاسة الجمهورية كلما اقترب موعدها يعرفون بفعل الممارسة ان الاحاديث عن ترشيحات معلنة واخرى غير معلنة لا تصبح جدية الا بعد ان تتضح مواقف الاطراف المحلية الفاعلة الى جانب الاطراف الاقليمية والدولية.

وكان مجلس النواب الحالي الذي انتخب عام ١٩٧٢ لمدة اربع سنوات مدد لنفسه فترة ولايته اكثر من مرة لتعذر اجراء انتخابات نيابية بسبب الحرب الاهلية الدائرة في لبنان منذ اكثر من ١٣ عاما.

وبفعل هذا التمديد فان المجلس الحالي قد انتخب ثلاثة رؤساء للجمهورية هم الرئيس الراحل الياس سركيس والرئيس المنتخب بشير الجميل الذي اغتيل قبيل ان يتسلم منصبه في شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٢ والرئيس الحالي امين الجميل الذي انتخب خلفا لشقيقه بشير.

ويقول نائب مخضرم شارك في انتخاب ثلاثة رؤساء للجمهورية: ان العادة جرت على ان يتابع النواب الاجواء الدولية والاقليمية المحيطة بلبنان قبيل اي انتخابات رئاسية لان لبنان يتأثر بمحيطه. ويمضي النائب قائلا: ان قراءة سريعة لتصريحات السياسيين اللبنانيين من مسؤولين او غير مسؤولين تؤكد هذا الانطباع.

ويقول هذا النائب ان احدث مثل على تأثير الاجواء الاقليمية والدولية في انتخابات رئاسة الجمهورية ما صدر عن السياسيين اللبنانيين من تصريحات متفائلة بشأن تلك الانتخابات بعد اللقاء الذي تم بين الرئيس امين الجميل والرئيس السوري حافظ الاسد في العاصمة الجزائرية اثناء انعقاد مؤتمر القمة العربي في السابع من يونيو (حزيران) الحالي.

اهتمام دمشق

واشارت مصادر سياسية الى انه كان بين نقاط البحث موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان وضرورة ان تتم في جو هادىء. وعكس السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري اهتمام بلاده بالانتخابات الرئاسية اللبنانية عندما اعرب عن أمل سورية في تصريح له في الاسبوع الماضي: بان يكون الاستحقاق الدستوري انتخابات رئاسة الجمهورية محطة تساعد اللبنانيين للانتقال من الوضع الماساوي الى وضع الوفاق والسلام.

ومن مظاهر التأثير الدولي في انتخابات رئاسة الجمهورية الزيارات التي يقوم بها مرشحون محتملون في الانتخابات الى الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الاوروبية وزيارات لمسؤولين سياسيين وروحيين كان آخرها زيارة البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير الى واشنطن.

وبعد اجتماع البطريرك الماروني الى الرئيس الامريكي رونالد ريجان قال بيان صدر عن البيت الابيض «ان الولايات المتحدة تعتبر انتخابات الرئاسة اللبنانية المقبلة مهمة جدا لوحدة لبنان واستقراره».

ويقول العميد ريمون اده ـ وهو سياسي ماروني بارز يعيش في المنفى الاختياري في باريس ومرشح شبه دائم لرئاسة الجمهورية ـ في عدة تصريحات له ان النواب عادة ينتظرون ويتمهلون ويفكرون كثيرا قبل اتخاذ مواقفهم في انتخابات الرئاسة. ويشير السيد اده بذلك ضمنا الى المواقف الاقليمية والدولية وتأثيرها في الانتخابات الرئاسية.

ومع بدء المهلة الدستورية المتعلقة بانتخابات الرئاسة فان موضوع النصاب المطلوب لجلسة الاقتراع قد يتحول من مشكلة قانونية الى مشكلة سياسية.

وستأخذ هذه المشكلة بعدا كبيرا في حال عدم التوصل الى اتفاق ضمني مسبق على اسم الرئيس الجديد، وفي هذه الحالة لا بد من حصول معركة انتخابية تحسمها اصوات النواب او تحسم من خلال عملية تحقيق النصاب المطلوب لعقد الجلسة الانتخابية.

فالقانون يشير الى ان الرئيس ينتخب بالاقتراع السري بغالبية الثلثين من اعضاء مجلس النواب، واذا لم ينل المرشح هذه النسبة فيكفي ان ينال في دورة ثانية من الاقتراع نصف عدد النواب ونائبا واحدا زيادة على ذلك.

ويبلغ عدد مجلس النواب ٩٩ نائبا وبالتالي يفترض وجود ٦٦ نائبا لافتتاح الجلسة الانتخابية الرئاسية باعتبار ان على الرئيس ان ينال ٦٦ صوتا في الدورة الاولى.

اما عدد النواب الحاليين فهو ٧٦ نائبا. ومن هنا يقول مراقبون سياسيون انه في حال وقوع معركة انتخابية فان اي طرف يستطيع وبسهولة تعطيل جلسة الانتخاب اذا لم تكن لصالحه وانه من الصعب تأمين بدء الانتخاب خاصة ان ما لا يقل عن ستة نواب يقيمون بشكل دائم خارج لبنان.

صراع قانوني سياسي

ويقول احد الحقوقيين من النواب الذين يتابعون هذه المسألة ان صراعا قانونيا سياسيا بدأ يلوح في الافق حول الاكثرية المطلوبة وذلك تبعا للمواقف السياسية. وقال: ان هناك اجتهادا قانونيا اعتمد في احد انتخابات الرئاسة بحيث يعتبر النصاب مؤمنا بأكثرية ثلثي النواب الحاليين وليس بثلثي عدد مجلس النواب.

ومضى يقول: ان كل طرف يتعامل مع هذه المسألة بحذر فالفريق الذي يرى ان باستطاعته ايصال مرشحه في حال وجود معركة باكثرية النواب الحاليين يميل الى تبني الاجتهاد القائل بضرورة اعتماد اكثرية النواب الحاليين لكن الفريق الذي يعتقد ان المعركة لن تكون لصالحه سيصر على ان تكون الاكثرية المطلوبة محتسبة على اساس ان مجلس النواب يضم ٩٩ نائبا.

وجرت خلال الشتاء الماضي محاولة لفتح ملف النصاب المطلوب لبت هذه النقطة لكن جدلا سياسيا واسعا قام حولها ادى الى تأجيل البحث فيها.

ويتحفظ السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب حاليا في اتخاذ موقف من هذا الجدل حيث يعود له ولمكتب المجلس بته وذلك خوفا كما يقول مراقب محايد من الفوضى في معركة سياسية ليس وقتها الآن وتعتبرها مصادر نيابية معركة جانبية اذا ما قيست بمبدأ اجراء الانتخابات لاختيار الرئيس التاسع للبنان الممزق.

مجلس النواب اللبناني، حين كان برئاسة كامل الأسعد وكان شفيق الوزان ايامها رئيسا للحكومة.

«البعث» السورية: الشأن اللبناني يخص شعب لبنان وحده

دمشق ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «البعث» لسان حال الحزب الحاكم في سورية امس ان «الشأن اللبناني يخص شعب لبنان وحده» في حين تجري في سورية منذ أسبوع مفاوضات بين مسؤولين لبنانيين من مختلف الاتجاهات ومسؤولين سوريين.

واستطردت الصحيفة ان «هم سورية الوحيد هو معافاة القطر الشقيق وتقديم كل ما يحتاج من مساعدة ودعم وعون لتحقيق هذه المعافاة».

وأكدت صحيفة «البعث» ان الوفاق بين اللبنانيين امر لازم «لانهاء الوضع الشاذ في لبنان اولا ثم تهيئة المناخ الطبيعي والملائم للاستحقاق الدستوري الذي يقترب من موعده سريعا» وذلك في تلميح الى انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها خلال بضعة اسابيع.

وأوضحت «ان الاشهر القليلة المتبقية على الاستحقاق الدستوري فيها المتسع من الوقت لتكثيف جهود تحقيق الوفاق الوطني فيما لو ترفع الفرقاء السياسيون عن مآربهم الآنية ووضعت مصلحة الوطن والشعب فوق كل الاعتبارات».





هبط النسر في المملكة العربية السعودية

هبط حديثاً في أسواق المملكة العربية السعودية أرز أمريكي ممتاز ماركة نسر.

أرز نسر الأمريكي الممتاز يخضع لشروط التعبئة الحديثة والعصرية المستوفية لأفضل الشروط الصحية.

نسر
الجودة الامريكية
أرز أمريكي ممتاز

أرز نسر متوفر بنوعية **باربويلد** في أكياس سعة ١٠ كلغ و٤٥ كلغ ونوعية **الكالروز** في أكياس سعة ٥ كلغ و٤٥ كلغ.

أرز نسر متوفر الآن في كافة محلات المواد الغذائية الرائدة.

لتجار الجملة والقطاعي الاتصال:

	جدة	الرياض	الدمام
مؤسسة تسالي للغذاء	هاتف ٦٣٧٦٢٥٥ - ٦٣٦٣٣٣١	٤٦٤٩٤٩١	٨٧٩٢١٧٧
مؤسسة باحسن التجارية	هاتف ٦٤٧٧٦٨١ - ٦٤٧٣١٢٤ - ٦٤٧٦٦٥٨		
شركة عمر قاسم العيسائي وشركاه المحدودة	هاتف ٦٤٧١٨٦١	٤٠٥٢٦٢٦	٨٣٢٣٥٧٧
شركة عبدالله محمد العطيشان وأولاده	هاتف ٦٨٢٢٤٤٤	٤٧٧٥٠١٢	٨٢٦٧٦٤٩ - ٨٢٦٧٦٦٥
مؤسسة الريف للتموين والإستيراد	هاتف ٦٣١٣٠٣٠	٤٣٥٤٠٧٩ - ٤٣٥١٠٨٥ - ٤٤٨٧٨٠٢	
مؤسسة بيد للتجارة والصناعة		٤٠٣٤٧٢٨ - ٤٠٢٦٢٣٩ - ٤٠٢٠٣٢٨	
مؤسسات سعيد علي غدران التجارية		٤١٠٣٣٤٨	٨٣٢٣٥٧١ - ٨٣٢٤٠٨٩
شركة عمر عبدالله العتيق			٨٣٤٦٨٣٨ - ٨٣٤٦٠٢٢ - ٨٣٢٢٩٦٢

للإستيراد الإتصال:

قبرص:
أوزمارك الشرق الأوسط
١٨ شارع بانايوتس تسانجاري-ليماسول-قبرص
هاتف ٢٠٦٩٧ (٠٥١)، تلفاكس ٢٢٩٦١ (٠٥١)، تلكس ٦٢٧٨ (OZMARK)

استراليا:
مبارك انترناشيونال بي تي واي ليمتد
١٥ ترانسفال افونيو، دبل بي ٢٠٢٨، سيدني
هاتف: ٣٢٧٨٢٨٨ (٠٢)، تلفاكس ٣٢٧٧٠٧٣ (٠٢)
تلكس: ١٢٣٦١٩ (MBARAK)

تصعيد الحرب الدبلوماسية الكندية - السوفياتية
اوتاوا: موسكو تجاوزت حدود النزاع

اوتاوا - موسكو - وكالات الانباء: وضعت الحرب الدبلوماسية، التي نشبت في الاسبوع الماضي بين الاتحاد السوفياتي وكندا وتمثلت في طرد دبلوماسيين بعد اتهامهم بالتجسس، البلدين على شفا نزاع دبلوماسي خطير قد يتسبب في تعقيدات اخرى، بعد ان اتهمت اوتاوا موسكو بتصعيد النزاع.

وآخر خطوة اتخذت في هذه الحرب جاءت من موسكو حيث قامت بطرد دبلوماسي كندي آخر ومنع سبعة آخرين من العودة الى الاتحاد السوفياتي بسحب ٢٥ من العاملين في سفارة كندا في موسكو.

ووصف مسؤولون حكوميون في اوتاوا على الفور هذه الخطوة بأنها تصعيد خطير للمسألة وقالوا انه عقدت جولة من الاجتماعات على مستوى عال لاتخاذ قرار بشأن رد كندا.

وقال متحدث باسم وزير الشؤون الخارجية جو كلارك اننا نرى ان هذا العمل السوفياتي تصعيد خطير للمسألة لا يمكن تجاهله، وأضاف لقد تجاوز السوفيات حدود المسألة محل النزاع.

وأحيط رئيس الوزراء بريان مولروني علما باحدث تطورات المسألة في حين شاور كبار المسؤولين السيد كلارك بشأن رد اوتاوا الرسمي على الخطوة السوفياتية الاخيرة. ومن غير المحتمل ان يصدر اي اعلان قبل اليوم (الاثنين).

وقال مسؤولون ان قرار موسكو تقليص عدد الموظفين المعاونين في السفارة الكندية في موسكو سيضعف يقينا على ما يبدو قدرة كندا على ادارة شؤونها في موسكو. وفي العادة يشمل الموظفون السوفيات في السفارات المترجمين والسائقين الذين يكون عملهم ضروريا للاعمال الادارية اليومية.

وكان الرد السوفياتي الغاضب متوقعا بعد ان اضافت كندا يوم الخميس الماضي روسيين اثنين آخرين الى قائمة الدبلوماسيين الذين اعتبرتهم اشخاصا غير مرغوب فيهم بعد طردها ٨ دبلوماسيين سوفيات ومنعها ٩ آخرين من العودة الى البلاد في وقت سابق من الاسبوع الماضي.

وقال كلارك يوم الخميس الماضي ان اوتاوا ترد بذلك على الطرد الذي لا مبرر له من جانب موسكو لدبلوماسيين كنديين اثنين يوم الاربعاء. وانزلت كندا ثلاثة من عدد المسؤولين السوفيات المسموح لهم بالعمل في كندا.

وقد تفجر النزاع علانية حينما اعلن مولروني يوم الثلاثاء الماضي ان ١٧ دبلوماسيا سوفياتيا سيطردون من كندا او يمنعون من العودة اليها لانهم تورطوا في انشطة تجسس صناعي.

وفي موسكو طالب احد الدبلوماسيين السوفيات المطرودين من كندا هو الكسندر بوداكين الحكومة الكندية بمجرد عودته الى موسكو باثبات ولو دليل واحد يظهر اني متورط في اي نوع من النشاطات المعادية انهم لا يملكون مثل هذا الدليل.

وكان بوداكين الذي اعلنت اوتاوا انه شخصية غير مرغوب بها يعمل نائبا لرئيس القسم الصحافي في السفارة السوفياتية وهو واحد من ٨ شخصيات سوفياتية منعت من الدخول ثانية الى كندا.

وقال بوداكين الذي يعمل حاليا مديرا للتحرير في وكالة انباء «نوفوستي» ان الحكومة الكندية لم تدرك حتى الان ان الوضع في العالم تغير وان الحرب الباردة بين معظم الدول الغربية والاتحاد السوفياتي قد قبرت.

الامم المتحدة تخفق في وضع بيانها الختامي حول نزع السلاح

الامم المتحدة (نيويورك) - وكالات الانباء: اخفقت الجمعية العامة للامم المتحدة فجر امس بالتوصل الى اتفاق على صيغة واحدة حول البيان الختامي الخاص بنزع السلاح بعد تسعة اسابيع من افتتاح دورة الجمعية حول الموضوع.

واعربت ١٨ دولة عن معارضتها لبعض فقرات البيان الختامي الذي اعده رئيس اللجنة التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة السيد منصور احمد من باكستان.

وأجرت وفود عدة مشاورات جانبية بهدف الاتفاق على صيغة معينة ترضي كافة الاطراف فيما اصرت وفود على ضرورة الانتهاء من وضع الصيغة النهائية بحد اقصى هو امس.

ومن بين الدول المعارضة على البيان الختامي الولايات المتحدة الامريكية والهند.

واعربت الهند عن تحفظها ازاء بند يتعلق بوقف انتاج الاسلحة النووية فيما عارضت الولايات المتحدة دعوة لان يشمل نزع السلاح النووي القوة البحرية للدول.

كما اعربت الولايات المتحدة عن معارضتها لبند يتعلق بوقف سباق التسلح في الفضاء الخارجي ودعوة اسرائيل وجنوب افريقيا للتوقيع على اتفاقية انتشار الاسلحة النووية والافصاح عن قدرتهما النووية.

وكانت الجمعية العامة في دورتها السابقة حول نزع السلاح عام ١٩٨٢ قد اخفقت في الاتفاق على بعض القضايا الدولية من بينها نزع السلاح.

اعادة الاقتراع بشمال الهند بعد اتهامات متبادلة بالغش

نيودلهي - وكالات الانباء: امر مسؤولو الانتخابات باجراء جولة جديدة من عمليات الاقتراع في انحاء من دائرتين انتخابيتين برلمانيتين تبادلت المعارضة وحزب المؤتمر الحاكم الاتهامات بالتلاعب بالاصوات فيها.

وقال مسؤول في اللجنة الانتخابية بان عمليات اقتراع جديدة ستجري في حوالي ١٧٥ مركز اقتراع في فريد اباد قرب نيودلهي واودهامبور في ولاية جامو وكشمير الشمالية.

وكان مرشحو المعارضة يسيرون في الطليعة في الدائرتين وهما مركزا مقعدين من اصل سبعة مقاعد جرى التنافس عليها في انتخابات فرعية جرت في وقت سابق من هذا الشهر.

وأظهرت النتائج التي اعلنت حتى الان ان المعارضة حصلت على ثلاثة مقاعد بينما نال حزب المؤتمر الذي ينتمي اليه راجيف غاندي رئيس الوزراء مقعدين.

اما الهزيمة التي كانت الاشد احراجا لحزب المؤتمر الحاكم فقد وقعت في مدينة اسلاف السيد غاندي التي تقع في ولاية اوتار براديش حيث فاز منافسه الرئيسي والعضو السابق في مجلس الوزراء براتاب سينغ بأغلبية ساحقة.

وأمس الاول وسع غاندي مجلس وزرائه واخرج منه فير بهادور سينغ رئيس وزراء اوتار براديش سعيا الى تحسين فرص حزبه في الفوز في الانتخابات العامة في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٩.

وترسل ولاية اوتار براديش اعضاء الى البرلمان اكثر من اية ولاية اخرى اذ يمثلها ٨٥ عضوا من اصل ٥٤٤ عضوا يتألف منهم البرلمان.

وقد عين سينغ وزيرا في الحكومة المركزية. وحل محله وزير المالية السابق نارين دوت تيواري وهو سياسي مخضرم من اوتار براديش ايضا.

المجاهدون الافغان يلحقون خسائر فادحة بسلاح الجو السوفياتي

اسلام اباد - الوكالات: قالت مصادر دبلوماسية في اسلام اباد امس ان المجاهدين الافغان اسقطوا في ١٦ يونيو (حزيران) الجاري طائرة نقل فوق مدينة خوست (اقليم باكتيا) مما اسفر عن مقتل ما لا يقل عن ٣٠ شخصا.

وأوضح المصدر نفسه ان حريقا لم تعرف اسبابه شب في مطار كابول الخميس والجمعة الماضيين فاسفر عن تدمير ٨ مطاردات قاذفة سوفياتية «اس يو - ٢»، ويشير الدبلوماسيون الى ان تدمير الطائرات الثماني الحديثة جدا يشكل الخسارة الاكثر اهمية التي منيت بها قوات الجو السوفياتية منذ دخول الجيش الاحمر الى افغانستان.

ويذكر ايضا ان طائرة النقل التي اسقطت قرب مطار خوست كان يقودها سوفياتي وانها كانت تقل على متنها حوالي ٣٠ او ٤٠ شخصا. وافاد الدبلوماسيون ان ٣٠ مسافرا على الاقل لقوا مصرعهم.

واوضحت مصادر حسنة الاطلاع ان مطار خوست المحاصر منذ ما يقارب ٨ سنوات من قبل مجاهدي الجبهة الوطنية الاسلامية المجهزين بصواريخ «ستينجر» والذين يعملون انطلاقا من الجبال المشرفة على المدينة هو في خطر متزايد.

وزير خارجية باكستان يزور الصين

بكين - وكالات الانباء: وصل الى بكين امس السيد صاحب زادة يعقوب خان وزير الخارجية الباكستاني في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام.

ونقل راديو اسلام اباد عن السيد زادة قوله في تصريح قبيل مغادرته انه سيجري مباحثات مع المسؤولين الصينيين تتناول العلاقات الثنائية والمسائل الدولية ذات الاهتمام المشترك وخاصة قضية افغانستان.

واعرب عن امله في ان تتمخض زيارته عن نتائج ايجابية تعزز وتقوي العلاقات بين البلدين.

انتهاء اضراب الارمن في ناغورني كاراباخ

موسكو - وكالات الانباء: اعلنت امس صحيفة «البرافدا» السوفياتية ان الارمن في ستياناكيرت عاصمة ناغورني كاراباخ الاذربيجانية قرروا امس الاول في اجتماع حاشد معاودة العمل بعد اضراب دام اكثر من شهر للمطالبة بالحاق هذه المنطقة بجمهورية ارمينيا.

وقد اعترفت صحيفة «البرافدا» بان المجلس المحلي في اذربيجان طلب من مجلس السوفيات الاعلى ان يتولى الادارة المباشرة لناغورني كاراباخ بصفة مؤقتة حتى تتم التسوية النهائية لوضع هذا الاقليم، ودعا الى ان تسري هذه الادارة المباشرة في اقصر وقت ممكن كي يمكن استئناف العمل بعد اضراب دام اسابيع.

اكينو تسمح لماركوس بالعودة للمثول امام المحكمة

مانيلا - وكالات الانباء: اعلن تيودورو بنينيو الناطق باسم الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو ان اكينو ستسمح لسلفها فرديناند ماركوس بالعودة الى الفلبين للرد على اتهامه بحيازة مليارات عدة من الدولارات بطريقة غير مشروعة حين كان في السلطة.

واوضح بنينيو ان هذا التعهد اتخذ امام محامين سويسريين اثر الجهود المبذولة في هذا البلد لكي تعاد الى الفلبين المبالغ المودعة في المصارف السويسرية. وأشار الى ان هؤلاء المحامين يساعدون حكومة مانيلا في محاولاتها استعادة الاموال التي اختلسها ماركوس التقوا اكينو قبل زيارتها الاخيرة الى سويسرا.

وأكد انه استنادا الى القانون السويسري فانه لا يمكن الكشف عن ثروات ماركوس او اعادتها الى الفلبين قبل ان توجه التهمة رسميا الى الرئيس السابق ويحال الى العدالة.

مجموعة من القرويات التركيات يبكين اقربائهن الذين قتلوا او دفنوا في قرية كاتاك على بعد ١٨ ميلا من ميناء ترابزون على البحر الأسود بسبب الهزات الأرضية التي ضربت المنطقة اخيرا.

«ذعرهم» من احتمال فوز بوش يدفعهم لتأييده

دوكاكيس يسعى لكسب «الديمقراطيين السود» في معركته المقبلة الى الرئاسة الامريكية

بوسطن - ر: بينما يجري مايكل دوكاكيس مرشح الحزب الديمقراطي لرئاسة الولايات المتحدة مفاوضات دقيقة مع منافسه جيسي جاكسون بشأن التذكرة الانتخابية للحزب فان انصاره يعملون على كسب التأييد له بين انصار جاكسون السود.

ومثل معظم الديمقراطيين الليبراليين فان دوكاكيس كان يفوز بالنصيب الاكبر من اصوات السود عندما ينافس خصومه الجمهوريين اذ حصل على سبيل المثال على ٩٨ في المئة من اصوات السود عند اعادة انتخابه حاكما لولاية ماساتشوستس عام ١٩٨٦.

ولكن في الانتخابات التمهيدية للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي هذا العام لم يحصل دوكاكيس الا على القليل جدا من اصوات السود. ولم يعقد دوكاكيس الا اجتماعات جماهيرية قليلة في مناطق السود التي فاز جاكسون بأكثر من ٩٠ في المئة من اصوات ناخبيها.

وكان السود الذين يعتبرون اكثر المجموعات ولاء للحزب الديمقراطي في السنوات الاخيرة يمثلون نحو ٢٠ في المئة من الاصوات التي حصل عليها الحزب في انتخابات الرئاسة السابقة عام ١٩٨٤.

ومن المستحيل وضع استراتيجية واقعية للحزب الديمقراطي دون الاعتماد على التأييد الكبير للسود وعلى اقبال الناخبين بمعدلات كبيرة على الادلاء باصواتهم في الانتخابات.

ويخشى بعض واضعي استراتيجية الحزب ان يمتنع كثير من السود عن الادلاء باصواتهم اذا لم يحصل جاكسون على الترشيح لمنصب نائب الرئيس في التذكرة الانتخابية للحزب.

«مرشح فشل»

ولكن يبدو ان ترشيح جاكسون للمنصب الثاني في الولايات المتحدة يمكن ان يثير مشكلات اخرى. فكثير من الامريكيين لا يميلون الى جاكسون وقد اظهرت استطلاعات للرأي ان جورج بوش مرشح الحزب الجمهوري سيفوز في انتخابات الرئاسة التي تجري في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) اذا رشح الديمقراطيون جاكسون نائبا للرئيس.

ويقول انصار دوكاكيس السود ان دوكاكيس سيفوز في نهاية الامر بتأييد انصار جاكسون الذين سيفضلون تأييد اي مرشح ديمقراطي على استمرار حكم الجمهوريين اربع سنوات اخرى.

ويقول جوزيف وارين المسؤول عن حملة دوكاكيس الانتخابية ان السود يشعرون «بالذعر» من احتمال فوز بوش بالرئاسة. ويضيف قوله انهم يرون في عهد الرئيس رونالد ريجان بداية تراجع عن المكاسب التي تحققت للسود في مجال الحقوق المدنية طيلة السنوات الثلاثين الماضية.

ولكن ميل كينج احد دعاة الحقوق المدنية السود في بوسطن والمناصر لجاكسون يقول ان على دوكاكيس ان يقدم شيئا الى السود والا يعتمد على انهم سينتخبونه لمجرد منع فوز بوش. ويوضح انه لكي يعطي السود اصواتهم لدوكاكيس في نوفمبر (تشرين الثاني) فانهم يجب ان يسمعوا انه سيتجه بالبلاد وجهة غير وجهتها الحالية. وأنا لم اسمع بعد اي شيء يشير الى عزمه على فعل هذا.

ويقول انصار دوكاكيس ان مشكلته الكبرى هي انه يكاد يكون غير معروف للسود خارج ولاية ماساتشوستس فهو لم يكن من الدعاة النشطين في حركة الحقوق المدنية في الستينات وقد جعل القضايا الاقتصادية محور حملته الانتخابية وليس القضايا الاجتماعية.

ويتمتع دوكاكيس بمساندة قوية من جانب كثير من الزعماء السود في ماساتشوستس. ويقول هؤلاء الزعماء انه يشارك جاكسون في معتقداته وان كان يفتقر الى الحماس المتقد الذي يتسم به داعية الحقوق المدنية الاسود.

الاقليات

وقد يكون اهم رصيد لدوكاكيس لدى الاقليات هو ما حققه من انجاز لها في مجال العمل. ويقول وارين انه منذ انتخابه حاكما لماساتشوستس عام ١٩٨٢ تمكن دوكاكيس من زيادة نسبة توظيف الاقليات في حكومة الولاية من تسعة في المئة الى ١٤ في المئة على الرغم من ان الاقليات تمثل ٦,٧ في المئة فقط من سكان الولاية.

وينتمي الى الاقليات ١٢ في المئة من الشخصيات التي عينها في الجهاز القضائي كما يوجد ثلاثة وزراء سود في مجلس وزراء الولاية المكون من عشرة وزراء.

الجولة الثانية تعقد الشهر المقبل بالولايات المتحدة

محادثات السلام الرباعية بشأن انجولا وناميبيا تحقق تقدما على طريق التسوية المطلوبة

القاهرة - وكالات الانباء: اختتمت الجولة الاولى من محادثات السلام الرباعية، بشأن انجولا وناميبيا وسط جو ايجابي بعد بداية صعبة اوشكت فيها على الانهيار ولكن الخصوم الرئيسيين لايزالون بعيدين عن التوصل الى اتفاق نهائي. وقال وزير خارجية انجولا الفونسو فان دونيم في مؤتمر صحافي الليلة قبل الماضية بعد الاجتماع الذي استغرق يومين في القاهرة لقد تم احراز تقدم ملحوظ واتخذ قرار بمواصلة المحادثات.

وزير خارجية انجولا يستمع الى وزير خارجية جنوب افريقيا في الاجتماع الاخير.

وقالت جنوب افريقيا وانجولا وكوبا والولايات المتحدة في بيان مشترك ختامي ان الخبراء سيجتمعون خلال الاسبوع الذي يبدأ في ١١ يوليو (تموز) في الولايات المتحدة وربما في نيويورك وذلك لمواصلة المناقشات بشأن احلال السلام في انجولا وتحقيق استقلال ناميبيا التي تحكمها جنوب افريقيا.

وأكد الفونسو فان دونيم وزير خارجية انجولا ورئيس وفد بلاده في المفاوضات ان الهدف من المؤتمر هو استمرار البحث عن الطرق والوسائل اللازمة لتطبيق القرار رقم ٤٣٥ لمجلس الامن الخاص باستقلال ناميبيا واقرار الامن في انجولا مشيرا الى بعض التقدم الذي احرزه غير انه اكد على ان هناك الكثير من الاجراءات التي يجري اتخاذها من جانب كل الاطراف لتحقيق التسوية المطلوبة.

الانسحاب الكوبي

وقال ان بلاده لن تسمح بأي وجود عسكري وان انجولا عانت كثيرا من هجوم جنوب افريقيا عليها وهي تأمل في ان يتحقق السلام في منطقة الجنوب الافريقي على اساس القرار ٤٣٥ ووصف الضمانات التي تريدها انجولا لانسحاب القوات الكوبية بانها امور مهمة بالنسبة لانجولا وان وجود الكوبيين سببه اعتداءات جنوب افريقيا على انجولا.

وأوضح وزير خارجية انجولا ان من اهم الضمانات وقف المساعدات التي تقدمها امريكا «لليونيتا» ووضع القرار ٤٣٥ موضع التنفيذ - واحترام سيادة واستقلال انجولا مؤكدا على انه بدون تحقيق هذه الضمانات فان انجولا لن توافق على الانسحاب الكوبي من اراضيها.

وكان البيان الختامي الذي صدر الليلة قبل الماضية في ختام المفاوضات التي بدأت في القاهرة يوم (الجمعة) الماضي قد اكد على ان المحادثات قد حققت مزيدا من التقدم وان الاطراف الاربعة اتفقت على مواصلة الاجتماع على مستوى الخبراء الاسبوع الذي يبدأ من الحادي عشر من شهر يوليو (تموز) المقبل في الولايات المتحدة الامريكية.

ومن جانبه ذكر ان شيستر كروكر مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية ورئيس وفد بلاده في المفاوضات في مؤتمر صحافي ايضا ان الوفود المشاركة توصلت بالفعل الى اتفاقات ولكن لاتزال هناك بعض الامور الاجرائية التي لاتزال قيد البحث. وأوضح ان مشكلة ناميبيا نوقشت بالفعل وخاصة تطبيق القرار ٤٣٥ القاضي بوقف العمليات العسكرية.

وأكد كروكر انه تم خلال قمة موسكو بين الدولتين العظميين الاتفاق على ضرورة حل مشكلة الجنوب الافريقي مشيرا الى ان الاتحاد السوفياتي يؤيد ويبدي اهتماما واضحا بمفاوضات القاهرة وانه ارسل مندوبا للقاهرة على مستوى عال للوقوف على نتائج هذه المباحثات.

وقال ان العوامل الجديدة التي ادت الى تحقيق تقدم في المباحثات التي جرت في القاهرة تتمثل في القلق نتيجة الاستعدادات العسكرية الكبيرة على الحدود بين جنوب افريقيا وانجولا واهتمام الدول الافريقية ودول العالم بالنزاع القائم هناك.

تحول
عماد الدين أديب

حقيقة اسرائيل

معرفة حقيقة نوايا العدو الاسرائيلي هي امر لا يحتاج الى عبقرية او اية حنكة سياسية!

فليس المطلوب من اي مراقب للسياسة الاسرائيلية او اي مسؤول متابع لها الا ان يقرأ التصريحات العلنية للمسؤولين الاسرائيليين ويفهمها.

وفي الاسبوع الاخير فقط على سبيل المثال وليس الحصر صدرت عدة تصريحات رسمية لمسؤولين اسرائيليين يمكن ان تلخص موقف تل ابيب من مستقبل الصراع العربي الاسرائيلي.

فمنذ ١٨ ساعة صرح اسحق شامير رئيس وزراء العدو الاسرائيلي بان من يمد يده للمساس بوحدة العاصمة «اورشليم» القدس سوف تقطع.

والتصريح ليس فيه محسنات بديعية او كنايات او لعب بالالفاظ. فالرجل يؤمن بالتفسير التوراتي بان القدس هي العاصمة الموحدة الابدية للدولة العبرية.

اما اسحق رابين وزير دفاع العدو الاسرائيلي فقد اعلن امس مرحلة عود الثقاب التي تسببت في حرائق الاراضي الزراعية وغابات الصنوبر في البلاد سوف تقابل بردود فعل شديدة القسوة وعقوبات لا تعرف الهوادة، وانها اعمال تخريبية لا يمكن السكوت عليها.

في الوقت ذاته اعلن شيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل، والذي يقال عنه انه داعية الاعتدال، ان التفاوض مع منظمة التحرير هو امر غير مقبول اسرائيليا في المستقبل القريب او حتى البعيد.

واذا صدقنا ان تصريحات المسؤولين الاسرائيليين الرسميين هي ان تخضع للمحاسبة البرلمانية من قبل الكنيست فلن ذلك يدعونا لان نصدق في الآتي:

أ - ان اسرائيل لن تفرط في سيادتها الكاملة على القدس.

ب - ان اسرائيل ترى الانتفاضة على انها اعمال تخريب وليست نضال مضطهدين يعلنون من الاحتلال.

جـ - ان اسرائيل لن تتفاوض مع منظمة التحرير.

بعد ذلك كله، ماذا نحتاج من دلائل او براهين كي نتيقن ان لا سلام في ظل هذا العهد الاسرائيلي؟

تعديل وزاري في حكومة اوزال

انقرة - أ.ف.ب: اجرى رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال امس تعديلا وزاريا بعد مؤتمر حزب «الوطن الام» الذي انعقد في ١٨ و١٩ يونيو (حزيران).

وهذا التعديل الوزاري الذي اعلنه اوزال صباحا بعد محادثات اجراها مع الرئيس كنعان افرين هو الاول منذ الانتخابات التشريعية العامة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧.

ويتميز التعديل بدخول قمران اينان الذي اصبح وزيرا للدولة بدلا من فيسيل اتاسوي الذي ترك الوزارة ومحمد توباك الذي انيطت به حقيبة العدل بينما ترك سلفه اولتان سنغورلو الوزارة.

.. وأيفرين يغادر الى واشنطن

انقرا - وكالات الانباء: غادر الرئيس التركي كنعان ايفرين انقرة امس متوجها الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

وذكرت مصادر حكومية تركية ان محادثات الرئيس التركي مع المسؤولين الامريكيين ستتناول الموضوعات الدولية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين.

ومن المقرر ان يقوم الرئيس التركي بزيارة بريطانيا من ١٢ الى ١٥ يوليو (تموز) المقبل ايضا.

٢٥ قتيلا باصطدام بين حافلة وقطار في كوبا

هافانا - ر: قالت صحيفة «برينسا لاتينا» الكوبية ان ٢٥ شخصا على الاقل لقوا مصرعهم وأصيب ١٤ آخرون عندما وقع صدام بين قطار ركاب وحافلة عند ضواحي هافانا امس الاول.

وكان امس الاول يوم عمل وقع الحادث في ساعة الذروة.



تحليل إقتصادي خاص بـ «الشرق الأوسط»:

إرادة السبعة الكبار في تورنتو وراء التقدم المضطرد للدولار وتراجع بقية العملات

لندن - «الشرق الأوسط» من حسني خشبة:

حتى نهاية الاسبوع المنصرم كان الدولار الامريكي قد واصل التقدم المضطرد لشهر كامل امام جميع العملات العالمية تقريبا.. في هذه الفترة زادت قيمة الدولار امام الين الياباني بنحو ٨ في المائة وامام المارك الألماني الغربي بأكثر من ١٤ في المائة، وتراجعت قيمة الجنيه الاسترليني امام العملة الامريكية بأكثر من ١٤ سنتا اذ كان معدل الاستبدال قبل شهر ١,٨٦٨٥ دولارا للجنيه واصبح يوم الجمعة الماضي ١,٧٢٦٥ دولارا للجنيه..

وحدث ذلك على الرغم من زيادة سعر الأساس للفائدة البريطانية لثلاث مرات خلال ٣ اسابيع، ورفع البنك المركزي الألماني لسعر الفائدة على القروض قصيرة الأجل ثم تدخل البنك الألماني يوم الجمعة لكبح جماح العملة الامريكية اضافة الى تقارير غير مؤكدة عن تدخل البنك المركزي الياباني للغرض ذاته.

على اية حال يتعين ان ننطلق في الحكم على سلوك الدولار الامريكي خلال الأسابيع الأربعة الماضية من اعتبارين اساسيين مكملين: الاعتبار الأول هو مجموعة الأرقام التي صدرت عن حالة الأداء الاقتصادي الامريكي وكلها جاءت مشجعة جدا وأفضل كثيرا مما توقع المعنيون.. والربط هنا منطقي ومقنع، فقوة الأداء الاقتصادي الامريكي (اذا ثبتنا بقية العوامل الأخرى) لا بد ان تدعم مركز العملة الامريكية.. لكن الأمر لا يتوقف عند ذلك.. فهناك العامل الثاني المكمل ولا يقل اهمية، ذلك هو ارادة المعنيين بالنظام النقدي العالمي.. فالقطاع الأكبر من المراقبين يشير الى ان اساطين النظام النقدي العالمي مرتاحون لسلوك الدولار على هذا النحو حتى وان كانت وزارة الخزانة الامريكية قد خرجت عن المعهود في نهاية الاسبوع الأول من الفترة موضوع الحديث وحذرت المضاربين من المضاربة في الدولار، كما ذكر في حينه..

والمؤكد ان مراهنة المراقبين على وجود هذه «الارادة» لها ايضا اساسها ومنطلقها المنطقي.. ذلك المنطلق هو الفرضية القائلة بأنه اذا كانت اسواق المال غير سعيدة بأداء الدولار الامريكي واذا كان وزراء الخزانة في دول العالم الصناعية القائدة غير راضين على استمرار تقدمه لما ضيعوا وقتا في توجيه بنوكهم المركزية للتدخل في الأسواق..

ما معنى التدخل المركزي وكيف يؤثر في سلوك العملة؟ التدخل هو طرح كميات كبيرة من احتياطي الدولار لدى البنوك المركزية للبيع ولو حتى في شكل اغراق للسوق، وهو امر كفيل باحداث ضغوط هائلة على اسعار الاستبدال لصالح العملات الأخرى وفي غير صالح الدولار..

ولكن البنوك المركزية لم تفعل ذلك باستثناء كلام تردد هنا او هناك على استحياء بالغ.. وهو ما حدث - على سبيل المثال - في طوكيو حيث نسب الى مسؤولين لم تكشف هوياتهم قولهم ان البنك المركزي الياباني ربما قد تدخل يوم الخميس او الجمعة لوقف تراجع الين امام الدولار حين اقترب سعر الاستبدال للعملة الامريكية من علامة الـ ١٣٠ ينا الخطيرة..

حواجز سيكلوجية

ولعلنا نذكر ان تجاوز الدولار لعلامة الـ ١٢٥ ينا قبل ٣ اسابيع كان حدثا كبيرا وصف في حينه بأن الدولار الامريكي حطم حاجزا سيكلوجيا مهما، لكن الدولار واصل التقدم وتجاوز الـ ١٢٦ والـ ١٢٧ والـ ١٢٨ والـ ١٢٩ وكاد يتجاوز الـ ١٣٠.. وكل ما قيل على سبيل الكلام المؤكد من جانب السلطات اليابانية هو ايضاحهم ان بنك اليابان المركزي يراقب حركة الأسواق عن كثب..

بل تكرر السيناريو ذاته بالنسبة الى المارك الألماني الغربي فقد تجاوزت الزيادة في قيمة الدولار الامريكي امام العملة الألمانية نسبة ١٤ في المائة واقترب سعر الاستبدال للدولار صباح الجمعة الماضي من علامة ١,٨ مارك ألماني، وهي ايضا علامة اعتبرت سيكلوجية وبالغة الاهمية لكن كل ما اقدم عليه البونسبانك الألماني جاء في شكل حالات متناثرة متفرقة لبيع كميات من الدولارات دون ان يرقى هذا الاجراء الى مستوى التدخل الجاد لوقف تقدم العملة الامريكية..

علامة طريق ووجهة نظر

وللمتعاملين في السوق وجهة نظرهم المقنعة جدا في هذا الاتجاه، فهم يرون ان البنوك المركزية في دول العالم الصناعية القائدة لم يحدث لها ان تدخلت تدخلا جديا بالحجم المعروف عندما يكون هناك ما يستوجب التدخل.. ووجهة نظرهم في ذلك تقول ان وزراء الخزانة في هذه الدول لم يروا بعد ان السوق قد اقتربت من او وصلت الى علامة طريق مهمة سبق الاتفاق عليها بين قادة الدول السبع الصناعية يوم ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) الماضي..

وليس هناك من يعرف كنه هذه العلاقة في معدلات الاستبدال للدولار الامريكي، وهي المنعطف الذي يتحتم عنده (طبقا للاتفاق المذكور) التدخل الجدي لتثبيت معدلات الاستبدال..

والغريب في الأمر ان مسؤولي المال من دول مجموعة السبع لم يحدث ان تفوهوا ببنت شفة حول تلك العلامة الغامضة الهوية، او القمة التي يتعين عندها بدء التراجع.. لكن الأغرب ايضا انهم لم يطلقوا من جانبهم خلال الأسابيع القليلة الماضية ما يستفاد منه انهم راغبون في تثبيط حركة الدولار.

والاستناد المهم في هذا الصدد هو ذلك التحذير الذي سبق ان اصدرته وزارة الخزانة الامريكية يوم ٢٩ مايو (ايار) الماضي، اي قبل ٣ أسابيع حين نبه مسؤول في الوزارة تجار المال الى خطر المضاربة في الدولار.

لكن هذا التحذير صدر قبل قمة تورنتو الاقتصادية التي انهت اعمالها يوم ٢١ من الشهر الجاري.. ونسي هذا التحذير ولم يعد احد يردده او يذكر به باستثناء صحيفة «الشرق الأوسط»..

والأهم مما تقدم ان الدولار كان موضوع بحث مستفيض في قمة تورنتو دون ان يحظى البحث باثارة اعلامية، وكل ما ذكر في هذا الصدد ان رؤساء الدول والحكومات في قمة تورنتو اكدوا مجددا على بيان وزراء مالياتهم الصادر يوم ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) الماضي وكان بيت القصيد فيه هو قول هؤلاء الوزراء ان هدفهم المبتغى هو تحقيق الاستقرار لمعدلات الاستبدال بين الدولار والعملات العالمية.. وان المزيد من الهبوط في سعر الدولار (آنذاك) او الزيادة في قيمته بشكل مفرط وللمدى الذي يوقع الاضطراب بعملية التسوية والتعديل (الجارية آنذاك بين العملات المختلفة) من شأنه ان يحدث نتيجة سلبية لأنه سيضر بامكانات النمو في الاقتصاد العالمي.

كان ذلك كل ما قاله البيان دون اشارة من قريب او بعيد الى المستوى المطلوب ان يصل اليه الدولار او النقطة التي تعتبر الذروة بالنسبة الى قدرة الأجهزة المعنية بالنظام النقدي العالمي على الاحتمال.

تناقض

وواضح من هذا البيان بشكل عام دون تخصيص او دخول في التفاصيل ان مجموعة السبع متفقة على التدخل حين تكون هناك ضرورة للتدخل من جانب البنوك المركزية للتأثير في اتجاه السوق..

لكن يتعين ان يذكر في هذا الصدد ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان، يعتبر قمة تورنتو (الأخيرة بالنسبة له رئيسا) بمثابة انتصار لفلسفة «الريجانية»، تلك الفلسفة التي ظل ينادي فيها بعدم التدخل وبأن تترك حركة الأسواق لتتفاعل دون مؤشرات خارجية وأن تثبت العملة القوية قوتها والضعيفة ضعفها، وبالتالي تفرز هذه الحركة الأحجام الحقيقية لكل عملة.

لكن الاعلان الأخير لقمة تورنتو الصادر عن قادة الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا وألمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وكندا جاء يتباهى بأن سياسة التدخل المشترك في سلوك اسواق المال من جانب هذه الدول قد اثبت نجاحه..

الأمر في تفسير اضطراد تقدم الدولار خلال الأسابيع الأربعة الماضية يتلخص اذن في اعتبارين: الأول هو الأرقام المشجعة عن حالة الأداء الاقتصادي الامريكي، والثاني هو ارادة اساطين النظام النقدي العالمي، وتحديدا قادة مجموعة الدول السبع.



هاجيم تامورا وزير التجارة الدولية الياباني يحمل سلة مليئة بأدوات زراعة الحدائق امركية الصنع اثناء مؤتمر صحفي عقده مع نظيره وزير التجارة الامريكي وليم فيرتي اعلن الاثنان خلاله عن اتفاق يقتضي زيادة صادرات الولايات المتحدة من الأدوات الاستهلاكية الى اليابان لتحسين ميزان العجز التجاري بين البلدين المائل حاليا لصالح اليابان.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٥٦	٦,٤٨٠٢
مارك الماني	٢,٠٧٦٠	٢,٠٦٧٧
فرنك سويسري	٢,٥٠٦٠	٢,٤٩٥٧
فرنك فرنسي	٠,٦١٩٠	٠,٦١٤١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٣٠	٠,٠٠٢٨٤٩
ين ياباني	—	٠,٠٢٨٧٩
جلدر هولندي	١,٨٣٥٠	١,٨٣٤٧
دولار سنغافوري	١,٨٦	١,٨٤٠٩
دولار كندي	٣,١٣	٣,١١٦٧
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٩٦٠	٠,٢٩٥٧
كرون سويدي	٠,٦٠٥٠	٠,٦٠٣٧
كرون نرويجي	٠,٥٧٧٠	٠,٥٧٦٨
فرنك بلجيكي	٠,١٠١٩٩	٠,٠٩٨٨٥
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٨٣	—
دينار اردني	١٠,٤٦	—
دراخما يونانية	٠,٢٦٥٠	٠,٠٢٦٢٢
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٣٨٢
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٠٨
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢٠٩١٢٨
دينار كويتي	١٣,٤٧	١٣,٤٥٧٣
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٩٥٢٠
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٢٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٢٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٦٠١	٠,٤٥٥١١٢
كرون دنمركي	٠,٥٤٧٠	٠,٥٤٦٦
بيزتا اسبانية	٠,٠٣١٦٠	٠,٠٣١٥٣
ريال يمني	٠,٣٥	—
جنيه سوداني	٠,٦٠	—
دينار عراقي	١,٦٦	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
أونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الأسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

دعوة لاقامة شركة استثمار خليجية لتعزيز دور القطاع الخاص بالتنمية

البحرين - ر: دعت حكومات دول الخليج العربي ٤٠٠ من كبار رجال الأعمال لحضور اجتماع في البحرين في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل لبحث اقامة شركة استثمار مشتركة تستهدف تعزيز الصناعة في المنطقة.

وقال السيد خالد عاشور عضو مجلس ادارة «مؤسسة الخليج للاستشارات الصناعية» ان المؤسسة وهي جهاز حكومي تسعى لأن يمسك القطاع الخاص بزمام المبادرة في التنمية الصناعية.

وذكر انه قبل عشر سنوات شيدت الدول الخليجية البنية الأساسية للصناعات الثقيلة والآن وصلت هذه الدول الى مرحلة تريد فيها ان يضطلع القطاع الخاص بدور في استراتيجية التنمية في المنطقة.

ومضى السيد عاشور وهو ايضا مدير مركز التنمية الصناعية في البحرين قائلا ان الشركة التي تقترح المؤسسة اقامتها ستربط بين استثمار القطاع الخاص وبين المشروعات الحكومية والمشروعات التي تقترحها الشركات الأجنبية.

وتضم مؤسسة الخليج للاستشارات الصناعية العراق ودول مجلس التعاون الخليجي الست.

وقال السيد عاشور ان شركة الاستثمار المشتركة سيكون من اهدافها ايضا المساعدة في اعادة اموال الأفراد المستثمرة في الخارج والتي يقدرها بعض المصرفيين بنحو ١٥٠ مليار دولار او ما يوازي اكثر من مثلي اجمالي ميزانيات دول مجلس التعاون الخليجي لعام ١٩٨٨.

تخفيض اسعار بعض المواد والسلع الاستهلاكية في سورية

دمشق - «الشرق الأوسط» من وليد نجم:

بدأت بوادر الاجراءات المالية والاقتصادية التي تمت اخيرا في سورية تظهر في الأسواق، حيث اعلنت وزارة التموين والتجارة الداخلية عن تخفيض اسعار عدد كبير من السلع الاستهلاكية منها السكاكر والحلويات والألبسة الجاهزة والأدوات الكهربائية، وقد بلغت نسبة التخفيض بما يعادل ١٥ الى ٢٠٪.

وتتابع الأجهزة المختصة في وزارة التموين دراستها المكثفة لاسعار المواد المتداولة في ضوء التطورات الراهنة لأسعار صرف العملات.

وتقول مصادر وزارة التموين بأن قائمة جديدة ستظهر قريبا تحتوي على اسعار مخفضة لسلع كثيرة منها اللحوم والبيض والحليب والمواد النسيجية الجاهزة.

في الوقت ذاته تقوم اجهزة الرقابة التموينية حاليا بحملات مكثفة على الأسواق لضمان تنفيذ القرارات الصادرة بتخفيض المواد المعلن عنها.

على صعيد آخر تتابع اللجان التموينية دراستها الميدانية في الأسواق لمعرفة واقع السلع الحالية وأسعارها، على ضوء ارتفاع قيمة الليرة السورية تجاه العملات الأجنبية.

ويلاحظ ان سلعا كثيرة كانت مخفية وتباع في الأسواق السوداء، بدأت تظهر في الأسواق العادية وبكميات كبيرة، مما يدل على ان التجار يرغبون بتصريف بضائعهم في اقرب فرصة تتاح لهم، سيما ان شائعات كثيرة ماتزال تردد حول انخفاض قيمة الدولار الامريكي تجاه الليرة السورية وسائر العملات الاجنبية الأخرى.

صنعاء: العطار يلتقي وفد رجال الأعمال السعوديين

صنعاء - واس: اجتمع الدكتور محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء وزير التنمية رئيس الجهاز المركزي للتخطيط بالجمهورية العربية اليمنية امس مع وفد رجال الأعمال السعوديين الذي يزور صنعاء حاليا برئاسة عضو مجلس ادارة مجلس الغرف السعودية رئيس الغرفة التجارية والصناعية بأبها عبد الله سعيد ابو ملحة.

والقى الدكتور خلال الاجتماع كلمة تحدث خلالها عن الظروف الاقتصادية لليمن والتطور الاقتصادي الذي شهدته البلاد خاصة خلال قيادة الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح مستعرضا مرتكزات الخطة الخمسية الثالثة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ٨٧/١٩٩١م وما تم انجازه خلال العام الأول من الخطة.

وأكد الدكتور العطار ان المشكلات التنموية لا يمكن ان تحل الا بالتكامل والتعاون بين الدول العربية الشقيقة مشيدا في هذا الاطار بما تقدمه المملكة العربية السعودية لشقيقتها اليمن في المجالات كافة.

واضاف ان التعاون بين رجال الأعمال السعوديين واليمنيين يجب ان يركز على الصناعات ذات المواد الخام المحلية في البلدين وصناعات التصدير والسياحة وغير ذلك من المشروعات

برغم إصرار شامير على عدم الاعتراف بها:

إسرائيل إستخدمت وسيطاً للتفاوض مع منظمة التحرير لإطلاق جنود أسرى

نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» تقريراً من مراسلتها في الشرق الأوسط ماري كولفين. قالت فيه ان رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير اضطر الى اجراء مفاوضات سرية مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية رغم اصراره في تصريحاته العلنية بانه لن يسمح قط بمثل هذه اللقاءات لأن المنظمة تعمل على تدمير الدولة اليهودية.

وقد دارت هذه المفاوضات حول مصير ثلاثة جنود اسرائيليين مفقودين. ويحتمل ان يحرج كشف النقاب عن هذه المفاوضات شامير الذي يعترض على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط مصرا على انه لن يتفاوض مع منظمة التحرير.

وسوف يغضب هذا القرار الذي وافقت عليه شخصيات كبيرة في الحكومة الاسرائيلية الأمريكيين لأن شامير طالب وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز، بضرورة ايجاد طرف آخر غير منظمة التحرير لتمثيل الفلسطينيين.

وعلى حد قول مصادر اسرائيلية وفلسطينية فان المفاوضات جرت في المقر السياسي لمنظمة التحرير في تونس بين وسيط غربي ارسلته الحكومة الاسرائيلية وبين ياسر عرفات رئيس المنظمة وأبو جهاد القائد العسكري للمنظمة الذي أغتيل في ما بعد على أيدي فريق اغتيال اسرائيلي.

المرة الأولى

جاء الطلب الأولي للمفاوضات على حد قول الصحيفة عن جانب منظمة التحرير. لكن جوهر المفاوضات هو في الحقيقة اقل أهمية من حقيقة اجراء مثل هذه المفاوضات، ورغم ان الطرفين تفاوضا من قبل حول السجناء الا أن هذه هي المرة الأولى التي ترسل فيها اسرائيل مندوبا عنها للقاء المنظمة في ارضها.

وكانت المحادثات السرية هذه قد بدأت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما اتصلت منظمة التحرير بالسيد احمد طيبي وهو طبيب فلسطيني يحمل الجنسية الاسرائيلية، لتقول له ان لديها معلومات بشأن مصير ثلاثة جنود اسرائيليين مفقودين منذ الغزو الاسرائيلي للبنان قبل ستة اعوام.

وكان الجنود الثلاثة افراد طاقم دبابة اسرائيلية من اربعة افراد وقعت في كمين سوري في الحادي عشر من يونيو (حزيران) ١٩٨٢ وأصيبت بقذيفة، وكان أحد افراد الطاقم واسمه هنري شاعي قد اعادته احدى الفصائل المنشقة عن المنظمة في عملية تبادل الأسرى التي تمت عام ١٩٨٥.

ولم تكن قبل الافراج عن شاعي، تتوافر أي معلومات عن مصير الجنود ولكن عودته أحيت الأمل بأنهم ما يزالون على قيد الحياة.

وقالت الصحيفة ان طيبي اتصل بشامير من خلال عازر وايزمان احد اعضاء الحكومة الذي قام بدوره باشراك عدد من زملائه الوزراء في المحادثات الأولية. وبعد هذه المحادثات سمح شامير لطيبي بالذهاب الى تونس للقاء منظمة التحرير والاطلاع على ما تريده مقابل الافراج عن الجنود الثلاثة. وبالفعل التقى طيبي بعرفات وابو جهاد في تونس في شهر يناير ١٩٨٨.

ثمن باهظ

غير أن مطالب منظمة التحرير كانت غير مقبولة اذ طلبت الافراج عن عشرين سجينا فلسطينيا مقابل تقديم المعلومات عن مكان وجود الجنود الثلاثة. وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين للسيد طيبي بأن الثمن باهظ جدا.

وتطورت الأحداث واغتيل ابو جهاد في شهر ابريل (نيسان) الماضي على ايدي فريق اغتيال اسرائيلي لكن اغتيال ابو جهاد على حد قول مصادر اسرائيلية، لم يكن له علاقة بالمفاوضات، إذ كانت مرتبطة ارتباطا مباشراً بالدور الذي كان ابو جهاد يلعبه في توجيه الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

واعتبر طيبي ان المفاوضات انتهت باغتيال ابو جهاد لكنه تلقى في الشهر الماضي مكالمة من مسؤول في منظمة التحرير طالبه فيها بالاستمرار في المحادثات. وقام طيبي بدوره بنقل الرسالة الى وايزمان غير أن الحكومة الاسرائيلية لم ترد بعد.

ويأتي الكشف عن هذه الاتصالات في وقت يسود الخلاف صفوف الفلسطينيين بشأن اجراء أي اتصالات مع اسرائيل. وكانت تصريحات صدرت عن بسام ابو شريف وهو من كبار مستشاري عرفات قد أثارت هذا الخلاف. وفي هذه التصريحات دعا ابو شريف الى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل كما دعا الى اجراء استفتاء عام في الأراضي المحتلة لتحديد من يمثل الفلسطينيين في أي مفاوضات.

ووافق ابو شريف بضمان امن وسلامة اسرائيل بعد عملية السلام، على حل الدولتين للنزاع العربي الاسرائيلي أي اقامة دولة فلسطينية جنبا الى جنب مع اسرائيل.

وجدير بالذكر ان منظمة التحرير لم تتخذ في السابق مثل هذا الموقف. غير ان تصريحات ابو شريف ادينت من جانب خمسة فصائل رغم انها لاقت تأييدا كبيرا في الأراضي المحتلة.

«صنداي تايمز»

بريطانيا مصممة على رفض عقد صفقة بشأن الرهائن

ابلغ مسؤولو وزارة الخارجية البريطانية امر الرهائن البريطانيين المحتجزين في بيروت بأنه ليس هناك أي اجراءات سرية لتأمين الافراج عن الرهائن. وكان تفاؤل قد ساد في اعقاب الزيارة التي قام بها وفد برلماني بريطاني لطهران، بأن هناك تحركات للافراج عن الرهائن.

وقد اوضحت وزارة الخارجية في واحد من الاجتماعات المنتظمة التي تعقدها مع اقارب البريطانيين المخطوفين، ان الشائعات والتكهنات بشأن تغيير في السياسة البريطانية في قضية الرهائن لا أساس من الصحة لها.

قالت ذلك صحيفة «الصنداي تلجراف» في تقرير من محرر الشؤون السياسية دونالد ماسينتاير. وقالت ايضا ان الوفد البرلماني البريطاني الذي زار طهران سوف يلتقي اليوم الاثنين ديفيد ميلور وزير الدولة للشؤون الخارجية وسوف يحثه على استئناف العلاقات الدبلوماسية مع طهران لتحسين العلاقات مع ايران التي لها نفوذ مباشر على حزب الله الذي يحتجز الرهائن البريطانيين.

غير ان الحكومة ما تزال مصرة على انها لن تعيد دبلوماسييها الى طهران الا بعد ضمان امنهم. وجدير بالذكر ان بريطانيا لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية بالكامل مع طهران لكنها سحبت في العام الماضي ادوارد تشابلن آخر دبلوماسي لها في طهران بعد تعرضه للاعتقال وللضرب على ايدي حرس الثورة الايرانية.

«صنداي تلجراف»

الوفاق الدولي والمأزق الاسرائيلي

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الفجر» الصادرة في القدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه:

في الوقت الذي تتقارب فيه خطوات الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على طريق المؤتمر الدولي المقترح لحل القضية الفلسطينية تحت مظلة «الوفاق الدولي» بين هاتين القوتين العظميين، وخاصة بعد قمة موسكو، يتصاعد الرفض الاسرائيلي لهذا المؤتمر، ولهذا الوفاق الدولي ايضا. فاسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل، حتى وهو يلتقي وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه، لأول مرة، وبصفة استثنائية كان من المقرر لها ان تمثل خطوة نحو مواجهة الصراع في المنطقة، يكرر رفضه للمؤتمر الدولي، ولا يجد في المتغيرات الجديدة التي حملتها قمة موسكو، والقمة العربية الطارئة في الجزائر، اي مغزى جديد لضرورة عقد هذا المؤتمر، في هذه المرحلة بالذات – وقبل فوات الاوان –. اما نائبه ووزير خارجيته شمعون بيريز فانه يقفز عن دعوته التقليدية والمكررة في السابق لعقد المؤتمر الدولي، نحو موقف يلتقي فيه بمنافسه الليكودي شامير، حيث يرفض في الواقع، كل حيثيات وصلاحيات المؤتمر المنشود من خلال مهاجمته الشاملة لقرارات قمة الجزائر التي دعمت علانية وبوضوح تام، فكرة المؤتمر الدولي، ومن خلال اضطرابه امام الوفاق الامريكي – السوفياتي.

واذا كان من المنطقي ان يتصاعد الرفض الاسرائيلي لقرارات القمة العربية الطارئة وهي تتوجه فورا، نحو الالتزام العربي الموحد بدعم فكرة المؤتمر الدولي الذي لا بد من انعقاده بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، فان حكومة اسرائيل الراهنة بالمقابل، وهي تقع تحت ضغط المعركة الانتخابية للكنيست الثانية عشرة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، تحاصر نفسها بنفسها في مأزق رفضها لمؤشرات ومعطيات الوفاق السوفياتي – الامريكي في هذا الشأن.

وعلى اساس هذا الحصار، يبدو ان الرفض بالنسبة لاسرائيل، هو الوسيلة الوحيدة امامها لمعايشة هذا المأزق على الاقل، والترنح في موقع التطرف حتى انتهاء انتخاباتها، وانشاء حكومتها الجديدة في مطلع العام المقبل.

العجيب في هذا السياق، ان تعلن الادارة الامريكية عن اصرارها على مواصلة «مساعيها» في المنطقة وعلى دفع خطة وزير خارجيتها جورج شولتز «الى الامام»؟!

ولكن ادنى عجب يزول، حين ندرك كالعادة، ان الهدف الامريكي المباشر في استمرار هذه «المساعي» تحت سقف الظروف الحالية، هو المزيد من دعم اسرائيل، ومساعدتها في فك الحصار من حولها، والخروج من المأزق حتى اجراء الانتخابات في الولايات المتحدة، وفي اسرائيل، على حد سواء!

بيريز

الدول الصناعية تساعد نفسها!

حول نتائج مؤتمر القمة للدول الصناعية الكبرى السبع الذي عقد في مدينة تورنتو الكندية وخصوصا ما يتعلق بقرار هذه الدول تخفيف عبء الديون الباهظة التي تعاني منها دول العالم الثالث علقت الصحيفة الالمانية «فرانكفورتر روندشاو» بقولها: ان ابداء الدول الصناعية السبع هذه استعدادها لاعفاء عدة دول تعتبر من افقر دول العالم من خمسين مليون دولار من ديونها مسألة تستحق النظر اليها نظرة ايجابية وان كانت طبعا لا تعني في البداية سوى حصول هذه الدول الفقيرة على فترة قصيرة لالتقاط انفاسها ليس اكثر.

فبالمقارنة مع ديون الدول الافريقية البالغة ١٥٠ مليار دولار لا تعني هذه المساعدة سوى نقطة مطر على الارض اليباس والتي سرعان ما تتبخر دون ان تترك اي اثر. وغالبا ما ينسى عند التعليق على نتائج مؤتمر تورنتو الاخير بأن شعور التعاضد المفاجيء هذا الذي انتاب الدول الصناعية ازاء افقر بلدان الارض ينطوي على سبب عملي، وهو كون الدول الصناعية لم تعد تستطيع تصريف منتوجاتها التي اغرقت اسواقها بينما ترى الدول الصناعية في افريقيا التي يعاني معظم سكانها من نقص التغذية ولا تعرف كلمة الرفاهية الا ككلمة مستعصية الفهم مجالا لتصريف هذه السلع والاستفادة من الارباح عن طريق بيع المزيد من الثلاجات والسيارات والادوات الأخرى التي صارت تغص بها اسواق الدول الصناعية.

غير ان من لا يمتلك شيئا لا يستطيع الشراء، وهكذا فان هذه المساعدة «الكريمة» من قبل الدول الصناعية ليست سوى مساعدة هذه الدول لنفسها في نهاية المطاف.

«فرانكفورتر روندشاو»

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية في صدر صفحاتها الأولى بالعناوين الرئيسية التالية:

- «ايران تفرج عن رجل اعمال بريطاني في غضون شهر». «الأوبزرفر» و«الصنداي اكسبرس».
- «ازدياد شعبية حزب المحافظين وتفوقه على حزب العمال في بريطانيا». «الأوبزرفر».
- «كينوك زعيم حزب العمال البريطاني، يواجه أزمة ولاء داخل الحزب». «الصنداي تايمز».
- «مظاهرات في موسكو تربك جهاز كي جي بي». «الصنداي تايمز».
- نفايات من الغاز في بريطانيا تهدد حياة الآلاف من الناس». «الاوبزرفر».
- «المشروبات الروحية تحول الشباب في بريطانيا الى تعاطي المخدرات». «الصنداي تلجراف».

الافتتاحيات

من اهم الافتتاحيات في الصحف وجميعها تدور حول قضايا بريطانية محلية، افتتاحية «الصنداي تايمز» التي تدور حول الخلافات الدائرة في صفوف حزب العمال البريطاني ومصير زعيمه كينوك.

المسالة مسالة حياة وبقاء

تحت هذا العنوان كتبت الصحيفة تقول: اننا ندخل مرحلة فضولية من مراحل السياسات القاسدة فبدلاً من أن نعد انفسنا للأزمة التقليدية التي تعيشها الحكومة في منتصف مدة حكمها ترانا نواجه الصراعات الداخلية التي يعيشها حزب العمال منذ تسع سنين.

وبدلاً من البدء في التكهنات حول من سيخلف السيدة ثاتشر في زعامة حزب المحافظين، نجد انفسنا مجبرين على التكهن بشأن مصير زعيم حزب العمال نيل كينوك. وبدلاً من مناقشة خيارات السياسة الحقيقية التي تواجه الحكومة نواجه الصخب في صفوف الحزب المعارض بشأن العودة الى ايام الستينات او البدء في عصر جديد وراء زعيم يتمسك بوردة حمراء اللون في يد وكتيب يحتوي على سياسات الحزب في اليد الأخرى.

وقالت الصحيفة ان هذه تجربة نحن بغنى عنها. فبعد تخليص حزب العمال من عبء الحكم خلال الانتخابات الأخيرة الثلاثة، من حق البلاد ان تتوقع من هذا الحزب ترتيب شؤون بيته. فجميع الحكومات بحاجة الى معارضة قوية تجعلها دائما في حركة مستمرة. فالكثير من اموال دافعي الضرائب يذهب الى جيوب اعضاء حكومة الظل للحصول على خدمات منهم في المقابل. ومما يذكر ان مخصصات اعضاء حكومة الظل بعد الزيادات الأخيرة تصل الى ٨٣٩ الفا و٧٠٠ جنيه. لذا فان على كينوك وزملائه ان يفكروا في الطريقة التي تبرر حصولهم عليها.

لكن الحقيقة المحزنة هي ان الظرف الحالي الذي يعيشه حزب العمال هو ظرف يبعث على الشفقة ولا بد ان كينوك يتحمل المسؤولية الرئيسية. فالتصرفات السياسية الحمقاء التي صدرت عنه في الأسابيع الأخيرة كانت مفزعة. ولو تمكن في يوم ما أن يجلس امام ميخائيل جورباتشوف كطرف فان الزعيم السوفياتي سيعرف جيدا من تجربة الأسابيع القليلة الماضية انه يتعامل مع رجل لا يستطيع ان يصمد امام السكرتير العام لنقابة عمال المواصلات، ناهيك عن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي.

ان تذبذب كينوك بين شكل من اشكال نزع السلاح النووي، يظهر مدى ضعف زعيم حزب العمال. ولا غرابة في ان نواب هذا الحزب بدأوا يفكرون سرا في احتمالات الاستمرار بدون كينوك كزعيم للحزب.

وكان كينوك قد تراجع تراجعاً تاماً عن سياسة نزع السلاح النووي من جانب واحد تمشياً مع الرأي العام البريطاني ولكنه عاد وتراجع عن هذا الموقف امام اول تمرد ضده من قبل الزعماء المتشددين لنقابة عمال المواصلات. وهذا يعطي الناخب رسالة واضحة وهي ان حزب العمال لا يزال حبيس زعماء النقابات.

وكان من المفروض ان يتوجه كينوك بدلاً من التراجع، الى الرأي العام البريطاني واعضاء النقابات، لدعمه وتأييده ضد زعماء النقابات. وكان الناخبون سينظرون اليه ولحزب العمال كزعيم وحزب قادرين على حماية المصالح الوطنية للبلاد.

ومضت الصحيفة تقول: ان الأمر لن يتوقف عند هذا التراجع فحسب بل سيدفع الى تراجعات أخرى. وللحيلولة دون ذلك عليه ان يبذل اقصى جهده ليثبت للناخب ان سياساته الجديدة التي سيفرضها على مؤتمر الحزب ليست مجرد كلمات عابرة كما يجب ان يثبت انه ليس رهينة زعماء النقابات.

وعليه ايضا ان يقنع المعتدلين في الحزب والأهم المعتدلين خارج الحزب بانه ليس حبيس زمر لا تمثل الا نفسها. وعندما يحين الوقت لكي يعطي الشعب حكمه عليه ان يناضل كما لم يناضل من قبل لاقناع الناخب بأن في امكانه تسلم الحكم دون أن يعيد البلاد الى النزاعات القاتلة التي دمرت الحكومة العمالية السابقة.

انها مهمة صعبة ولا شك، ولكن الانتخابات العامة المقبلة ما تزال بعيدة، وعليه ان يستغل كل دقيقة لأن الوقت يمر بسرعة.

«أزمة الخبز».. إختبار جديد لحكومة الوفاق في السودان

● وزير التجارة يلغي نظام الوكلاء ويوزع حصص المخابز مباشرة
● إتحاد المخابز يتهم تجار الدقيق وسماسرته بأنهم وراء الكارثة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استيقظ الناس في الصباح فلم يجدوا الخبز في العاصمة الخرطوم.. انتقلت المشكلة وشملت كل الاقاليم.. الحصول على الخبز اصبح مشكلة طغت على ما عداها من مشاكل وظهرت من جديد طوابير المواطنين امام المخابز للحصول على الخبز. تفاقمت المشكلة وازدادت حدتها ووصل الامر الى ان يعسكر المواطنون امام المخابز حتى الساعات الاولى من الصباح... ومع تصاعد الازمة خرج المواطنون في تظاهرات احتجاج عارمة شملت معظم مدن السودان.

ـ عن سبب الازمة قال د. علي الحاج وزير التجارة الداخلية والتموين «ان عدم انسياب الدقيق وسوء الترحيل من بورتسودان الى الخرطوم وبقية الاقاليم سبب الازمة واشار الى تعقيدات في عمل المطاحن الاهلية التي لا تنتج الدقيق بطاقتها القصوى واشياء تتعلق بطبيعة المخابز نفسها حيث ان الكميات على قلتها لا تخبز كلها وقد ادى ذلك الى تفاقم المشكلة واكد ان حل المشكلة سيتم بعد توفير الدقيق المستورد وزيادة طاقة المطاحن الاهلية وتنفيذ الانضباط في المخابز وتوفير الرقابة الرسمية بالمباحث التموينية والشعبية عن طريق المواطنين، ودعا الى تكوين لجان شعبية من كل الاحزاب والفعاليات لرقابة المخابز.

ـ وفي اطار تحرك لمحاصرة الازمة قام د. علي الحاج وزير التجارة الداخلية والتموين برحلة عمل الى بورتسودان صحبه فيها السيد الدو اجو وزير النقل ومن هناك اصدر قراراته بنقل كل كميات الدقيق المكدسة في الميناء فورا، وفتح ابواب الميناء امام الشاحنات والناقلات لتعمل طوال ٢٤ ساعة حتى تم نقل كل الكميات الموجودة من الدقيق الى الخرطوم وباقي الاقاليم.

ومواصلة لجهوده لانهاء الازمة اجتمع الوزير مع اتحاد اصحاب المخابز وبلغهم قرارات وزارته، المتمثلة في توحيد وزن الخبز بـ ١٦٠ جراما مع توحيد سعره بـ ١٤ قرشا والامتناع عن صنع الخبز الفاخر.

وتحدث الوزير في هذا الاجتماع فقال:

«في البداية اود ان اؤكد بان ما صدر حول توحيد وزن الخبز وسعره ليس بالقرار الجديد الذي اصدره وانما تنشيط لقرارات موجودة اصلا اما الحديث عن الخبز الفاخر فهذه سياسات وزارة التجارة السابقة والتي صدقت بها لعشرة مخابز فقط لكي تعمل في انتاج خبز فاخر للاجانب والقادرين على شراء الدقيق دون دعم وتابع الوزير وهو يقول: وهذه سياسات قد تكون خاطئة ومن الممكن تصحيحها وهي ذات السياسات التي قادت بعض المخابز الى انتاج خبز بسعر خمسين قرشا دون ان تحصل على التصديق.

ثم اضاف الوزير قائلا وهو يتحدث لاتحاد اصحاب المخابز: كل صاحب مخبز يرى ان سياسة الوزارة الجديدة تلحق الخسارة بمخبزه ما عليه الا ان يتصل بمباحث التموين بالوزارة ويسلم رخصته ويترك العمل.

اضراب المخابز

ردا على حديث الوزير وقراراته قرر اتحاد اصحاب المخابز الاضراب عن العمل وعدم انتاج الخبز الى ان يتراجع الوزير عن قراراته وحددوا مهلة ٧٢ ساعة لتراجع الوزير.

الوزير يهاجم اتحاد اصحاب المخابز

ـ في سبيل وجود حلول جذرية للمشكلة وردا على اضراب اتحاد اصحاب المخابز عقد السيد/وزير التجارة والتموين مؤتمرا صحفيا اكد فيه: «ان حوالي ٣٦٥ مخبزا اليا بالعاصمة تحصل على ١٤ الف جوال من الدقيق يوميا بينما لا يوجد حصر لعدد المخابز العاملة فعلا. وقال ان هناك عددا كبيرا من المخابز الآلية تقوم ببيع الدقيق والمتاجرة فيه بدلا من صنعه كخبز



رجال وسيدات واطفال في انتظار الخبز

واوضح ان الدولة تخسر حوالي ١٢٠ الف جنيه يوميا من جراء ذلك لان هذا الدقيق الذي يقوم هؤلاء ببيعه انما هو دقيق مدعوم من قبل الدولة. وقال الوزير في مؤتمره الصحفي انه شكل فعلا لجنة لدراسة التكلفة، وانها باشرت عملها واكد بأن وزارته اعلنت عن رقابة شعبية لمراقبة صناعة الخبز وطمأن الوزير المواطنين عبر اجهزة الاعلام بان الوزارة تحوطت للامر ووضعت بدائل وحلولا لمواجهة اضراب اتحاد اصحاب المخابز.

ماذا قال رئيس وأعضاء اتحاد المخابز

في ظل هذا الجو المشوب بالشد والجذب بين وزير التجارة والتموين من ناحية واتحاد اصحاب المخابز من الناحية الاخرى التقت «الشرق الاوسط» مع رئيس وأعضاء اتحاد اصحاب المخابز.

● سألنا رئيس الاتحاد: لماذا تضربون وما هي مطالبكم؟

ـ قال السيد/ بانقا احمد «رئيس الاتحاد»: «القرار الذي اصدره الوزير والذي حدد بموجبه سعر الخبز ١٦٠ جراما بـ ١٤ قرشا كان مفاجأة للاتحاد وتم بدون تشاورنا وهذا السعر هو نفس سعر عام ٨٤ ولم يضع في الاعتبار الزيادة في الاسعار ولا الرجوع للدراسات التي قامت بها اللجنة المكونة بتوجيه من الوزير الاسبق واعضاء وزارة التجارة والمالية والموازين ومعهد الابحاث ومطاحن الغلال واعضاء من اتحاد المخابز.

● لماذا لم تلجأوا للاتصال والتفاوض بدلا من اعلان الاضراب؟

ـ لقد قمنا بالاتصال بالوزير واجتمعنا به في سبيل ايجاد حل يرضي الجميع واوضحنا للوزير ان قراره بتوحيد سعر الخبز مجحف في حقنا ولكن الوزير رد علينا ردودا قاسية ولم يضع اي بدائل اخرى. لذلك كنا مضطرين للاضراب.

● كيف تنظرون الى قرار الوزير بقيام الرقابة الشعبية على اعمال المخابز؟

ـ نحن في اتحاد المخابز نرحب بالرقابة الشعبية ونوافق عليها جملة وتفصيلا.

● كثير من المخابز لم تشارك في الاضراب فكان الاضراب فاشلا فما هو موقفكم كاتحاد من هؤلاء الاعضاء؟

ـ نحن ضد هؤلاء الذين رفضوا تنفيذ الاضراب لانهم هم انفسهم تجار الدقيق وسماسرته وهم السبب في الكارثة لانهم محسوبون علينا وهم اعداء الشعب السوداني وسيكون للاتحاد موقف معهم.

● انتم متهمون بالجري وراء نسبة الارباح العالية ويقولون انكم تعودتم عليها دون اي التفات لمعاناة المواطن السوداني وتدهور اوضاعه ـ فماذا تقولون؟

ـ انفعل قائلا: «التكلفة التي حددها الوزير وضعت عام ١٩٨٤م وكل الشعب السوداني يعلم الزيادة في مدخلات الانتاج والعمالة لسنا مجحفين بل ومظلومون والوزير لم يعطنا فرصة ولم يقدم اي بدائل.

ـ التقط الحديث عبد الرحمن الكوارتي عضو اتحاد المخابز الآلية ومسؤول الصرف بمنطقة امدرمان واضاف قائلا «ان الازمة تعود الى عدم تسليم الحصص كاملة من الدقيق المحلي والمستورد وذلك بنسبة اكثر من ٥٠٪ ولن تحل هذه المشكلة ما لم يتم توفير الدقيق للمخابز وقال ان حصة العاصمة ١٥ الف جوال وان الكمية التي تصرف اقل من ٧ الاف جوال مما يؤدي الى الازمة واوضح ان هذه الكمية تنتج حوالي ٣ ملايين رغيف فقط ولا تكفي حاجة العاصمة لان النازحين في ام درمان وفي امبده قد يلتهمون وحدهم هذه الكمية.

ودعا عضو اتحاد المخابز وهو يتحدث عن اكتظاظ العاصمة بالسكان والمهاجرين واللاجئين الى عمل احصاء سكاني مشيرا بان السلطات ستفاجأ بان عدد سكان العاصمة قد ارتفع الى ٥ اضعاف.

وطالب محمد احمد بابكر عضو اتحاد المخابز الوزير باصدار قرار شجاع واعطاء كل ذي حق حقه وابدى ترحيبه بالرقابة الشعبية.

وتدخل بخيت الخضر عضو اتحاد المخابز في النقاش الدائر واشار بوجود ضغوط سياسية قام بها حزب سياسي بقصد ارهاب اصحاب المخابز لانتاج الخبز بالخسارة من اجل المكسب السياسي الرخيص.

الوزير ينقل المعركة الى الجمعية التأسيسية

في تطور لاحق نقل د. علي الحاج وزير التجارة والتموين المعركة الى الجمعية التأسيسية حتى يحصل على الدعم والتأييد الرسمي والشعبي في صراعه ما اتحاد اصحاب المخابز الآلية. استعرض الوزير في الجمعية المشكلة مبينا اسبابها واصوليا والحقائق حولها والحلول المقترحة وطالب في كلمته من نواب الجمعية التأسيسية ان يدلوا بدلوهم واكد الوزير في حديثه انه لن يرضخ لارادة اصحاب المخابز.. وبعد نقاش مستفيض لمدة يومين شارك فيه كل نواب الشعب صدر قرار الجمعية بتأييد الوزير ودعمه ليستمر في جهوده لوضع حد للمتلاعبين بقوت الشعب

● د. علي الحاج وزير التجارة

واثنى النواب على الخطوات العملية الشجاعة التي نفذها وزير التجارة.

ارتياح شعبي

رغم معاناة الناس للحصول على الخبز الا ان الكل كان مع الوزير وسادت موجة من الارتياح نفوس الناس للخطوات الشجاعة التي يقوم بتنفيذها وزير التجارة ضد اصحاب المخابز وتجلى ذلك في برقيات التأييد والمساندة التي بعثوا بها لرئاسة وزارة التجارة كما تجلى ذلك في سرعة تجاوب الشعب وانخراطه في تنظيم اللجان الشعبية لمراقبة المخابز كما اصدر مجلس الوزراء قراره بتأييد كل الاجراءات المشددة التي اتخذها وزير التجارة مع اصحاب المخابز ووجه بتشديد الرقابة.

من جانب آخر ومواصلة للمعركة حتى النهاية اصدر وزير التجارة قراره بحرمان المخابز التي نفذت الاضراب من التزود بالدقيق وابدى اصحاب المخابز سخطهم وتبرمهم من هذا القرار بينما قام عدد منهم بتسليم رخصته الى مباحث التموين.

وساطة معتمد العاصمة واتحاد اصحاب العمل

وبينما المعركة تدور رحاها بين الوزير الذي وجد التأييد والمساندة شعبيا ورسميا وبين اصحاب المخابز تدخل كرم محمد كرم معتمد العاصمة القومية وفتح الرحمن البشير رئيس اتحاد اصحاب العمل مبدين توسطهم الذي تكلل باقتناع الاتحاد برفع الاضراب وبدأت المخابز في الانتاج. وفي الجانب الاخر استمر الوزير في تنفيذ سياسيته ومتابعة خطواته بدعمه لاصحاب المخابز الذين لم ينفذوا الاضراب وحرمان الاخرين الذين شاركوا في الاضراب، وقررت وزارة التجارة الداخلية والتموين تحديد حصة المخابز الآلية بـ ٣٠ جوال دقيق في اليوم والتقليدية بـ ٥ جوالات في اليوم وواصل الوزير جهوده وكون غرفة عمليات وشيد لها مكاتب بالمطاحن واصدر قراره بان تعمل المطاحن لمدة ٢٤ ساعة متواصلة لمواجهة احتياجات المخابز من الدقيق. كما وفرت وزارة التجارة شاحنات ضخمة لنقل الدقيق.

وكون الوزير فرق رقابة من سلطات التموين والمواطنين للتأكد من ان المخابز تخبز كل الكميات التي تعطى لها.

ثم ماذا بعد؟

رغم ان انفراجا جزئيا قد حدث بفضل جهود وخطوات الوزير الشجاعة التي تستحق الاشادة والثناء لانه التزم جانب المواطنين ولم يستسلم لضغوط اصحاب المخابز الا اننا نرى ان المشكلة لن تجد حلا جذريا الا بالنظرة الشمولية التي تأخذ بالحسبان توفير الدقيق وعدالة التوزيع وتشديد الرقابة وانشاء وحدات الاحصاء والدراسات حتى لا نفاجأ مرة اخرى بالازمة ونحن مكتوفو الايدي فذلك يكلف الكثير من الوقت والجهد لعلاجها.



جموع من المواطنين خلال الأزمة.. أمام أحد المخابز

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K



منادات امريكا بحقوق الانسان شعار ناقص ومفضوح

اعجبت بما كتبه الاخ/ احمد ناصر الراجحي في زاوية «كتابات»، عدد «الشرق الاوسط» الصادر في ١٤٠٨/١٠/٢١هـ (١٩٨٨/٦/٥م) حول مدعاة «حقوق الانسان» المزيفة التي تنادي لها الولايات المتحدة وكيف جعلت منها القضية الاولى ضد روسيا وأجبرت الاخيرة على وضع هذا الموضوع على راس القمة الامريكية السوفياتية التي عقدت مؤخرا في موسكو.

ان المراقب لسياسة وافعال الولايات المتحدة يرى بلاشك ان قضية «حقوق الانسان» التي تتبناها واشنطن بين حين وآخر ما هي الا لتحقيق اهداف معينة. فالتصريحات الشرسة التي اطلقها ريجان حول انتهاك روسيا لحقوق الانسان قبيل واثناء قمة موسكو - مخالفا بذلك العرف الدبلوماسي بانتقاد السياسة الداخلية للدولة المضيفة على اراضيها - والعمل على جعل هذا الموضوع على رأس المباحثات بغية اعطاء هذه القضية اهمية اكبر من اهمية القضية الحقيقية التي تهم العالم وهي الاتفاق على درء اخطار الحروب النووية عن سكان هذا الكون... كل ذلك لتحقيق هدف ضيق محدود، الا وهو - كما ذكر الأخ/ الراجحي - نصرة الانسان اليهودي في روسيا فقط. ولا عجب في ذلك، فكما هو معروف فان سياسة البيت الابيض تدار الى حد كبير بايدي اليهود سواء من كان يعمل منهم في الادارة الامريكية او الكونجرس او اللوبي الصهيوني المسيطر على واشنطن.

وما أريد ان اضيفه هنا هو المزيد من الامثلة المؤيدة لما ذكره الاستاذ الراجحي والتي قد يكون هو اغفلها رغبة منه في الاختصار، ولكنني رأيت ضرورة عرضها لازالة اي شكوك قد تكون متبقية لدى البعض حول مصداقية الدعوة الى «حقوق الانسان» من طرف لا يطبقها بتاتا كما قال الله تعالى في كتابه العزيز «**اتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم**».

عندما يزور السائح الولايات المتحدة فانه يرى المئات من الاشخاص المفترشين الشوارع والحدائق العامة ومحطات القطارات والاتوبيسات العامة وهم في حالة رثه تحزعلى قلب اي انسان مهما كان اصله ودينه. وهؤلاء من الاشخاص الذين لا مأوى لهم ويسمونهم بالانجليزية «Homeless» يمثلون مشكلة اجتماعية تتناولها وسائل الاعلام بين حين وآخر بالتحليل والدراسة واقتراح الحلول المتنوعة التي تتركز عادة حول كيفية ايجاد المصادر المالية لمساعدة هؤلاء المعدومين الذين لولا تدخل الجمعيات الخيرية والدينية لهلكوا فعلا من الجوع. وهنا يتبادر الى الذهن ثمة سؤال غريب الا وهو كيف يحدث ذلك في اغنى دولة في العالم بينما تغدق حكومتها بلايين (بالباء وليس الميم) الدولارات سنويا على شرذمة من اليهود اغتصبوا ارضا ليست لهم ويمارسون مع اصحابها الشرعيين اشنع انواع الانتهاك لحقوق الانسان؟ فبذلك لا تكون الولايات المتحدة قد انتهكت حق مواطنها الامريكي فحسب بل ايضا اهدرت حق الانسان الفلسطيني المغلوب على امره.

وعلاوة على ما اشار اليه الاخ الراجحي من انه بالرغم من المجاعة العارمة في افريقيا فان الولايات المتحدة تلقي بفائض انتاجها من الحبوب في البحر وتدفع المبالغ الطائلة للمزارعين لكي لا يزرعوا، فاني اضيف ان قلب الانسان الافريقي لا شك انه كذلك يتقطر ألما وأسى حينما يعلم ان الامة الامريكية تنفق اكثر من ثلاثة بلايين (بالباء ايضا) دولار سنويا على طعام الكلاب فقط ومبلغا يعادله تقريبا على الدعاية في وسائل الاعلام لطعام وخدمات الكلاب، هذا عدا نفقات علاجها وتجميلها وعدا نفقات اطعمة وعلاج الحيوانات المنزلية الاخرى من قطط وطيور وخلافه. وقد قرأت مؤخرا في جريدة الوول ستريت جورنال الامريكية (الطبعة الاوروبية الصادرة في ١٩٨٨/٥/٢٥م) ان هناك معركة قانونية حامية الوطيس في الولايات المتحدة تدور رحاها بين الاطباء البيطريين المتخصصين في علاج الكلاب من جهة وبين محلات تجميل وقص شعر الكلاب من جهة اخرى حول عملية تنظيف اسنان الكلاب، حيث يحاول الاطباء البيطريون منع محلات تجميل الكلاب من القيام بهذه المهمة التي يعتبرونها مسألة طبية ضمن اختصاصهم، والتي ذكر المقال انها تكلف ١٠٠ دولار امريكي للكب الواحد (اي اكثر من الدخل السنوي لعدد كبير من سكان العالم). ولا ريب كذلك ان الكثير منا قد سمع عن الكلاب والقطط التي ورثت ثروات ضخمة من اصحابها الآدميين في امريكا وأوروبا بينما لا يخفى على هؤلاء المورثين من الاغنياء ان ارواح المئات من المعدمين تزهق يوميا بسبب الجوع في الهند وافريقيا وغيرهما.

ولذلك فان دعوة «حقوق الانسان» التي تنادي بها امريكا تجعل المرء يفكر ملياً بمن هو ذلك الانسان المقصود فيها، وعندما يتمعن في افعال وسياسة واشنطن يصل الى الاستنتاج الواضح بأنها مجرد خدعة سياسية والعوبة رخيصة تسعى لتحقيق اهداف سياسية محددة ليس الا.

انور محمد علي مختار - الرياض

ريجان

تعقيب على زاوية بلا حدود

تطور الطب دليل تقدم وليس سببا لاطالة العمر

تعقيبا على مقال طول العمر لابو زكريا شتيوي العطوي. قرات في جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» العدد ٤٣٦٥ تعقيبا للاستاذ ابو زكريا - على مقال «اليابانية اطول عمراء.. لفاروق لقمان..

واقول لكل انسان وجهة نظر وانا متفق مع الاستاذ ابو زكريا في الراي «انه لا يمكن لنفس ان تموت قبل او بعد اجلها ولكن لكل شيء سبب.. حتى الموت له سبب..

فانا اعتقد انه كلما اهتم الانسان بصحته وجنبها المتاعب والارهاق فانه بذلك يزيد عمره فالله قد وضع للنفس اجلها لعلمه عما سيصيبها.

قال تعالى «ولا تلقوا بأيدكم الى التهلكة» فعندما تعرض نفسك لأي خطر يؤدي بها الى الهلاك فانك تزهق روحك بيدك - الا ما شاء الله - وتموت بذلك كافرا..

وقد قال العلماء «الانسان مسير فيما لا يعلم مخير فيما يعلم».. فانك اذا قتلت نفسك بيدك فانت مخير بذلك.

لنعد الى الوراء قبل خمسين سنة مضت.. كم من الاطفال كانوا يموتون صغارا وكم من الشبان كانوا يفقدون حياتهم؟

يقول ابو زكريا.. «ان كثرة عدد المستشفيات وانتشارها في بلد ما لا يدل على تقدم ذلك البلد صحيا فالتقدم الصحي هو ان يخلو البلد من الامراض والاسقام وكثرة عدد المصحات في بلد ما تدل على كثرة امراض ذلك البلد».

فانا اختلفت معه في ذلك فكثرة المستشفيات يدل على تقدم صحي لأن تردد الناس على المستشفيات يكشف امراضهم فيعمل الاطباء وبعناية الله على تطبيبها.

ولكنا نعرف ان اكتشاف الامراض في بدايتها - وقد اتاح انتشار المستشفيات ذلك - يهون على الطبيب معالجتها «ولكل داء دواء» فهل ان كثرة المستشفيات وانتشارها في بلدنا الحبيب لا يدل على التقدم الصحي وهل كانت الحالة الصحية قبل هذه القفزة الرائعة كما هي عليه الآن..

ان قلة المستشفيات قد لا يتيح اكتشاف امراضنا وقد يعتبر الواحد منا انه عديم من المرض مع ان المرض في جسمه ولكنه خفي عليه..

وكم من مرض كان الناس يموتون بسببه قديما اكتشف حديثا واوجد له العلاج للقضاء عليه.. وكم من مرض معروف على مر القرون ولكن في عصرنا هذا لم نعد نراه والحمد لله مثل الجدري وكوليرا وغيره فقد اوجدت له الامصال اللازمة للوقاية منه.. وفي قول ابو زكريا «فليس القضاء على الامراض معناه القضاء على الموت واطالة الاعمار ولكن برأيي انه لو قضينا على الامراض فقد تطول اعمارنا ولكن ليس لحياة ابدية لأن الاجسام ??? تعمل وتتعب ثم تهلك فيكون السبب هنا كما يقال انتهاء الصلاحية..

محمد بن ابراهيم الجندل
الرياض

تعقيب على زاوية «فكرة»

قولوا لنا ما هو الفن!

قرأت فكرة الكاتب مصطفى امين المنشورة في جريدتكم يوم الاحد ٨٨/٦/٥ حول عادل امام وعرضه المسرحي في اسيوط وشدني اسلوبه المعروف في الحديث عن الفن والموسيقى والمسرح والغناء والربط بينها وبين التقدم والحضارة والثقافة ايضا، ولانني ممن يثق بكتابات الكاتب الكبير سارعت مهرولا نحو نماذج من تلك الاعمال التي تحدث عنها وبخاصة اعمال الفنان «الشجاع العظيم» التي تحدث عنها فوجدت عورات مكشوفة وحوارات هابطة وايحاءات وايماءات جنسية أبعد ما تكون عن الحياء ورأيت الممثلين والممثلات يقبل بعضهم بعضا دونما حياء او خجل

وبصفتي مسلما ولله الحمد والمن في ذلك فانا أعلم يقينا ان الاشتراك في تقديم تلك الاعمال او الانشغال بمشاهدتها على الاقل لا يتوافق مع ما جاءنا به الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم. انني في اشد الحيرة يا استاذ مصطفى كيف يكون كل هذا فناً وحضارة وتقدماً وثقافة ؟! وانني من حسن ظني بكم اقول لعلكم تقصدون اعمالا معينة بالاسم بها ستسمحكم اعلامنا.

اشرف احمد حسن

بإيجاز

● القارىء المكرم سمير عبد الله القطان - ص.ب. ٢٠٤٦ الدمام، المملكة العربية السعودية:

- شكراً جزيلا على عواطفك وخصوصاً تعليقاتك الذكية على «بلا حدود». هناك كتاب واحد يشمل متطلبات «ساعد نفسك» ويوجد في لندن بعنوان (DIY) أو «دو إت يورسلف»، اطلبه من أي مكتبة. والزميل فاروق يعمل ويقيم في جدة، جريدة عرب نيوز، ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨.

●●●

● محمد العائش القوتي - تونس:

- ما ورد في رسالتك من معلومات لا يناقض جوهر ما سبق نشره. نشكرك على متابعتك واهتمامك بما ينشر في الجريدة.

كتابات

نسخة الشرق الأوسط ثمنها ٤٠٠ ريال

ارتبطت صحيفة العرب الدولية «الشرق الاوسط» كثيرا بمشاعر القراء العرب اينما حلوا او ارتحلوا على وجه هذه البسيطة.. فمنها يتحسس القارىء العربي اخبار وطنه الام وما فيها من آمال و آلام... افراح واتراح.. تطلعات وهموم مع اشراقة شمس كل صباح.. اضف الى كونها كتابا يوميا متجولا في جميع انحاء الدنيا ناقلة ما يدور في الكرة الارضية من كوارث.. ومشاكل وانفراجات لبعض الازمات كالمؤتمرات السياسية والاقتصادية ولبعض اخبار الرياضة.. ولتؤكد بأن الكرة الارضية ما هي الا «قرية الكترونية» كما يقال...

ولكن ومع كل هذا فلا يكاد يخلو وجود «الشرق الاوسط» في يد القارىء العربي «الطواف» من وجود بعض الطرف والمقالب والذكريات الطيبة ايضا.

فلقد حدثني صديق قبل سنوات سافر الى ايطاليا وتنقل في عدة مدن مثل روما والبندقية ونابلي وغيرها.. وكان سفره هذا لانجاز عمل تجاري.. وفي روما تعرف على مكان تباع فيه «الشرق الاوسط» وتردد يوميا على ذلك المكان بغرض شرائها.. ولكنه ذات يوم مر على المكان نفسه فلمحه مواطن يتحدث العربية يقرأ الجريدة في نفس المكان ولقد طلب منه ان يتناول معه طعام الغداء في احد المطاعم المجاورة حيث توجد مختلف الاكلات العربية فلبى صديقنا الدعوة شاكرا على الطريقة العربية.. ولكنه وجد نفسه وحيدا امام طاولة تزخر بما لذ وطاب من المأكولات والتي لا تمت الى الوطن العربي بأي صلة وقد اضيف عليها انواع من المشروبات من كل لون وشكل.. وكانت كل هذه الطلبات كفيلة بأن تغير مزاج صاحبنا الذي اخذ يضرب بكلتا يديه على الطاولة من طلب هذا؟ واين ذهب ذلك الدجال الذي اوقعني في هذا الفخ؟ ولذا حاول الخروج دون ان يدفع هللة واحدة اوسنتا واحدا - او ما يعادلها بالعملة الايطالية - وحصلت مفاوضات عدة بين اصحاب المطعم وصاحبنا الذي لا يعرف من الايطالية شيئا ولم يشفع له جهله بها بالسماح من الدفع... وعندما اصر على الخروج قابله اربعة شبان حليقو الرؤوس مفتولو العضلات من ذوي الشوارب الطويلة شاهرين هراوات غليظة كبيرة مما جعله ان يدخل يده في جيبه ليدفع ما يعادل اربعمائة ريال سعودي مقابل لا شيء.. فكان هذا المبلغ هو في الحقيقة ثمن الحصول على «الشرق الاوسط» إذ قال لي صاحبي وهو يتنهد انها ضريبة حبي وهيامي بجريدته العربية في ارض الغربة.

ويزدهر الرصيد الاعجابي المتنامي لـ «الشرق الاوسط» في بلد غربي آخر وهو الولايات المتحدة الامريكية.. فقد كنت في اوائل عام ٨٤م في ولاية المسيسبي من الولايات الجنوبية للولايات المتحدة مع مجموعة من الزملاء الطلاب العرب القليلين في هذه الولاية ولذا فان فرص الحصول على مطبوعة عربية قد يكون نادرا ولكننا وجدنا «جريدة العرب الدولية» موجودة في قسم الصحف في جامعة جنوب المسيسبي في مدينة هاتسبرج.. وقد كانت مفاجأة لنا وكنا نتهافت على قراءتها على الرغم من تفاوت صدورها فلقد كانت بالفعل الفاكهة الفكرية الشهية التي تقبل عليها.. ومن فرط حبنا فيها كنا نقرأها سطرا سطرا على غير المألوف.. ولكن ومع مطلع شهر رمضان المبارك في عام ١٤٠٤هـ كانت المفاجأة وصول جريدة «الشرق الاوسط» في بريد جميع الطلاب السعوديين بعد كل يوم..

فعرفنا بعدئذ بأن هناك امرا تم اصداره من الأمير بندر بن سلطان سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن بارسال جريدة «الشرق الاوسط» ومجلة «المجلة» ومجلة «سيدتي» الى جميع الطلاب السعوديين في جميع انحاء الولايات المتحدة وخاصة بعد ان تم طبع «الشرق الاوسط» في نيويورك بواسطة الاقمار الصناعية.. ونتيجة لذلك الحدث الكبير فقد هزني الشوق لأن اكتب مقالا في «الشرق الاوسط» نشر في صفحة البريد «رسالة اليوم» بعنوان «وجامت الشرق الاوسط»..

وعندما تحولت دراستي الى واشنطن العاصمة.. فلقد رأيت بأم عيني «الشرق الاوسط» في كل مكان في اكشاك بيع الصحف في الجامعات، في اروقة السفارات العربية والاسلامية، في بعض المحلات كالمطاعم والمقاهي العربية والاسلامية.. واصبح قراؤها كثيرين.. بل يتناقشون فيما تصدره من اخبار وتحليلات وانني اعرف بعض الاخوة العرب اصبحوا يساهمون في كتابة بعض مقالاتها في بعض صفحاتها المتنوعة.

هكذا تبقى «الشرق الاوسط».. خضراء يانعة.. سهلة القطف لتبقى شهية للقارىء العربي المتجول.. ولتبقى جريدة العرب الدولية منتدى فكريا وثقافيا في جميع النواحي الادبية والسياسية والاقتصادية...

انها وبصراحة جريدة الرجل العربي المهاجر.. والمقيم وصدق من اطلق عليها صفة صحيفة العرب الدولية...

اسماعيل محمد مقرح
المملكة العربية السعودية - الشقيق


الشرق الأوسط

القوات العراقية تحرر جزر مجنون بالكامل بعد الفاو وشلامجة

خوليت ينتزع لهولندا زعامة الكرة الأوروبية

إنهاء القطيعة قد ينهي الأزمة

ساسكو

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
OTHMAN ALOMEIR
EDITOR-IN-CHIEF
YASSER KAMEL EL-DABBAGH
MANAGING DIRECTOR

في تصريحات بسام أبو شريف

من الضروري ان نقف مليا امام الحوار الفلسطيني ـ الفلسطيني الذي، كما عودنا عادة، يصل الى الحدة حينا، والى الانخفاض حينا آخر. هذا الحوار الذي تفجر بسبب المقال الذي كتبه السيد بسام ابو شريف المستشار السياسي للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

والوقوف لا يعني بالضرورة ان تكون مع تلك الورقة او ضدها مؤيدا لبسام او معارضا له. ومن الضروري كذلك ان يتصاعد التأييد والمعارضة في ظل ما يسمى بالخيمة الديمقراطية التي لابد للعمل الفلسطيني ان يتفيأ بها، في ظل توازعه الديمغرافي، وعلاقاته العربية والدولية.

ومن هذا المنطلق فإن التهديد باسكات ابو شريف بالقوة، هو في حد ذاته عمل غير مقبول ولا يحقق فائدة تذكر. فقد تعودنا ان خير من خسرتهم الساحة الفلسطينية كانوا في منتهى الاخلاص والوطنية، وفي منتهى شجاعة الاجتهاد، التي اودت بحياتهم.

وأمام هذه الضوضاء والجلبة الطويلة التي لم تهدأ تقتضي بنا الحال مراجعة ذلك المقال، على ضوء ما سبقه من تصريحات، وقرارات، اتخذت بعضها بالاغلبية الفلسطينية، وبعضها الآخر بارادة الاجماع.

فهل كان بسام خارج السرب حينما كتب ذلك المقال؟ والى اي حد يقف ذلك المقال بعيدا عن قرارات الأمم المتحدة التي قبلتها جميعا منظمة التحرير وفق تصريحات سابقة او قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، الذي اكد على شرعيات متعددة للكفاح الفلسطيني.. منها شرعية الكفاح من اجل السلم، وحق الشعب في تقرير مصيره، واقامة دولته.

فهو في مقاله يرفض الخيار الاردني، وهو خيار غير مقبول فلسطينيا واردنيا. وهو ايضا يعلن ان هدف المنظمة ليس تقويض اسرائيل، والمنظمة في كل بياناتها وتصريحاتها، ترفض الحديث عن تدمير اسرائيل، ولكنها مصرة على تحرير كامل التراب الفلسطيني، وهو الذي لم يقله بسام ابو شريف علانية.

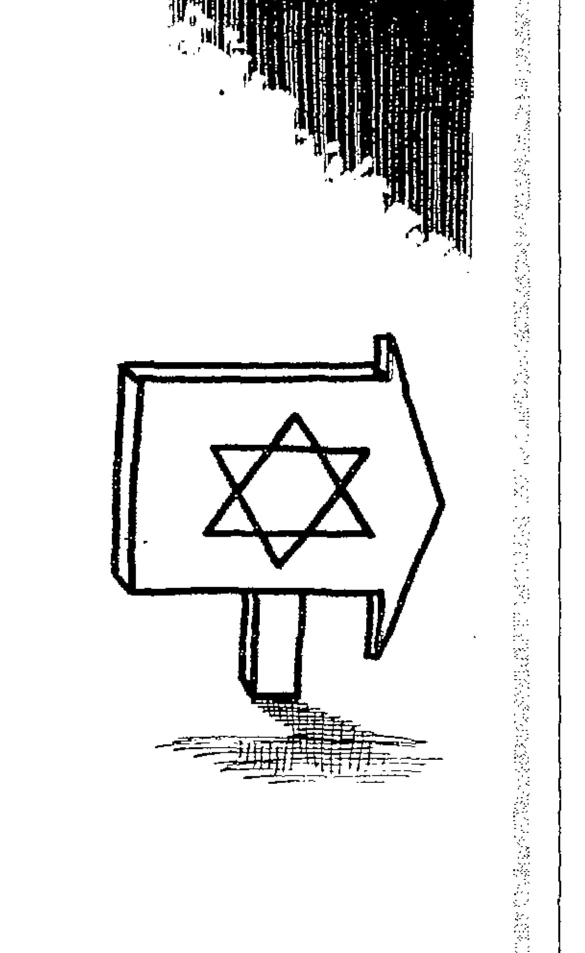
الذين قرأوا مقال بسام ابو شريف، وهو مقرب من السيد ياسر عرفات، شعروا ان الهجمة الفلسطينية نحو العقل الغربي، هجمة بدأت تأخذ ابعادها، وتترك تأثيرها، اذا ما احسن استغلالها وظلت المعارضة ضدها، في اطار الحوار الديمقراطي بين الفصائل الفلسطينية.

لقد عودتنا اسرائيل على الخلاف والمناورة، ورسم التكتيكات من مختلف الجهات، وكذلك على حرية الخلاف. فلنختلف مع بسام ومع غيره، لكن لنأخذ بعين الاعتبار ان ذلك عامل صحي نافع وكبير.

وليس أدل على صحة ما جرى من تلك المساحة الواسعة التي استقبلت فيها تصريحاته، والتي اعطت من البعد الطيب للقضية الشيء الاكثر.

اما مسألة قبولها او عدم قبولها، فذلك أمر يتفق او يختلف عليه وحوله الفلسطينيون الذين هم اصحاب الشأن الأول والأخير في القضية.

«الشرق الأوسط»





إشرح لهم.. إشرح لهم صبرك

بقلم: محمود درويش

عزيزي سميح

بين عاصفة وعاصفة، قد نجد مقعدا للحنين او للوداع، طوبى لهذه السكنى القصيرة المسورة بالريح. ولكن، لماذا تخشى السخرية؟ اذا كان لا يروقك تعريفها بانها «اليأس وقد تهذب»، فان في مقدورك ان تسميها ما شئت، شرط ان تدرأ عنك البكاء.. وان تقترح وردة على الليل.

امك، ام قاسم، امنا المشتركة، تنام اخيراً على متر من وطن. كيف اواسيك وانت على مقربة من ثراها! خذ قصفة من حبق واذهب اليها، وقبّل ثوبها الترابي باسمي. كلمتها منذ شهر ولم تقل لي انها ستغادر ذاك البيت القديم. كلمتها ولم تخبرني بانها ستذهب بهذه السخرية العبثية الى النهاية.

لا اذكر منها غير جمالها الناطق وصلاتها الصامتة على ولدين منذورين لما يقلق الأمهات. قالت انها قوية وستحيا من اجلك. والآن، لا استطيع ان اتخيلك بلا ام ايها الطفل الابدي، لقد اختارتك انت، لتكون يوسف قلبها. الأنك جديد بكل حب؟ ام لأنك ذاهب في طريق الشقاء والحرية؟

كل الذين نحبهم ذهبوا.. وسيذهبون.

لا تنس ان تنثر عليها ما وسعك ان تنثر من حبق ألم تكن هي سيدة الحبق. كلما فركنا يدها او ثوبها صرخ العطر بنا ونهانا عن انكسار لا يليق بأغنية مساعدة؛ ولكن لك، يا عزيزي، أما ثانية. لك أمي التي كفت، منذ سافرت، عن ادراك الفارق ما بيني وبينك عرج عليها في طريقك من حيفا الى الرامة، لتعوض عنك غياب «أم قاسم»، عرّج على «أم احمد»، لتعوض عنها رحيلي الطويل.

«آه من قلة الزاد، وطول الطريق، وبعد السفر». كم تمنينا ان تكون معنا في صنعاء. لقد نثر الأخوة اليمنيون حسرتك: «هل سيكون عليّ ان أموت مثل طائر في قفص؟ صحيح انني احوم كثيرا في هذا العالم، إلا انه يظل على رحابته قفصا ضيقا على جناحين يعتقدان ان سماءهما الحقيقية والأولى والأخيرة هي سماء الربع الخالي من بلاد العرب».

وجاءني اكثر من اب يمني مطالبا بتحقيق رغبتك بمداعبة شعر طفل يمني، وظلوا يسألون: لماذا لم يأت الى صنعاء؟

كيف اشرح للناس ما لا يشرح الا بالسخرية. كيف اشرح لهم قانون الجيتو الاسرائيلي سيحاكمك، لو جئت الى ارض العرب، بتهمة «الاتصال بالعدو»؟

على ألف مسرح ان ينهار امام صرخة لم تصرخ: كيف؟

ان عليك انت، يا عزيزي، ان تفجر هذا الحرمان الجمهوري، لأن اللامعقول الذي انت فيه صار معقولا الى حد يحتاج الى شهادتك والى صرختك. انت، ايها العربي المجد لأنك هناك. حارسا لشجر الخروب ولون السماء. ايها العربي المقدس لأنك في القدس. جسدا للمعنى وحماما يطير على جامع ومسجد وخوذة انت ايها العربي الواضح لذاتك كتضاريس حجر. انت ايها العربي المدفوع الى هاوية الغموض المحيط بأجمل ما فينا من وضوح. إشرح.. إشرح صبرك. واشرح لأهل اليمن حق راعي البقر اليمني، اذا كان يهوديا، في دفعنا من الحقل الى ما وراء السياج، واشرح شرط قداستك في ان تكون هناك بأن يكون وطنك الصغير «وطن اليهود فقط» وبأن يكون وطنك الكبير «وطن الأعداء»!!

إشرح صبرك، او فاشرح ضيق صبرك.

فهل سيفهم احد ما نعني، وما تكابد، ايهذا الناجي من العواصف بعاصفة، أيهذا الطاهر في وحل المفارقات.

لكن الأبيض ابيض!

لم يحدث في تاريخ السطو البشري، يا عزيزي، ما يشبه هذا السطو. كأن يرافق الطرد من الوطن بمحاولة الطرد من الوعي والهوية. وكأن نعجز عن قول ما هو مقال في الواقع بطريقة لا تخرب توازن الكرة الأرضية. فعندما يتحول الاحتلال الى «وطن وحيد» للمحتل تصير مطالباً بأن تعتذر عن كل سليقة، وبأن تبرز اناقة قتلك بخصوصية لا تؤذي سمعة الخنجر المغروس في لحمك. لا لشيء إلا لأن شخصا آخر قد قتل والد قاتلك في مكان آخر. انت.. أنت الثمن. ولا لشيء، إلا لأن القاتل ليس خائفاً من القتيل مرة أخرى فقط، بل لأنه خائف من ان يفقد هوية الضحية، انت.. انت الثمن.

لم يحدث في تاريخ الجريمة قط ما يشبه هذه الجريمة: كأن تمنع الضحية من تسمية قاتلها، وكأن تمنع الضحية من مطالبة قاتلها بالتوقف، قليلا، عن القتل من اجل حوار عابر!

الى الجحيم.

الى الجحيم.

فالقاضي هو القاضي.. هو القاتل المتقاعد.

والشاهد هو الشاهد.. هو قاتل والد القاتل المطالب بتكفير عن ذنبه القديم بالتواطؤ مع القاتل الجديد.

وهكذا نسأل: لماذا تعكرون صفو الاحتلال؟ لماذا تطالبون المحتل بالانصراف، الى اين ينصرف وقد صار الاحتلال هو الوطن الوحيد؟

ليس من حقك ان تقول: ليس هذا الشأن شأني. فان عليك انت، الضحية، ان تضمن الحدود الآمنة والخارطة الغامضة الآمنة للآخرين في جسدك، وعليك انت ان تقف خارج جسدك، وعليك انت وحدك ان تجد حلا لمصير جلادك قبل التفكير في البحث عن حل لمأساة وجودك.

إشرح، إشرح لهم صبرك.

وسيسألونك: اذا دخل لص بيتاً، وفوجيء بقبعة صاحب البيت معلقة على المشجب، فمات من الخوف، فمن سوف يكون المتهم بالقتل: هل هي القبعة.. أم صاحب البيت الذي علق القبعة؟

سيكون اللص بريئاً كالمعتاد!!

ولكن اذا قتل جندي اسرائيلي طفلاً فلسطينياً، فمن هو القاتل؟ هل هو الجندي، أم الطفل الذي هيج اعصاب الجندي بلعبة الحجر، فارغمه على قتله، ثم عالج عذاب ضميره بالبكاء؟

ما دام القاتل يبكي فانه بريء، وما دامت الضحية عاجزة عن البكاء فانها متهمة بالتسبب في القتل، وبموت الضمير.

الى الجحيم.

الى الجحيم.

—

.. وآه من قلة الزاد، وطول الطريق، وبعد السفر.

وكم افتقدناك في صنعاء، فبعد مؤتمر القمة العربي «الطاريء» جداً الذي انعقد بعد ستة اشهر من اندلاع الانتفاضة، انعقد مؤتمر قمة المثقفين العرب لدعم الانتفاضة ليكتشفوا ان الانتفاضة هي التي دعمتهم في عملية عودة الروح اليهم.

كان المشهد جميلاً في وطن العرب الأول. وكانت النوافذ العربية، من صنعاء الى مراكش، تطل على ساحة الحرية الأولى التي افتتحها الطفل الفلسطيني. وكنا نسأل: هل كنا في حاجة الى حجر لنعرف كيف لم تتلم روحنا، ولنعرف اننا عرب الى هذا الحد؟ وكنا نتساءل: لقد اعطتنا الانتفاضة ذاتنا المفقودة، فماذا اعطيناها، وكنا نحتج: كيف نناصر انصار الانتفاضة ضد آلة القمع العربي الرسمي في الوطن العربي الخالي من الحجارة؟

سوف يبقى المثقف العربي حائراً. لقد وجد ذاته ولم يجد، بعد، اداته. وكنت اتابع الصدى.

«بقدر ما نبحث عن وسائل الترابط والتجاوب بين الفعل البطولي الفلسطيني وبين الفعل الثقافي العربي، فاننا نلتصق اكثر بدورنا وذاتنا. ونصوغ مقدمات مستقبل آخر للعلاقة بين الثقافة والواقع».

وكنت أتابع الصدى: «ان فلسطين كانت دائماً اغنيتنا المنشودة وجنتنا المفقودة. تتقدم الآن منا وطناً ملموساً قابلاً للاستعادة. لما ولمعناها المتحرر والحر في وطننا الكبير. وللعلاقة الاحتفالية بين حرية الابداع وبين ابداع الحرية».

وكنت أتابع الصدى: «ليس للانتفاضة في لغتنا من وصف أدبي. فهذا الاختلاط الواقعي والطقوسي بين الوجع العظيم وبين الفرح العظيم في عملية الولادة الكبرى. ما زال يدفعنا الى كسر الغياب الذي هدد اللغة بالانكسار. كل شيء فينا يعيد ترميم اوله الصلب. ويحمل الالتزام الى منطقة كادت تبتعد الى منطقة اكثر عفوية وسليقة، واكثر مرونة نظرية».

وكنت اتابع الصدى: «لقد خرجت فلسطين مما كادت ان تدخل فيه من مخيلة. خرجت فلسطين من الاستعارة، وخرجت من الاسطورة. قفزت من النص الى الواقع كنسر يقفز من لوحة منحوتة. لقد عاد الوطن من المنفى الى المكان. ان فلسطين، كما تتجلى في الانتفاضة هي شعب يقاوم الاحتلال على ارض الوطن المحتل. هي شعب، لا مفهوم ولا نشيد. هي شعب يرفع بالأجساد الدامية مطالب وطنية ملموسة ومحددة. علينا ان نتبناها».

وكنت اتابع الصدى: «تقول لنا الانتفاضة، بادواتها الانسانية المتفوقة التي تقاوم الوحش، وباصرارها على الاستمرار، تقول لنا كما تقول للعدو: ان الحل ممكن. ان الحل واقعي وممكن. ولا ينقصه من فرص التنفيذ الفوري غير ما ينقص الوضع العربي الرسمي من ضرورة انقلاب على المنهج، ومن تحرر من التبعية الكاملة للارادة الأميركية ـ الأب الشرعي شبه الوحيد لمشروع التوسع الصهيوني، مما يحرم الانتفاضة من قوى عربية قادرة على اختصار طريق العذاب. واذا كنا نلاحظ ما احدثته الانتفاضة من تأثير ايجابي على الوعي العام الانساني، وما احدثته من خلخلة في الوعي الاسرائيلي المتخبط في مأزق تكوينه الأول. وفي عبثية الخلط الشقي بين الحدود والوجود، فاننا نلاحظ مظاهر العجز العربي الرسمي عن ممارسة فعل يدفع المأزق الاسرائيلي الى زاوية اضيق، ويفتح امام الانتفاضة آفاقاً اوسع. ان مقاومة ما يشبه الحصار الذي يضربه العجز العربي على الانتفاضة وعلينا هو احد مهامنا العاجلة».

كان ذلك هو الصدى.

اما الصوت، فانه قادم من هناك: من بلاغة الحجر، ومن بساطة الحجر...

اخوك
محمود درويش
١٩٨٨/٦/٢١

(بالاشتراك مع اليوم السابع)

«قصة رئاسة ـ مع المفتي حسن خالد»

بقلم: نصري سلهب

«ادعو الى مواجهة الاستحقاق الرئاسي بمرشح واحد، موضوع وفاق وطني، فيكون رئيس اجماع، دون منافسين. بهذه الطريقة، فقط، ننتصر على خوفنا من نهاية المهلة الدستورية، وعلى عجزنا عن عقد جلسة نيابية، وعن تأمين النصاب والمناخ الوفاقي. ولسوف يكون الاجماع فعل ايمان بالوطن الواحد الموحّد. وكذلك فان الاجماع سوف يطبع ولادة الجمهورية الثانية، بموافقة جميع اللبنانيين، وبارادتهم».

تلك فقرات من خطاب القاه سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد خلال مأدبة اقامها على شرفه الدكتور عادل اسماعيل، سفير لبنان لدى الاونسكو في باريس، حضرها عدد من اللبنانيين بينهم المرشحان للرئاسة اللبنانية العميد ريمون اده والشيخ ميشال الخوري.

وهذه الفقرات اوردها الاستاذ ملحم كرم، (نقيب المحررين في لبنان)، في نهاية مقاله، باللغة الفرنسية المنشور في مجلة «الريفي دي ليبان» La Revue du Liban العدد رقم ١٤٨٨ تاريخ ٤/١١/حزيران ١٩٨٨ بعنوان «قصة رئاسة ـ مع المفتي حسن خالد».

وفي المقال المار ذكره فقرات ذات اهمية وخطورة بالغتين تجعلنا نكوّن فكرة عن الواقع السياسي اللبناني وعن الشعور العام السائد لدى اللبنانيين والذي عبّر عنه النقيب كرم بشجاعة ادبية نادرة وبصراحة ما بعدها صراحة.

فيما يلي بعض تلك الفقرات:

«غير ان عدد الذين يؤمنون بامكانية اجراء الانتخابات الرئاسية ضمن المهلة الدستورية يتضاءل يوما بعد يوم. وهم يذكرون اخطاء الماضي المتراكمة التي ادت الى غرق السفينة... ان الرشوة تتحكم في كل مكان، وان اقتلاعها صعب...».

«لنتحدث بصراحة. من منا دفع الضريبة للدولة؟ فلكي نستطيع جناء الاموال، دون دفع الضرائب، وبطرق غير شرعية، فلقد خسرنا الوطن...

«كثيرون منا ـ بعيدين عن المواطنية الحقيقية ـ امتنعوا عن دفع الغرامات ولجأوا الى مخالفة قوانين البناء، وقانون ضريبة الدخل، ورسوم تسجيل العقارات، والجمارك. ونحن نفاخر بذلك

«وان الكثيرين منا باركوا الرشوات او [illegible] كائنة ما كانت اشكالها، بغية جناء مكاسب، وبرروا السرقة، جاعلين منها شطارة، ورفعوا الاحتيال الى مرتبة المهارة، والخيانة الى مستوى وجهة نظر...

«وكذلك هم برزوا وجلوا في لعبة الكشتبين وفي الانتقال من جبهة الى اخرى.. واجازوا لانفسهم كل شيء على مذبح المزايدات، مخالفين جميع النصوص، متذرعين بأن القوانين ليست ذات قدسية، فهي مشترعة لخدمتنا، وليس العكس... لقد اشترعها بشر من اجل سعادتنا».

«هنالك راشون مضوا في غلوائهم الى البعيد، فجعلوا من انفسهم مستشارين للوزراء وللمسؤولين حتى لا يبقى اية خميرة صالحة في لبنان، معتبرين انها فرصة الحياة التي لن تعود مرة ثانية، فمن الافضل استثمارها.. فاملأوا خزناتكم وجيوبكم...».

«فالرئيس، اي رئيس، لن يستطيع شيئا».

«مطلوب رئيس من عالم اخر يعرف كيف يقول لا، ولا يسمح للاعتبارات الشخصية العمياء ان ترتكب التجاوزات. رئيس يضع حدا لكل تدخل يتعارض مع الاخلاق.. لأن اللاأخلاقية كانت سبب الكارثة والانهيار. رئيس يستطيع بناء وطن على صخرة متغلغلة في الارض، صامد في وجه كل الاعاصير، وشامخ في الاعالي...».

انّ من يقرأ هذه الفقرات الواردة في مقال بتوقيع نقيب محرري الصحف في لبنان، وفي مجلة يملكها ويشرف على ادارتها وتحريرها، إنما يصاب بشيء من الذهول المشوب بخيوط الاعجاب والاكبار.

لقد وضع ملحم كرم اصبعه على الداء مسماه باسمه دون مواربة، بل بشجاعة وصراحة قلّ نظيرهما في دنيا السياسة والصحافة نظير: ان الازمة في لبنان ازمة اخلاق

رحم الله امير الشعراء القائل

وإنما الامم الاخلاق ما بقيت
فإن هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

وبعد ان جال النقيب وصال، تراه، في نهاية مقاله، يعلن ما اعلناه نحن، في بدء مقالنا، نقلا عنه، معرّبا شبه حرفيته

فلماذا انتقل النقيب، في مقاله، من حديث مسهب صريح عن الازمة الاخلاقية ـ التي هي، في نظره، سبب الكارثة [illegible]

فعندما يعلن النقيب ان لبنان بحاجة الى «رئيس من عالم آخر، رئيس يضع حدا لكل تدخل يتعارض مع الاخلاق»، فهل انه ـ اي النقيب ـ يقصد بذلك رئيسا من المريخ او من القمر او الزهرة او سواها من الاجرام السابحة في الفضاء الرحب؟

ام انه ـ يا ترى ـ يقصد رئيسا من عالم غير العالم السياسي التقليدي الرتيب، ومن غير الذين حكموا لبنان، مباشرة او بصورة غير مباشرة، فأوصلوه الى الحالة التي باتت معروفة والتي لا توصف بأقل من كارثة؟

في اولئك السياسيين المنتسبين الى قارتنا وعالمنا قال النقيب اقوالا لا تحتاج الى شرح وتفسير، لانها عنوان الوضوح. وما على اخواني القراء سوى امعان النظر فيها والتأمل، ليعرفوا الى ايّ حد بلغ اللبنانيين ورفضهم لما جرى ويجري.

وليس ملحم كرم، في مقاله، سوى صوت الشعب اللبناني المسكين الذي يتحمل المصائب تلو المصائب، منذ ثلاثة عشر عاما، وهو صامت لا يستطيع البوح بما يدميه ويبكيه

فاذا صح ان الشاعر كان، فيما مضى، ضمير الامة، فإن الصحافي، في عصرنا الحاضر، قد اصبح، بدوره، ضمير الامة وقلبها النابض، بل الناطق بلسانها والمعبر عن آلامها واحلامها، والصارخ صرخة الحق في وجه الباطل.

في الواقع ـ وتلك هي، في جوهرها، فكرة النقيب كرم ـ لسنا في لبنان، بحاجة الى عبقرية، فعندنا منها الشيء الكثير، ولا الى مهارة، فهي بضاعة تملأ السوق، ولا الى شطارة، فبوسعنا ان نصدر منها قناطير مقنطرة.

لسنا بحاجة الى علم وثقافة وذكاء، فنحن في تخمة منها، والحمد لله.

لسنا بحاجة الى اشعاع فكري، فلقد حرقنا الاشعاع بلهيبه.

نحن بحاجة الى اخلاق، الى «رئيس يضع حدا لكل تدخل يتعارض مع الاخلاق»، الى رئيس يعرف كيف يقول لا.

«فلا يسمح [illegible]

السياسية، ومنها المعنوية والادبية، ومنها المادية الوحولية الغارقة في المستنقعات.. ومنها بيع الوطن.

فأين نجد مثل هذا الرئيس؟

الجواب سهل بسيط: نجده في مدرسة الاخلاق، تلك التي يتخرج منها اولئك الرجال الصالحون الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات، اولئك الذين ـ اذا حكموا بين الناس ـ يحكمون بالعدل، ويعملون صالحا، ويتقون الله في عباده، ويرفعون شعار «حب الاوطان من الايمان»، اولئك الذين، على غرار ابي بكر وعمر، يصرخون في الملأ قائلين: «لقد وليت عليكم ولست بخيركم. فإن رأيتم فيّ اعوجاجا فقوموه بحد السيف».

أمثال اولئك الرجال الذين نذروا انفسهم لخدمة الله وعباد الله.

وبما ان امثال اولئك هم، في الاسلام، رجال دين ودنيا في آن، وليس لهم، على كل حال، صفة الكهنوت، كما هي الحال في المسيحية، فإنه يغدو من الجائز، شرعا وقانونا وواقعا، ان يتولى واحد منهم مسؤولية الرئاسة في لبنان.

ولم لا يكون الشيخ حسن خالد رئيسا عتيدا للبنان؟

فهل ان ايراده، مع فقرات من خطابه، في خاتمة مقال النقيب، قد جاء وليد الصدفة، ورمية من غير رام، أم ان هنالك ارتباطا وثيقا بين متن المقال ونهايته؟

فمهما تكن نية النقيب كرم فانني، بعد التفكير الهادئ، وبعد التأمل في المقال جملة وتفصيلا، ارشح الشيخ حسن خالد، مفتي الجمهورية اللبنانية، لرئاسة لبنان.

اجل. ذاك هو مرشحي.

فأنا واحد من الشعب اللبناني، ولي، بهذه الصفة، حق ابداء الرأي في مثل هذا الشأن الخطير.

[illegible]

وليس لي عندهم سوى رجاء واحد وحيد: ان يتذكروا ان لبنان يعيش ظروفا استثنائية للغاية، ويعاني، منذ اكثر من ثلاث عشرة سنة، ازمة حادة كادت ان تقضي عليه، وان العلاجات التقليدية الرتيبة لن توفر له الشفاء، بل هي تبقى دون اي مفعول على الاطلاق.

فالظرف الاستثنائي ينبغي له رجل استثنائي.

وليس المرشح للرئاسة بحاجة الى اي برنامج ولا الى اي بيان.

ذلك ان لبنان بحاجة الى رجل يكون هو نفسه برنامجا وبيانا في آن.

لبنان بحاجة الى رجل بالمعنى الانساني للكلمة، لا الى برامج وبيانات ووعود وتصاريح.

هو بحاجة الى مؤمن يتحصن بالاخلاق، لا الى فذلكات وشطارات ومهارات ملّها الشعب اللبناني وبات في تخمة منها.

مثل هذا الرجل ينبغي ان يكون «المرشح الوحيد وموضوع اتفاق وطني، فيكون رئيس اجماع، دون منافسين».

«ولسوف يكون الاجماع فعل ايمان بالوطن الموحد».

لقد عرفت الشيخ حسن خالد عن كثب وضمتني اليه، فيما مضى، خلوات كثيرة، وتحدثنا في الشأن العام مرارا. فقدّر لي ان المس فيه ايمانا بالله رائعا وراسخا رسوخ الجبال، ومعدنا اخلاقيا صافيا لا تشوبه شائبة، ونزعة الى الخير طبيعية، وسلامة نية وطوية. انه لبناني دون مغالاة، وعربي دون تحدّ، وانسان تنبع قناعته من ايات الله البينات ومن سنة نبيه ورسوله.

وليس الميثاق الوطني غير المكتوب بأثر [illegible]

الموارنة بصورة خاصة، ان يتولى رئاسة لبنان، في مثل هذا الظرف العصيب الدقيق، رجل كالشيخ حسن خالد، مؤمن بالله وباليوم الآخر، يستوحي اقواله واعماله من ينبوع الخير والحق والعدالة، ويضع مصلحة لبنان فوق جميع المصالح، ويسعى، بالتعاون مع اللبنانيين الخيّرين، الى ايجاد الحلول المعقولة لكل المشاكل الداخلية التي يعانيها هذا الوطن الحزين المقهور.

والشيخ حسن خالد لن يضطلع بمثل هذه المسؤولية التاريخية، ولن يفلح وينجح، ما لم يلتف حوله اللبنانيون، من كل النحل والملل، ليعاونوه باخلاص واندفاع، فيضعوا انفسهم وجميع امكاناتهم في خدمته، لكي يستطيع بدوره، انقاذ لبنان.

فيما مضى من الزمن، وعلى وجه التحديد عام ١٩٣٢، أيام الانتداب، اعلن الشيخ محمد الجسر ترشيحه لرئاسة الجمهورية. ولقد ايدته نسبة لا بأس بها من الموارنة، وكان له امل كبير بالفوز. غير ان المفوض السامي علّق الدستور قبل موعد الانتخاب بثلاثة أيام، لكي يحول دون وصول مسلم الى الرئاسة!

تلك كانت وجهة نظر الاستعمار.

ومن جهة ثانية، ينبغي ألا ننسى ان لبنان، في وضعه الجغرافي الحالي، هو وليد ارادة الموارنة، بالدرجة الاولى. ان الكتب المتبادلة بين الرئيس الفرنسي كليمنصو وبين البطريرك الماروني الحويك بتاريخ ١٠/١١/١٩١٩ تشهد على ذلك. ولقد اصرّ البطريرك ـ رئيس الوفد اللبناني الى مؤتمر فرساي ـ على اعادة الاقضية الاربعة الى لبنان، مع علمه الاكيد بأن ذلك سوف يؤدي الى تعديل جذري في المعادلة اللبنانية.

في الواقع، قبل انشاء لبنان الكبير، عام ١٩٢٠، كانت المعادلة الطائفية ـ المذهبية في لبنان بنسبة ثمانين بالمائة للمسيحيين، يقابلها عشرون بالمائة للمسلمين (سنة وشيعة ودروز). وكان الموارنة وحدهم يشكلون ٥٨٪ من مجموع الشعب اللبناني.

[illegible]

عند المسلمين (نسبة السنة ارتفعت من ٣.٥٪ الى ٢٠٪ ونسبة الموارنة تدنت من ٥٨٪ الى ٣٢٪).

كل ذلك يعني ان الموارنة لم يشاؤوا، فيما مضى، احتكار الحكم في لبنان، ولا هم رغبوا في الهيمنة والسيطرة، بل ارادوا الحكم مشاركة، والمسؤولية شورى.

ولا ريب عندي ان اخوتي الموارنة ملمون الماما كافيا بتاريخ لبنان، ذلك التاريخ الذي علمنا اننا، نحن ابناء مارون، عرفنا ابهى عصورنا واروعها اطلاقا، عندما كان على رأس لبنان حكام من غير طائفتنا وملتنا

لقد ازدهرنا ورتعنا في البحبوحة المادية والمعنوية والسياسية في عهد المعنيين، وبصورة خاصة في عهد فخر الدين الثاني الذي لم يكن مسيحيا. وكذلك في عهد الشهابيين الذين لم يعتنقوا الدين المسيحي الا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر.

وعندما راح بشير الثالث (الملقب ببوطحين) يتصرف بوحي من مارونيته، فقد ادى ذلك الى سقوطه ونهاية الحكم الشهابي في لبنان، والى احداث مؤلمة ذهب ضحيتها موارنة كثيرون.

وكذلك نعرف ـ من سجل التاريخ ـ ان احداث ١٨٦٠ الموجعة المشؤومة انما وقعت يوم كان لبنان تحت نظام القائمقاميتين، ويوم كان على رأس قائمقامية النصارى ماروني من آل ابي اللمع.

اما في العصر الحديث، في الزمن الراهن، فلسنا بحاجة الى التذكير ان المأساة اللبنانية بدأت عام ١٩٧٥ في ظل رئيس ماروني، وان لبنان وصل الى الحضيض في ظل رئيس ماروني آخر

فأي ضرر سيلحق بنا وبلبنان اذا ارتضينا رئيسا من غير مذهبنا؟

ولماذا لا نأتي بمثل هذا الرئيس؟ بل لماذا لا نذهب اليه ونلح عليه بالقبول، ونضع جميع امكاناتنا في خدمته لكي ينهض بلبنان وبنا جميعا من هذه الكارثة الرهيبة؟

فإذا كنا، حقا، نريد الامن والسلام والحد من مضاء الحركات والشعارات التطرفية فلسوف نستطيع ذلك من خلال رجل مؤمن عريق اصيل كالشيخ حسن خالد مشهود له بالتسامح والواقعية والنضج الفكري والعمق الانساني، ومتخلق باخلاق [illegible]

ونحبه، يحترمنا ونحترمه.

فإن فعلنا ذلك نكون، بذات الفعل، قد رددنا المعروف الى اهله، وبادلنا السنة خيرا كانوا السباقين اليه.

ولن نكون بحاجة، في مثل هذه الحال، لا الى تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية، ولا الى توسيع صلاحيات رئيس الحكومة، ولا الى محاولات غير مجدية وغير عملية تهدف الى الغاء الطائفية السياسية، ولا الى اية مناورة من هذا النوع او من غيره، لأن العبرة ليست للنصوص بل لما في النفوس.

بكل طيبة خاطر نلقي بلبنان امانة بين يدي الشيخ حسن خالد، لأننا واثقون من انه سوف يعمل بما امر الله في كتابه الكريم «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها». وسوف يرد الامانة كاملة غير منقوصة، بل سوف يرد الوزنة وزنات

وفيما بعد، عندما يستعيد لبنان ازدهاره واستقراره، فيعم السلام في ارجائه، وتعود الى السلطة الشرعية هيبتها وصلاحياتها، والى الدولة قيمتها وفعاليتها، وتتوارى، الى غير رجعة، جميع القوى الخارجة على القانون، ويصبح لبنان دولة ذات سيادة في كل المجالات، ويسترد نشاطه وعافيته في ميادين الصناعة والتجارة والسياحة والاعمال، عند ذلك يتخلى الشيخ حسن خالد عن الرئاسة طائعا مختارا لرجال السياسة التقليديين الذين سوف يعودون، طبعا، الى عاداتهم القديمة ـ لكل امرىء من دهره ما تعودا ـ اي الى الشطارات والمهارات.

وارجو ان يكون واضحا ومفهوما ـ منعا لكل التباس وسوء فهم ـ انني لا اقصد القول ان جميع السياسيين والطامحين الى الرئاسة في لبنان معدومو الاخلاق. لا سمح الله، ولا يصلحون لتولي المسؤوليات، بل ما اقصده واؤكده هو ان لبنان قد اصبح في حالة يرثى لها فيما كان اولئك السياسيون يضطلعون بمسؤوليات الحكم، على اختلاف درجاته وانواعه، من رئاسة ووزارة ونيابة وسواها

فلا بأس عليهم ان هم اخلوا الساحة لوجه جديد ـ من عالم آخر ـ لكي يضطلع، بدوره، بمسؤولية الحكم، فيقوم بواجبه [illegible]



المؤتمر الأوروبي الأول لمجلس الحفاظ على المقدسات الاسلامية بانجلترا وايرلندا

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

دعا المجلس المذكور لمؤتمره الاول الذي سيعقد في الفترة من ١٧ـ ١٩ ذي القعدة ١٤٠٨هـ [١ـ٣ يوليو (تموز) ١٩٨٨] في لندن. وهذا المجلس تألف حديثاً في انجلترا من علماء ومنظمي المدارس الفكرية والحركات الاسلامية الذين أزعجتهم الاحداث المؤسفة في الوطن الاسلامي وما ترتب عليها من وقوع ضحايا بين حجاج بيت الله الحرام، وفيهم كبار السن والنساء والأطفال الذين لا يستطيعون حيلة في الدفاع عن أنفسهم حينما يفاجئون بأجواء من الفوضى والاضطراب.

كما آلمهم أن تستغل بعض الفئات التي لم يعرف لها مساهمة ايجابية فعالة في مجال رفع المعاناة عن جماهير المسلمين المهاجرين إلى أوروبا، هذه الأحداث من أجل إحداث كثير من الفرقة والتشرذم بدلا من العمل على جمع الشمل والدعوة إلى الالتزام بالأدب الاسلامي في الحوار والشعار والعمل.

حرصاً من هذه الجماعات ذات القدم الراسخة في مجال دعم العمل الاسلامي في أوروبا، تكون المجلس المذكور في بداية العام الهجري الحالي، وعقد ندوتين حتى الآن كانتا ذواتي طابع محلي وإن كان قد حضر الندوة الأخيرة من رجال الدعوة الدكتور محمد فتحي عثمان الكاتب الاسلامي المعروف والدكتور عبد الله التركي مدير جامعة الامام والدكتور عبد المنعم النمر وزير الأوقاف المصري السابق، إلى جانب رجالات الدعوة المحليين.

ويجيء المؤتمر الحالي ليوسع دائرة اللقاء والعمل لتشمل الجماعات الاسلامية في أوروبا دعماً للعمل الاسلامي بها وحمايته من المؤثرات الضارة التي يتعرض لها، والمعوقات المثبطة له والتعاون على ذلك كله مع أهل العلم والخبرة والرأي والشورى من العاملين للاسلام في أوروبا بصفة خاصة، ورجالات العمل الاسلامي في شتى انحاء الوطن الاسلامي على العموم.

وقد وضع القائمون على المؤتمر نصب أعينهم ـ كما جاء في خطاب الدعوة الموجه للمشاركين والعاملين ـ القضية الحيوية التي يتوقف نجاح الوجود الاسلامي في أوروبا عليها وهي قضية الأسس المجمع عليها بين المسلمين حتى لا تختلط المفاهيم وتروج الفوضى الفكرية ويجد دعاة الانحراف والتخبط البيئة الملائمة لترويج انحرافاتهم وضلالاتهم باسم الاسلام في حال غيبة الوعي الاسلامي الصحيح.

إن تجلية الثوابت واعادة التمكين لها في الفكر والفقه والحركة من شأنه أن يحقق الانطلاق من قاعدة مستقرة متينة، وأن يؤلف بين قلوب العاملين للاسلام ويمنحهم القدرة على مواجهة الردة الفكرية التي تروجها الدعوات المنحرفة من بهائية وقاديانية وقومية، تلك التي تجد في جو الحرية الغربية غير الملتزمة مناخاً مناسباً لبث انحرافاتها وتضليل شباب المسلمين بالشعارات التي تفتقد المحتوى الاسلامي الصحيح.

لقد طرح منظمو المؤتمر ثبتاً بالموضوعات التي يأملون أن يتناولها المفكرون والدعاة الذين وجهت لهم الدعوة لحضور المؤتمر اشتمل على ثمانية وعشرين موضوعاً، فصل بعضها إلى موضوعات فرعية من شأنها جميعاً أن تستوعب الهموم والعقبات والآمال والتوقعات للعمل الاسلامي في أوروبا.

ولا شك أن هذه قائمة طويلة تستدعي دراستها والخروج منها بنتائج ايجابية عملية يمكن فعلا تدرجها في سلم من الأولويات التي يسير عليها العمل الاسلامي وقتاً وكفاءة وامكانات مادية وفكرية على مستوى عال من الاداء. وإن موضوعاً واحداً من هذه الموضوعات يمكن أن يستغرق اضعاف الأيام المخصصة للمؤتمر، ومع هذا فان التصنيف المذكور يمكن أن يتخذ برنامج عمل مرحلي يتدرج فيه الاهتمام من الأساسيات إلى ما يتفرع عنها، من المشاكل التي تحتاج إلى الدراسة السريعة إلى الأخرى التي لا يتدخل فيها العامل الزمني الحثيث. هذا التدرج من شأنه أن يتيح الفرصة للدراسة المعمقة والقرار السليم.

ولنضرب مثلاً على ذلك: موضوع وسائل تقوية الوحدة الفكرية بين العاملين للاسلام في أوروبا. هذا موضوع طويل النفس يحتاج إلى جهود مستمرة لبث الثقة في نفوس العاملين للاسلام في القطاعات المتجاورة والأقاليم القريبة حتى يكون التقارب منبعثاً من القاعدة الاسلامية وليس منصباً من القمة التي لم توضع لها العمد القوية.

إذا قارنا هذا العنوان بالعنوان الآخر، وهو اللغة العملية ـ خلقاً وسلوكاً ـ في دعوة الأوروبيين إلى الاسلام، نجد القيمة العملية لهذا الاتجاه الذي يربط قضايا الاسلام بالسلوك العملي الذي ينطبع في ذهن الفرد العادي تجاه الاسلام والمسلمين. فان زيارة لجار ممن يعيش في وحدة،



ومساعدته على قضاء بعض حاجاته، من شأن هذا أن يلمس قلبه ويزيل منه الوحشة والتوجس تجاه الاسلام وجاره المسلم. وهكذا.

إن موسم الحج قد بدأ، ولاتزال الصورة الشائهة الشاذة المنفرة التي شاهدها العالم على شاشة التلفاز لما حدث في العام الماضي في ذلك الموسم العبادي الذي يجمع المسلمين من شتى بقاع الأرض رجالا ونساء شيباً وشباناً أصحاء وعجزة، كلهم يتجه بقلبه وعاطفته ووجدانه إلى رحلة العمر وخاتمة العمل الصالح والتطهير النهائي للذنوب والآثام، قلوب مفعمة بالبر والتقوى والخشوع والاخلاص تهتف بتوحيد الله. تصاب فجأة بالهلع والفزع والاضطراب. إن هذه الفاجعة الأثيمة التي بدلت الأمن خوفاً والطمأنينة جزعاً والذكر صراخاً واستغاثة دنست شعائر الله واعتدت على حرماته وروعت الآمنين وأزهقت الأرواح. وجدير بكل تجمع اسلامي أن يحذر من هذه الفتنة العمياء والظلمات الباغية حفاظاً على حرم الله وأمن قاصديه واعادة للطمأنينة وبعثاً لروح الأمن والسكينة تلك النعمة التي امتن بها على بيته الكريم وحرمه العظيم. وهذا موضوع رئيسي من الموضوعات التي سيعالجها المؤتمر. وهو موضوع له من الأهمية والأولوية ما للحج وهو الركن الخامس من أركان الاسلام من المكانة والاعظام.

إننا ـ نحن المسلمين الذين نعيش في المغترب ـ ننظر إلى كل بادرة خير وعمل صالح بمنظور العائد الديني التوحيدي الذي يترتب عليها. ولقد أصبحت المؤتمرات سمة العصر الذي نعيشه بما تتكلفه من وقت وجهد ومال. ولاشك أن هذا كله سيوضع في كفة، والعائد الخير في كفة أخرى والممسك بالميزان هو المطلع على السرائر. فاذا خلصت النيات وصدق العزم وحسن القصد فان الله تبارك وتعالى سيجعل عاقبتها خيراً، إن عاجلا وإن آجلا، وإذا كانت الأخرى فان الحكم التاريخي سيظل يلاحق من حاول استغلال حاجة المسلمين النفسية وظروفهم الاجتماعية لتحقيق أهداف لا صلة لها بما يعانونه.

إن الطلائع الخيرة التي سعت لانشاء هذا المجلس. وما يشهد لها به تاريخها العملي في سبيل خدمة المسلمين في الغرب تجعل الأمل في متابعة مسيرة الخير قوياً، والرجاء في عمل صالح تثاب عليه من الله عظيماً، سدد الله الخطى وأخلص النية وأحسن القصد. فهو ولي النعم ومانح التوفيق.

د. السيد الدرش

القراء يستفتون

الشيخ صالح بن سعد اللحيدان

● القارىء: حمد السلمان ـ الرياض:

ـ الدول الكبيرة، أو كما يقولون المتقدمة، تسعى لصالحها وليس من أجل شيء سوى ذاك. ولا يخفى على المطلع، حتى ولو كان عادياً لدرجة عدم فهم ما يقرأ، ان يكون هدف هذه الدول غير ما ذكرنا على انه يمكن القول وإلى حد كبير ان بعض الدول المعنية في كلامنا هذا تسعى بجانب المصلحة لها طبعا إلى جانب دمار الانسان في أخص خصائصه الفطرية التي لا حياة للانسان إلا بها دون جدل.. كما يمكن القول ايضاً إن فرض التسلح النووي على الدول النامية، أو كما يقولون دول العالم الثالث، ليس لشيء إلا الخوف من الاسلام، فلا تكن طيباً لدرجة تصديق كل زعم. فلا أحد اليوم من أفراد هذه الأمم المعاصرة يخشى الحرب أو يخشى الموت، انما يخشون هذا الدين وبالاطلاع الواسع على مقتضيات الحروب النظامية وما يخططه الروس خاصة نجد ان الاشتراكية إن لم نقاومها بالاسلام، فلن تكون إلا كأس الدائر، وبالكاد لا نهزم أحداً إلا إذا شربنا هذا الدين وجعلناه أصلنا وفصلنا في كل مجال.

ولا أشاطرك الرأي أبداً بالانهزام من الكفر ذلك ان الله وعد ووعده الحق ان الاسلام منصور هذا الحين اذا صدق المسلمون ووعوا عن دينهم مطلبه الذي يجب أن يكون.

ولا أشاطرك الرأي فيما يختص بالشيوعية، فهي خطر على كل شيء واذا أدركت انها خطر على «المبادىء» ادركت حينئذ انها شر ليس مثله شر.

● القارىء: سعد عبد العزيز النهار ـ الكويت ـ كيفان، ش مبارك:

ـ خوفك من لا شيء يصبح في غد قريب خوفاً من شيء، كذلك يكون الخيال اذا طغى واستمر.

● القارئة: منى م.ل ـ البدائع:

ـ يقظة الضمير وحياة القلب ونور البصيرة صفات لكل ناضج فكوني ذلك الانسان.

● القارىء: فهد م.م.س ـ تثليث:

ـ تفكيرك حينما ستكون غداً حمق فلا تكن فريسة خيالك.. انك لا تغبن حينما تخطط للمستقبل وتنظم الوقت وتهتم بالوقت والصحة معاً، فكر في يومك فقط وما مضى انسه أو تناسه وكن صديق نفسك، وإلا اصبحتما ضدين وهي الغالبة.

● القارىء: س.م.ط.ا ـ البكيرية:

ـ العاقل من لا يوقع نفسه في خطر ادرك انه كذلك تجنب تلك، وكما قلت لي انك رجل قوي فصبرك دليل جيد على قوتك.

● الاخ: صالح مسعود ـ جدة، باب شريف، ش ١٨:

ـ وصلت الزكاة تقبلها الله منك.

● الاخت: نوف. م.م.م. ـ سكاكا:

ـ «حياتك من صنع أفكارك» كلام لا أراه إلا في حد محدود، ذلك ان الانسان بحاجة إلى آراء الآخرين، تجنبي: كتب علم النفس.

● الاخت: هيفاء س.م ـ الرس:

ـ الندم كان ثمرة ما صنعت يداك، عودي إلى الزوج وكوني غيرك قبل الخروج من البيت، أكسبيه وتعرفي على نفسيته وأفهميه جيداً. تجديد خطاك أوضح من نار على علم.

● المحامي: صادق محمود ـ جدة:

ـ أصل المحاماة انها جائزة فلا شيء فيها إلا ان داخلها أمر يحيلها إلى التحريم كالكذب وتخليص الحقوق بأي طريق لا يرضاه الشرع، وشخصية المحامي تقواه وصلته بربه ثم أمانته. وكتاب «تاريخ التشريع الجنائي» كتاب طيب لكنه لا يكفي لمثلك يحتاج إلى الادراك.

● الأخ: عبد الله م.ل ـ معهد الرياض العلمي:

ـ حديث «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد» ضعيف قال ذلك علماء الجرح والتعديل. والفقهاء وان تداولوه فلا يدل هذا على صحته أبداً، وصلاة الجماعة واجبة أوجبها غير هذا الحديث، والشافعي وأبو حنيفة قالا إنها سنة لكنهما كانا يصليان مع جماعة المسلمين ثم ان العبرة بالدليل لا بغيره كائناً من كان ذلك الغير.

● الاخت: وفاء ط.ي ـ مكة، الثانوية الرابعة:

ـ إذا رأيتي الصفرة في زمن الطهر فلا تعتدي بها بل صلي وأقرئي القرآن الكريم، فقد جاء عن ام عطية رضي الله عنها قالت: «كنا لا نعد الصفرة ولا الكدرة في زمن الطهر شيئاً». والصوم الذي صمتيه والدم الأصفر عليك لا تقضيه فإن صيامك صحيح.

من أقصى التراث

الحق يسعك ويسعهم

قال ابو عباد: اتيت مجلس المغنية جميلة يوماً، وكان لي موعد، ظننت اني سبقت الناس اليها، فاذا مجلسها غاص، فسألتها ان تعلمني شيئاً.

فقالت لي: ان غيرك قد سبقك، ولا يجمل تقديمك على من سواك.

فقلت: جعلت فداك! متى تفرغين ممن سبقني؟

قالت: هو ذاك. الحق يسعك ويسعهم.

فبينا نحن كذلك. اذا اقبل عبد الله بن جعفر ـ وإنه لأول يوم رأيته وآخره، وكنت صغيراً كيساً، وكانت جميلة شديدة الفرح ـ فقامت وقام الناس، فتلقته وقبلت رجليه ويديه، وجلس في صدر المجلس على كوم لها، وتحوق اصحابه حوله،

قال: يا جميلة: قد علمت ما آليت على نفسك، ألا تغني احداً إلا في منزلك، وأحببت الاستماع.

قالت: جعلت فداك! فأنا أصير اليك وأكفر.

قال: لا اكلفك ذلك، وبلغني انك تغنين بيتين لامرىء القيس،

قالت: يا سيدي نعم! فاندفعت تغني، فغنت بعودها، فما سمعت منها، قبل ذلك ولا بعد، الى ان ماتت، مثل ذلك الغناء، فسبح عبد الله بن جعفر والقوم معه، وهما:

ولما رأت ان الشريعة همها
وأن البياض من فرائصها دامي
تيممت العين التي عند ضارج
يفيء عليها الظل، عرمضها طامي

فلما فرغت قالت جميلة: اي سيدي، ازيدك؟

قال: حسبي.

فقال بعض من كان معه: بأبي جعلت فداك! وكيف انقذ الله من المسلمين جماعة بهذين البيتين؟

قال: نعم! اقبل قوم من اهل اليمن، يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فضلوا الطريق، ووقعوا على غيرها، ومكثوا ثلاثاً لا يقدرون على الماء، وجعل الرجل منهم يستذري، بفيء السمر والطلح يائساً من الحياة، اذ اقبل راكب على بعير له، وانشد بعض القوم هذين البيتين

فقال الراكب: من يقول هذا؟

قال: امروىء القيس.

قال: والله ما كذب، هذا ضارج عندكم، وأشار لهم اليه، فحبوا على الركب، فاذا ماء عذب، واذا عليه العرمض، والظل يفيء عليه فشربوا منه ريهم، وحملوا ما اكتفوا به، حتى بلغوا الماء.

فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه، وقالوا: يا رسول الله، احيانا الله عز وجل ببيتين من شعر امرىء القيس، وأنشدوه الشعر.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذلك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها. منسي في الآخرة خامل فيها، يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء الى النار».

فكل استحسن الحديث، ونهض عبد الله بن جعفر، ونهض القوم معه، فما رأيت مجلساً كان احسن من مجلسه.



وما ينطق عن الهوى

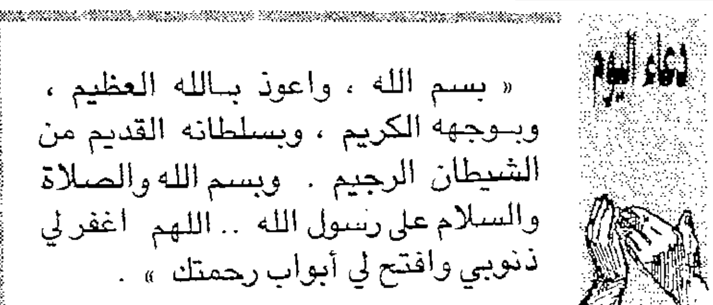
قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ليس من نفس تقتل ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه كان أول من سن القتل » .

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤.١٠	٤.٠٢	٢.٥٦	٣.٣٢	٤.١٠	٣.٥٦	٣.٣٦	٣.١٠	٣.١٥	٤.١٧	٣.٠٧	٣.١٦	٤.٠١	٤.١٣	٢.٥٢	٣.٢٤	٤.٢٦	٢.٤٦	٤.٠٩	٢.٣٣
الشروق	٥.٤١	٥.٣٥	٤.٣٥	٥.٠٦	٥.٥٥	٥.٢٦	٥.١٥	٥.٠٢	٤.٥٠	٥.٣٧	٤.٤٧	٤.٤٦	٥.٢١	٥.٣٣	٤.٢٩	٤.٥٤	٦.٣٢	٤.٣٣	٦.٠٣	٤.٥٠
الظهر	١٢.٢٤	١٢.٢٥	١١.٤٤	١١.٥٦	١٢.٥٨	١١.٥٢	١٢.٣٥	١٢.٢٩	١١.٥١	١٢.٢١	١١.٤١	١١.٣٠	١٢.١٢	١٢.١٢	١١.٣٩	١٢.١١	٢.٠٨	١١.٥١	١.٢٩	١.٠٥
العصر	٣.٤٣	٣.٤٥	٣.٢٤	٣.١٧	٤.٣٤	٣.١٥	٤.١٦	٤.١٤	٣.٢٥	٣.٥٦	٣.٠٧	٣.١٧	٤.١١	٣.١٢	٣.١٩	٤.٥٠	٦.٠٩	٣.٣٨	٥.٢٤	٥.٢٧
المغرب	٧.٠٨	٧.١٥	٦.٥١	٦.٤٧	٨.٠٠	٦.٢٦	٧.٤٧	٧.٤٤	٦.٥١	٧.١٩	٦.٣٣	٦.٣٠	٧.٠٢	٦.٤٧	٦.٤٩	٧.٢٠	٩.٤٣	٧.٠٧	٨.٥٤	٩.٢٥
العشاء	٨.٣٨	٨.٤٥	٨.٢٣	٨.١٧	٩.٣٣	٧.٤٠	٩.٣٤	٩.٣٤	٨.٢٤	٨.٤٩	٨.٠٣	٨.٠٠	٨.٢٧	٧.٤٧	٨.٢٦	٨.٤٠	١١.٤٠	٨.٤٦	١٠.٤١	١١.٢٦

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣.٢٦	٣.٢٥	٣.١٤	٤.٤١	٣.١٦	٢.٣١	٢.٣٤	٢.٥٨	٢.٥٠	١.٥٤	٢.٢٩	٣.٥٩	٣.٠٨	٣.٠٤	٣.٢٠	٣.٤٦	٣.٠٥	٤.٤٦	١.٤٧
الشروق	٥.٤٧	٥.٣٥	٥.٢٩	٦.٤٥	٥.٤٤	٤.٥٤	٤.٤٣	٥.١٦	٥.١٤	٣.٣١	٤.٢٥	٥.٤٢	٥.١٨	٥.٢٩	٥.٢٥	٥.٤٣	٥.١٦	٦.٢١	٤.١٧
الظهر	١.٥٥	١.١٤	١.٤٧	٢.١٩	١.٤٠	١٢.٥٩	١.١١	١.٣٠	١.١٨	١٢.٥٢	١.١٤	١٢.٥٧	١.٤٥	١.٣٠	١.٠٠	١.١٢	١٢.٥٥	١.٢٦	١٢.١٠
العصر	٦.١٢	٥.١٧	٦.٠٨	٦.١٩	٥.٥١	٥.١٥	٥.٣٥	٥.٤٩	٥.٣٤	٥.٣٢	٥.٤٦	٤.٤٣	٦.٠٩	٥.٤٤	٥.٠٠	٥.٠٩	٤.٥٨	٥.٠١	٤.٢٠
المغرب	١٠.٠١	٨.٥٢	١٠.٠٣	٩.٥١	٩.٣٤	٩.٠٢	٩.٣٦	٩.٤٢	٩.٢١	١٠.١٢	١٠.٠١	٨.١١	١٠.١٠	٩.٢٩	٨.٣٤	٨.٤٠	٨.٣٣	٨.٢٨	٨.٠١
العشاء	١٢.١٠	١٠.٥٣	١٢.٠٦	١١.٤٦	١١.٤٩	١١.١٢	١١.٣٤	١١.٤٧	١١.٣١	١١.٤٠	١١.٤٧	٩.٤٧	١٢.٠٨	١١.٤٢	١٠.٣٠	١٠.٣٠	١٠.٣٣	٩.٥٧	١٠.١٨

دعاء اليوم



« بسم الله ، واعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم . وبسم الله والصلاة والسلام على رسول الله .. اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك » .

« الشرق الأوسط » تحاور الشيخ محمد الغزالي

لا تتركوا أهل فلسطين وحدهم.. لنحذر من تقديم بديل إسلامي مزور

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

قضايا الدعوة التي تدور في مجتمعنا الاسلامي وضعتها « الشرق الاوسط » امام العالم الاسلامي المعروف الشيخ محمد الغزالي ، « المشرف العام على الجامعة الاسلامية بالجزائر » ، خلال حوارها معه اثناء زيارة قام بها للقاهرة ـ حديثا ـ كانت نقطة البداية انتفاضة الحجارة ، حيث تحدث الشيخ الغزالي عن دور المسلمين حيالها ، ردا على سؤال لـ « الشرق الاوسط » .

الانتفاضة

قال الشيخ الغزالي اريد من المسلمين ان يشعروا أهل فلسطين بأنهم ليسوا وحدهم في الجبهة وان ١٥٠ مليون عربي والف مليون مسلم وراء هذه الانتفاضة لأن الايمان أخوة والمسلم اخ المسلم لا يخذله ومن ترك مسلما ينهزم في معركة هي معركة شرف وحق فهو مجرم عند الله ، ويلقاه عذاب القبر قبل ان يلقاه عذاب جهنم كما ورد في الاحاديث .

نحن نريد من المسلمين الا يشعروا ان الانتفاضة لشعب غريب عليهم ، ولكنها لجزء لا يتجزأ من كيانهم . فيجب ان يؤيدوا الانتفاضة وان يتحدثوا عنها ويرددوا قصص الشباب الصغار الابطال الذين يواجهون الدبابات بالحجارة ولا يشعرون بجبن أو خشية على حياتهم .

يجب ان نفضح التعذيب الذي يلقاه هؤلاء عندما يقعون بين ايدي رجال الشرطة ورجال الجيش من الاسرائيليين وينبغي ان نكشف الارهابيين الحقيقيين .

س : الكثير يتحدثون عن عالمية الدعوة ، من وجهة نظركم ما هي الكيفية التي يمكن عن طريقها تحقيق العالمية على الصعيد العملي ؟

ج : ان الدعوة للاسلام تقتضي عدة امور ، منها اولا ان نعرف لغات العالم وان ندرسها جيدا ونتعلم النطق بها واداءها اداء صحيحا ، ومنها هو الاهم والذي طبقه آباؤنا واسلافنا الصالحون « الاخلاق » فالاخلاق لغة عالمية يفهمها الكل ، فإذا ارتقى المستوى الخلقي للمسلمين وجاء من يجيء من الخارج في سياحة ، فإنه يرى نموذجا واقعيا يغريه بالدخول في الاسلام ، أما الا نعرف اللغات ولا ترغب الناس في معرفة لغتنا ولا تكون تصرفاتنا دعوة الى الاسلام فهذا قضاء على عالمية الدعوة .

س : كيف نربي جيلا صالحا من الدعاة صالحا لتحمل مسؤوليات الدعوة ؟

ج : هذا امر تتكفل به كليات في الجامع الازهر مثل كلية اصول الدين وكلية الدعوة وكلية الاعلام . والمفروض ان برامج هذه الكليات يشرف عليها متخصصون في الناحية الثقافية . كذلك يجب ان يعني بها رجال لديهم غيرة وروحانية ورغبة في ان يؤدوا ما عليهم لنفع امتهم وحماية دينهم .

س : هل تعتبر التبشير والتنصير احد التحديات التي تواجه الدعوة الاسلامية ؟

ج : لا اعتبر ان هذه الاشياء جديدة في تاريخ الاسلام ، فالنصارى يحبون الدعوة لدينهم وهذا شيء عادي ولا ينبغي أن أشعر بأن هذا حدث الأحداث الذي ظهر في العصر الاخير فهذا لا يمثل اي نوع من الخطر على المسلمين بل ان الخطر على المسلمين يكون من داخل انفسهم ومن بين صفوفهم . أما ان يقول المسلم للمسيحي لا تدع الى دينك فهذا نوع من « الخبل » لأنه سيدعو بداهة الى دينه . انما الواجب عليك انت يا مسلم أن تحصن نفسك وان تفتح ميادين لدعوتك في كل مكان ، وان تكون نشيطا اكثر من غيرك فإذا فتحت محلا لأبيع فيه سلعة جيدة على أن أقوم بالدعاية لسلعتي بدلا من ان اسعى كي لا يفتح غيري محلا يبيع سلعته .

معركة الافكار

س : اذن ما هو دور الدعوة في مواجهة التيارات الفكرية واحوال الشباب في العالم الاسلامي ؟

ج : اذا لم تكن لنا افكار نصدرها الى الناس فإن الناس سيصدرون افكارهم الينا ، فالطبيعة لا تعرف الفراغ . إننا امة في موقفها من دينها ما يحتاج الى دراسة ، والكثيرون منا قد يردون البلاء الذي وقع المسلمون فيه الى الاستعمار ، ولكن الاستعمار حضر الينا لأن المستويات في بلادنا كانت هابطة والفراغ في ميدان العقل السياسي والاجتماعي كان كبيرا ، فامتلأ بما جلبه الاستعمار .. فلنقدم البديل قبل ان ننقد الغزو الثقافي . إننا نريد البديل الاسلامي في الميدان الاجتماعي والسياسي والثقافي ، ولكن علينا ان نحذر ان يكون البديل مزورا وغير اسلامي ، علينا ان ننظر الى البديل الذي نريد ان نقدمه اولا ، فلا نفرض مذهبا معينا ونقول ان هذا هو الاسلام لا غير . إذا اردنا ان نملأ الدنيا بالاسلام فعلينا ان نقدم الاسلام ، هناك العديد من النصوص والاجتهادات فلنأخذ ما يصلح منها للبيئة على ان يكون اساس هذه الاجتهادات هو القلب الانساني والعقائد والامور التي تقوم بها دعائم الاسلام الذي اساسه علاقة بالله الواحد ترسخ في اعماق القلب وتحوله بقيمه ومفاهيمه وتقاليده الى شيء يصنع الحياة .

حقيقة الهزيمة

س : وكيف يمكن تحقيق ذلك ؟

ج : الحكم الاسلامي الصحيح لا بد ان يكون افرازا لمجتمع عميق الايمان واسع الثقافة الدينية ولا يفرز هذا المجتمع المتدين الا حكما اسلاميا ولا يمكن تحقيق ذلك عن طريق حكم عسكري فالذين يتصورون الحكم الاسلامي بقطع اليد مخطئون ولكنه شيء كبير له معنى .

فلمحاربة الغزو الثقافي الدخيل في بلادنا ، كن مسلما حقا ، فالامة محتاجة الى غسيل حقيق لاحوالها وشؤونها حتى تكون امة اسلامية !!

إننا الآن نرى كيف يحاول كثيرون ان ينزعوا عن الانتفاضة الفلسطينية طابعها الاسلامي ، وبكل اسف هذا العصر هو العصر الذهبي للديانات كلها ماعدا الاسلام .. ونجد ان فرعون اليهود التائه الذي كان كلبا شاردا واليهود الذين تقوقعوا في حاراتهم في لندن واوروبا يعيشون على هامش المجتمعات قد تجمعوا واتحدوا باسم اسرائيل . كما ان قصة المعركة بين العلم والاديان قد انتهت في اوروبا ، وفعلا وجدنا القساوسة يعيشون الآن خداما لاوضاع حكوماتهم فبابا الفاتيكان يطالب بأنه لا بد لليهود من وجود سياسي ودولي ، وتعتبر الكنيسة الآن هي سيدة العالم المسيحي ، والقدس تعمل فيه جميع الكنائس شمالا وشرقا واخيرا نرى الرهبان البوذيين يسجدون في الطرق لتحرير التبت من الاستعمار الصيني !

واستطرد الشيخ محمد الغزالي قائلا :

أي عار في ان انتمي للاسلام ؟ ان الدين الذي نزل به محمد عليه الصلاة والسلام هو دين الفطرة ، والهزيمة العسكرية لا تصنع استعمارا ، بل ان الهزيمة الخلقية والنفسية والتشريعية هي التي تصنع الاستعمار ، ولا يمكن ان تستعمر اي شعب له عقائد وشخصية .. إن شخصيتنا ضاعت لتمسكنا بأشكال الغرب ، وقد حولنا ديننا الى شكليات وكان اهتمامنا بالمظاهر .

نريد قلبا سليما بريئا من الاحقاد والغش والدنايا . ان حرب الحزازات في العالم الاسلامي الآن جعلت الجيوش تتحول الى وحوش تصنع بركا من الدماء ولو بذل في تطهير الارض الاسلامية ما بذل في هذه الارض لتحررت فلسطين . ففلسطين لا تحتاج الى كل هذه الدماء التي سفكت كي تتحرر ولكننا قلبنا الامور !!

لا تتركوا اخوانكم :

س : وما هو دورنا كمسلمين تجاه الاقليات المسلمة ؟

ج : يجب علينا الا نترك هؤلاء الغرباء يضيعون امام تيارات كاسحة تؤثر في لغتهم وتربيتهم واخلاقهم وعقائدهم . ارى انه لا بد ان تكون هناك جسور دائمة بين الاوطان الام وبين من هاجروا منها الى بلاد اخرى يلتمسون العيش حتى لا يكون التماس العيش سببا في ضياع الانسان وضياع دينه وانتمائه وكل ما يتصل بماضيه .. وهذا يتطلب انشاء وزارة للمغتربين ترعاهم ثقافيا واجتماعيا وتتحسس مشكلاتهم في غربتهم وتبذل الجهد لحلها .

الحوار المطلوب

س : وماذا عن الحوار الاسلامي المسيحي ؟ هل ترى ان هناك ضرورة لهذا الحوار ام ان الحوار الاسلامي الاسلامي اجدى ؟

ج : هناك فرق بين الحوار الاسلامي المسيحي ، وما تسمونه بالحوار الاسلامي الاسلامي فهناك البعض الذين يفترون على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى كتابه . لذلك من الضروري ان نرد على هؤلاء وهذه مسألة علمية لا بد منها ونحن هنا في موقع الدفاع عن الحقيقة لأن المستشرقين والمبشرين في العالم كله يبذلون جهودا حثيثة لتعكير صفونا والنيل منا ومن ديننا ، فالرد اذن ضرورة ولا يجوز اهماله .

لكن حوارا اسلاميا اسلاميا لا يسمى حوارا ، انما تعاون على البر والتقوى . يسمى تلاقيا على نفع الاسلام من عدة قنوات ثقافية واجتماعية وهذا شيء مطلوب يقينا . كما ان الحوار الاسلامي المسيحي مطلوب ايضا .

عن الشباب

س : ما هي الاجراءات العملية التي يمكن ان تتخذ لحل مشكلات الشباب المعاصر ؟ !

ج : الشباب المعاصر يحتاج الى عمل يملأ عقوله وجيوبه . فالفقر عاهة ، وينبغي أن تضمن له العمل فإذا ضمنا للشباب العمل امكن ان يكون له دخل ثابت ليعيش ، فيجب ان نعينه على استكمال دينه ودنياه بتيسير الزواج له .. وهذا يعني الاجهاز على التقاليد الرديئة التي تنتشر بين المسلمين وتجعل الزواج مشكلة تقصم الظهر بالنسبة لآباء الفتيات وبالنسبة للفتيان الذين يطلبون الزواج لانفسهم ، ذلك ان هذه التقاليد اصبحت معقدة وكثيرة . والمطلوب ايضا ان توضع مشروعات سريعة وكثيرة لتوفير المساكن التي تضم الزيجات الجديدة بحيث لا يحتاج الناس الى العناء الكثير والبذل الكثير في تكوين سكن لشاب يريد ان يتزوج من فتاة تريد ايضا ان تحفظ دينها وتصون عرضها ومروءتها ..

والواقع ان الامة الاسلامية يجب ان تدرك هذه الحقيقة : اذا تعسر الحلال تيسر الحرام .

ما بداخل الرأس اهم مما يغطيها :

س : يواجه الشباب الآن العديد من الافكار والاجتهادات المتضاربة فكيف يعرف الشباب الحقيقة من الزيف ؟

ج : للاسف توجد ضحالة في الفكر الديني تنتشر بين الشباب . والشباب المسلم احوج الناس لادراك ان الاسلام فقه ومعرفة بحقائق الامور وان السطحية والفرار من مواجهة الحقائق لا يمكن أن يخدم الدين ، انا لا يهمني ما يغطى به الرأس وانما يهمني ما بداخل الرأس . أنا لا يهمني كثيرا ان نقيم حياتنا على العناوين والمظاهر وتكون هذه الحياة مخربة من الباطن والسرائر والافئدة ..

لكي تكون نهضتنا الدينية جادة لا بد ان نفهم معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ألا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب » وفهم معنى قوله تعالى : « يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم » . واشتغال عدد من الناس بطول الجلباب مثلا قصيرا كان ام طويلا وبأن الغناء يحرم او يباح ، وغير ذلك هذا اشتغال بسفاسف الامور وتوافهها ومن الخير للشباب المتدين ان يبتعد عن هذه الضحالة الفكرية وان يلجأ الى العقائد والاخلاق والقيم والتقاليد الشريفة التي تركها لنا الاسلام لا التقاليد التي صنعتها بيئات مختلفة كانت السبب في ان المسلمين بعد ان كانوا العالم الاول قديما اصبحوا العالم الثالث الآن .

س : ومن اين يستقي الشباب الفكر الديني السليم وبطريقة سهلة ؟

ج : نحن نكتب كثيرا لتنوير الالباب وتوضيح الطرق وهناك كتاب مسلمون معروفون بأنهم لا يكذبون على الفقه الاسلامي ولا يكترثون بمخالفة التقاليد الجائرة او المنحرفة عن الصراط المستقيم ومن الخير ان نأخذ عن هؤلاء ، اما ان بعض الناس يكون له فكر منقول من بيئات جاهلة او عاجزة ويريد نقل هذا الفكر الى بلادنا فهذا كله ضياع وتخريب لمستقبل الشباب .

س: من هؤلاء الكتاب ؟

ج : انا اقرأ ليوسف القرضاوي ، ولأبي الحسن الندوي ، ولأبي الاعلى المودودي ، وللاستاذ سيد قطب ، وتعجبني كل رسائل الاستاذ حسن البنا .. كما يوجد في الساحة الاسلامية الآن كتاب كثيرون يقودون الحياة الاسلامية قيادة رشيدة .

الشيخ الغزالي

موسوعة قرآنية

س : ماذا تعد الآن للفكر الاسلامي ؟

ج : الآن اشارك مع بعض زملائي في كتابة موسوعة قرآنية تلبية لطلب من دولة الامارات العربية وستشمل الموسوعة حديثا عن العقائد والعبادات والاسرة والمجتمع والدعوة والتربية وامور كثيرة تتصل بالتفسير الموضوعي للقرآن الكريم ، وقد بدأنا فعلا في الاعداد لهذه الموسوعة منذ ثلاثة اشهر وسينتهي العمل في نهاية هذا الصيف بإذن الله .

في بطولة أوروبا .. "جاء اللعب من حرير" وسقط "موظفو" الكرة السوفيات أمام محترفي هولندا

لعب من حرير.. او فن كروي حقيقي او سيمفونية كروية متواصلة جاءت مبارياتها معزوفات ساحرة اجاد العازفون فيها الاداء كانت مباريات بطولة كأس الدول الاوروبية الثامنة في كرة القدم التي اختتمت اول من امس السبت في المانيا الغربية.

اعطت البطولة دروسا لمن يلعبون ويدربون والذين مايزالون يلعبون الكرة «الجلد» بخطط الكرة الشراب والملاعب امامهم كشوارع الاسفلت.. ورأوا لاعبين لا يلعبون بأرجلهم لكن بالعقول والاعين.

في النهائي اعطى لاعبو هولندا الدرس وكسب الاحتراف امام موظفي الكرة السوفيات بعدما ظهر على وجوههم الخوف والشح والانغلاق.

تحقيق يكتبه
جمال توفيق

الدروس جاءت علمية وبديهية ايضا.. اكدت الفرق والقائمون عليها وعلى شؤون الكرة في اوروبا عموما ان الهدف اولا واخيرا هو الجمهور.. ارتفعت اسعار اللاعبين لانهم يتقنون الاداء. والاداء يجيء على امزجة المشاهدين.. يمتعهم وبلحظة سعادة يخفف عنهم مآسي الحياة.. يقبل الجمهور ويدفع اسعار التذاكر غلت ام رخصت.. ويسهم في سداد اسعار اللاعبين..

كلما اهتز سعر رأس رود خوليت حضر مارادونا وارتفع النقاش.. من منهما اكثر خطورة.. خوليت قالها في النهاية.. لم يكد المذيع يقول ان خوليت لم يسجل هدفا منذ اكتوبر حتى اسكن الكرة الشباك برأسه.. واضاع البطولة من السوفيات.. وبقي النقاش متصلا انتظارا للمقبل من البطولات..

جرح بكنباور كبير لكنه بقي المدرب الشاب الطامح دائما.. فهو يلعب بفريق المانيا الشاب في عهد ما بعد شوماخر ورومينيجه.. وبدا حزينا وهو يشهد النهائي لكنه سيبقى مدربا للفريق القوي المنافس الخاسر للبطولات.. لكن البطولة اعطت درسا آخر اذ ليس بالضرورة ان تلعب الارض مع صاحبها.. وعدم لعبها مع الالمان اعطى البطولة طعما آخر..

قالوا ان السوفيات سيكسبون.. انهم خسروا بطولة من قبل فأرسلوهم الى حقول نفط سيبيريا ومناجم الفحم.. وقلنا اذا كانوا موظفين فوراءهم سوط الخوف ولن يكسبوا.. ومع الحرية يزدهر الفن.. ومع الخوف يسود تحجيم العطاء.. اذ لا ثقة في سلام مع مسؤول.. ولا انتظار لجزاء عادل.. والكرة ليست عملا لكنها نوع من الفن.. والفن عاشق الحرية.

الفريق الايرلندي كان مفاجأة والفريق الانجليزي كان مهاترة.. الايرلنديون استقبلوا لاعبيهم بالافراح والانجليز سحبوا طلب العفو عن فرق انديتهم في البطولات الاوروبية وقالوا إن اللعب في الجزيرة يكفي.. اما الايطاليون فقد ظهروا بالمستقبل.. او الفريق مستضيف نهائيات كأس العالم.. والحق يقال ان فريقي التوبيللي وماتيوس سيكوتان نجمين في كأس العالم ٩٠ على ملاعب الرومان.

كيف سارت البطولة وما هي اهم الاحداث؟

بدأت البطولة بتعادل الايطاليين مع الالمان وكانت بداية فاترة لكن ما ان نزلت فرق هولندا والسوفيات والدانمارك وايرلندا الملاعب حتى اشتعلت المنافسات وجاءت ابرز النتائج فوز ايرلندا على انجلترا وهزيمة هولندا من السوفيات في الدور الاول وفوز الالمان على اسبانيا وايطاليا على الدانمارك وكانت النتائج المثيرة هزيمة الفريق الانجليزي في جميع مبارياته وخروج المنتخب الالماني على ايدي الهولنديين وتقدم الايطاليين الى الدور قبل النهائي.

ولم يصدق احد ان ايطاليا ستصل الى نصف نهائي البطولة فقد جاءت تشكيلة ازيليو فيتشيني الى المانيا الغربية لتحضر نفسها لنهائيات كأس العالم ١٩٩٠ واذا بها تتخطى طموحاتها بفضل مجموعة من اللاعبين الموهوبين ومنهم جيوسيبي جيانيني الذي يبرهن بعد كل مباراة انه القائد المقبل للمنتخب وبالفعل عاد وزملاؤه الى ايطاليا برأس مرفوعة:

واذا كان الخبراء قد فوجئوا بعروض المنتخب الايطالي فان لاعبي المنتخب فوجئوا بدورهم بما قدموه ومنهم جيانيني الذي اعترف بذلك من خلال قوله: «بصراحة لم نكن نفكر بامكانية الوصول الى نصف النهائي. وبالفعل فان هدفنا الاول كان تشريف كرتنا وان تثبت رغم قلة خبرتنا اننا قادرون على اقلاق افضل المنتخبات الاوروبية. ونوعية لعبنا تتيح لنا مستقبلا مشرقا وخصوصا في نهائيات موندیال».

ومن الوجهة العملية فان المنتخب الايطالي الذي سيخضع لسنتين جديدتين من الصقل قد يصبح المنتخب الذي لا يقهر في ارضه.

من الاحداث البارزة ان احتل المنتخبان السوفياتي والهولندي المركزين الاول والثاني في المجموعة الثانية من الدور الاول بعد فوز الاول على منتخب انجلترا ٣/١ والثاني على منتخب ايرلندا ١/صفر.

في فرانكفورت امام ٥٢ الف متفرج فاز الاتحاد السوفياتي على انجلترا ٣/١

وامام ٧٠,٨٠٠ متفرج فازت هولندا على جمهورية ايرلندا ١/صفر وجاء هدف الانقاذ الهولندي بعد انتظار طويل ولولاه لصعدت ايرلندا الى نصف النهائي وضاع منتخب هولندا الفائز بالكأس.

غير ان النتيجة اكثر من عادلة لان المنتخب الهولندي فعل كل ما يريده باستثناء احراز الاهداف.

وربما صار انقاذ الموقف من قبل الاحتياطيين موضة. فكما فعل توبيللي ودي اجوستيني الاحتياطيان اللذان سجلا هدفي ايطاليا في مرمى اسبانيا تمكن كيف من احراز الهدف الهولندي الثمين قبل نهاية المباراة بـ ٨ دقائق وهو الذي دخل ارض الملعب في الدقيقة ٥٠ بدلا من ارفين كومان

وبعد كل ما حدث فان هذه البطولة اسعدت الى جانب الفريق البطل فريقا آخر هو منتخب جمهورية ايرلندا الذي شارك للمرة الاولى في تاريخه في نهائيات البطولة الاوروبية لانه كسب منها الكثير وعلى اصعدة مختلفة.

فجمهورية ايرلندا كسبت موقعا مهما في الميدان الاوروبي ودخلت مصاف الكبار على قدم المساواة مع المانيا الغربية او اسبانيا او انجلترا.

اعتبرت الصحف الهولندية فوز هولندا على المانيا الغربية في نصف النهائي هو ثأر لخسارة المنتخب البرتقالي (نسبة الى لون فانلة لاعبيه) في نهائي كأس العالم ٧٤.

صحيفة «دي تلجراف» التي تصدر في امستردام ابرزت عنوان «البرتقال في النهائي» باحرف سوداء كبيرة وأرضية برتقالية بينما قالت صحيفة «الجيمين داجيلاد» التي تصدر في روتردام «الطريق الى النهائي في ميونيخ».

وتعتبر مباراة هولندا والمانيا هي اكثر المباريات التي اثارت نقاشا طويلا.. فالألمان يلعبون على ارضهم وبكنباور يحمس لاعبيه لكن الاصرار الهولندي قال كلمته.. الفريق الدانماركي والسوفياتي قدما فنا كرويا لكن شيئا خفيا يحد الانطلاق ربما اجواء النشأة والبيئة المحدودة.. ربما لياقة اللاعبين واجسامهم.. ربما ما في الرؤوس.. اصر الفريق الهولندي على الفوز والفوز.. وكان الفريق الذي لا يهدأ وتحقق له ما اراد.

تاس: حظ فقط

وقالت وكالة تاس السوفياتية للانباء امس (الاحد) ان فريق كرة القدم السوفياتي لم يحالفه الحظ عندما هزمته هولندا ٢/صفر في المباراة النهائي لبطولة كأس الامم الاوروبية في المانيا الغربية يوم السبت.

وقالت الوكالة: ان الفريق الهولندي سجل «هدفين جميلين» حصل على اثرهما على اول كأس في بطولة دولية.

وقالت تاس: الا ان هذا لا يعني ان ابطال اوروبا فاقوا في ادائهم فريق كرة القدم السوفياتي من جميع النواحي. فكل ما في الامر ان اللاعبين السوفيات لم يحالفهم الحظ.

وفي البطولة درس خاص للقائمين على شؤون الكرة في بلادنا العربية.. حتى حكام المباريات رأوا الحزم وحسن اتخاذ القرار.. مازلنا نؤكد خطأ ان اللعب على النقطة والكأس سواء كانت من الذهب او الصفيح.. هم يلعبون على خط المرمى ونحن نلعب على خط الآوت.. يحاولون في مبارياتهم ابقاء الكرة داخل الملعب ونحن نحاول اخراجها من الملعب.. اذا خرجت الكرة من اقدام الخصم استرحنا.. ولم نسأل انفسنا لماذا نلعب اصلا مادمنا نريدها خارج الملعب ولا نبغي المنافسة عليها ونريدها في اليد واللعبة اصلا بالقدم واخيرا الكرة فن سيتحقق لمن اداه باتقان ما يريد..

خوليت طائرا ليتفادى الاصابة والتعطيل ايضا..

رينوس ميشيل مدرب الفريق الهولندي وفرحة الفوز بالكأس

ابن القمة يا كابتن روبسون

● عندما سئل بوبي روبسون عن مستقبله كمدرب لفريق انجلترا قال: لست قلقا ومستقبلي في امان.. في كرة القدم يمكن ان تبلغ القمة والسفح معا وان تحقق الانتصارات وتمني بالهزائم واذا لم يكن المرء مستعدا لكل ذلك فان مصيره الانهيار والخروج من ميادين اللعبة.. لكن بحق عليكم ابن القمة يا كابتن روبسون.. فريقك عاد بالاصفار.

مانولو دق الطبول لفريق اسبانيا

● الاسباني مانويل كاسيريس اشتهر كثيرا في البطولة ومعه عدد كبير من اصدقائه ليس لانه هدافا يشار اليه بالبنان بل لانه كان يدق الطبلة لتشجيع الفريق الاسباني لكرة القدم.

ويقول المشجع الاول الذي يصحب فريق بلاده الى اي مكان ضاحكا: لا يعرف احد مانويل كاسيريس رغم ان هذا اسمي الحقيقي. ولكنهم يعرفون مانولو الطبال وهو انا.

وتتفرج اسارير مانولو الذي يرتدي زي فريقه الاحمر وقبعة (بيريه) كبيرة وهو يقرع طبلته ويحث الاسبانيين على تشجيع فريق بلادهم.

ولكن مانولو (٣٩ سنة) ليس مجرد مشجع عادي يهوى كرة القدم وقال في هذا اثناء جولة في فرانكفورت ليقابل مشجعين لدول اخرى تشترك في بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم «انها حياتي ولن اغيرها بأي شيء آخر».

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ استمرار ـ نما.
٢ـ من بلاد الهند (معكوسة) ـ عملة عربية.
٣ـ دولة افريقية ـ متشابهان.
٤ـ احد الوالدين ـ استنشق.
٥ـ فقر.
٦ـ مهندس المانى اخترع المناطيد التي سميت باسمه.
٧ـ نصف (روما) ـ من ايام الاسبوع.
٨ـ مصيف مصري.
٩ـ صبيان.

عموديا:
١ـ مدينة سورية.
٢ـ يبقى ـ عاصمة اوروبية.
٣ـ نام (مبعثرة) ـ للتعريف ـ مرض صدري.
٤ـ ضعف ـ احد الوالدين.
٥ـ ممثل امريكي راحل.
٦ـ علامة (معكوسة) ـ من مشتقات الحليب.
٧ـ كمية.
٨ـ مشروب ـ ساخن.
٩ـ ملحن مصري.

الكلمة الضائعة

ع	ن	م	ت	ا	ب	ع	ث	ر
ن	ب	س	م	ح	ت	ه	د	ا
ؤ	ي	و	ي	ة	د	ا	ح	ص
ل	ر	ا	ة	ه	ز	ر	ذ	ع
ي	غ	ك	ا	ع	ا	و	ل	ا
ل	م	ش	ر	ذ	ل	ي	ع	م
ح	م	ا	ت	ا	م	ا	ا	ش
ا	ل	ع	ج	ح	ص	ع	ص	ن
م	ا	ح	ت	م	ط	ح	ت	م

مصالحة - لجام
اعتذار - غريب
حصار - ثعبان
تحميل - مجتهد
شعوذة - اعصار
طعام - مسواك
محامي - حنظل
مشاهد

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية
الحل السابق: جميلة بوحريد

من فعاليات معسكر المنتخب الكروي السعودي في استراليا

تأجيل خامس المباريات الى يوم غد وكارلوس يدرب فريق اطفال

ملبورن (استراليا) ـ «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

تأجلت خامس مباريات منتخب السعودية الاول لكرة القدم التحضيرية في اطار معسكره المقام حاليا بمدينة ملبورن الاسترالية من عصر اليوم (الاثنين) الى عصر يوم غد الثلاثاء امام فريق يضم نجوم مقاطعة فيكتوريا غير الدوليين وذلك بهدف اعطاء مزيد من الوقت للمدرب كارلوس البرتو لتنفيذ برامجه التكتيكية، بالاضافة لاتاحة الفرصة للاعبين الاستراليين لأخذ قسط من الراحة عقب مباريات الدوري خلال يومي السبت والاحد الماضيين.

وقد شارك جميع اللاعبين في مران المنتخب المسائي يوم امس.. وركز كارلوس على النواحي التكتيكية من الناحيتين الهجومية والدفاعية بتقسيمه التمرين الى جزئين الاول يتعلق بطريقة غزو مرمى الفريق الخصم، والثاني بالكيفية التي ينهجها ثلاثي الوسط مع المدافعين في حالة التأهب لدرء خطورة هجمة مضادة مرتدة.

تمرين صباحي للنعيمة

قائد الفريق وقلب دفاعه الصلب صالح النعيمة اجرى صباح امس (التاسعة صباحا بتوقيت ملبورن) مرانا انفراديا تحت اشراف مساعد المدرب واختصاصي اللياقة البدنية «موارسي سانتانا» أشتمل على حركات الاحماء الاعتيادية وتمارين الجري اللياقي دون شدة بهدف اضفاء نوع من المرونة على عضلات البطن المعطوبة، ولاتزال فرصة صالح في المشاركة ضعيفة نسبيا وفق ما صرح به البرتو عندما قال: رغم تأكدي ان النعيمة من اللاعبين الاشداء الذين يستطيعون تعويض لياقتهم بالاصرار والعزيمة العاليتين الا انني امام تقارير الاطباء ومساعدي سانتانا عنه اظل في وضع غير مؤكد بالنسبة لمشاركته في مباريات الكأس الذهبي لكن بامكاني اعطاؤه فرصة ٥٠٪ وفقا لما لدي من معلومات، وأنا بالطبع اتمنى مشاركته دون شك لكنني لن اجازف بذلك على حساب صحته ومصلحته كلاعب كبير، كل ما اتمناه ان تتزايد نسبة مشاركة صالح كل يوم.

كارلوس درب الفريق الاسترالي

قام مدرب المنتخب السعودي السيد كارلوس البرتو باريرا (٤٥ سنة برازيلي) ومساعداه موارسي سانتانا ونيلوسن مدرب حراس المرمى خلال عطلة الفريق يوم اول امس بالاشراف على تمارين فريق مدرسة كرة قدم استرالية، كنوع من التدريب الاستعراضي الذي حضره مدربو المدرسة ولاعبوها، كما قام بالدور نفسه مساعدا كارلوس.

هذا التعاون جاء من كارلوس ـ على حد قوله ـ بعد ان ساهم المشرف على المدرسة وهو احد كبار المسؤولين عن كرة القدم في مقاطعة فيكتوريا بالترتيب لبعض مباريات المنتخب الودية مع فرق المقاطعة المحلية، وعندما طلب من كارلوس القيام بهذه المهمة لم يتردد المدرب البرازيلي في رد الجميل.

المطلق وبريك كسبا الاعجاب

اظهر لاعبا المنتخب صالح المطلق وسعد بريك حماسا كبيرا في تثبيت اقدامهما كلاعبين اساسيين في تشكيلة الفريق المثالية لخوض منافسات الكأس الذهبية الاسترالية، وذلك بجديتهما ومثابرتهما على كل ما يطلبه المدرب مظهرين حماسا منقطع النظير خارج الملعب وداخله، بعكس بعض من اللاعبين اللذين تعودوا على فعل عكس ذلك تماما من ناديهم قبل المنتخب.

والظاهر الان للجميع ان الجهاز الفني الجديد رغم عدم حرصه الكبير على التلاعب بالتشكيلة في هذا الوقت الحرج بالذات، تبدو لديه القابلية لتثبيت كل من يكشف عن احقيته في تشكيلة الفريق الاساسية.

اتحاد فيكتوريا الكروي يدعو كارلوس للاجتماع؟!

وجه اتحاد مقاطعة فيكتوريا لكرة القدم الدعوة لمدرب المنتخب السعودي السيد كارلوس البرتو باريرا لحضور اجتماع المؤتمر الصحافي الذي سيعقده السيد جوني وارين المدير الترويجي لبطولة الكأس الذهبي ـ التي تقام ضمن احتفالات استراليا بعيد ميلادها المئوي الثاني ـ وذلك بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٧ يونيو (حزيران) الجاري في صالة كبار الزوار بملعب «اولمبيك بارك».

السيد وارين سيبدأ المؤتمر الصحافي بسرد سريع لنتائج زيارتيه الاخيرتين الى كل من البرازيلي والارجنتيني كما سيتحدث عن الترتيبات التي تم اتخاذها بشأن وصول واستقبال منتخبي الارجنتين والبرازيل يوم الخميس المقبل ٣٠ يونيو (حزيران) الجاري.

صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» السيد جف والس المدير التنفيذي لاتحاد مقاطعة فيكتوريا لكرة القدم.

الرياضة السودانية

جهود مكثفة لدعم الهلال السوداني في كأس أفريقيا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت ادارة نادي الهلال السوداني جهدا مكثفا لاستقطاب الدعم الرسمي والشعبي لفريق الكرة بالنادي قبل ايام من اجراء قرعة دور الثمانية لبطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري العام لكرة القدم والذي صعد اليه الهلال بعبوره لبطل زامبيا بالتعادل السلبي في لوساكا ثم الفوز ٣/١ في الخرطوم.

واستهلت ادارة الهلال جهودها بالاجتماع مع ادارة مجلس الاتحاد العام السوداني لكرة القدم حيث اوضحت الخسائر المالية التي واجهت الفريق في المراحل السابقة وخاصة في مباراة الرد ضد فريق وقاد الصومالي في شهر رمضان الماضي حيث جرت المباراة بجمهور قليل نسبة للحظر الصحي أنذاك على اقامة المباريات لانتشار وباء السحائي الفتاك.

واشار مسؤول في نادي الهلال الى ان الازمة المالية التي واجهت الهلال قد ادت الى اخلاء فريق الكرة للمنزل الذي يتخذه لاعبو الفريق معسكرا لهم بالخرطوم بحري بعد اخفاق الادارة في تسديد متأخرات الايجار.

ويقول المراقبون ان ادارة الهلال لم تتلق دعما فوريا من الاتحاد العام رغم وعوده بالمساعدة في حل مشكلة الهلال المالية ولذا جاء بيان الهلال الغاضب بعد يومين من ذلك الاجتماع والذي طالب فيه الهلال بانهاء فترة انتداب اتحادي الكرة العام والمحلي لاخفاقهما في قيادة الكرة السودانية وعجزهما عن دعم انديته التي تمثل السودان في المحافل الخارجية.

وكان فريق الموردة اول المؤيدين لبيان الهلال الذي ينتقد اتحادي الكرة حيث كانت ادارته قد اتهمت صراحة في وقت سابق اتحادي الكرة بالتخلي عن الفريق في مشواره الافريقي الاول بعد ٢٠ عاما والذي خرج من دوره الاول بضربة الجزاء الشهيرة امام فريق الهورسيد الصومالي في تصفيات بطولة الاندية الافريقية الثانية ابطال الكؤوس.

ولجأت ادارة الهلال الى وزير الشباب والرياضة الجديد السيد جشوادي وال حيث اجتمعت معه وأكد سيادته ان المرحلة المقبلة تتطلب استقطاب الجهد الرسمي والشعبي لدعم الهلال في مشواره الافريقي، حتى يعود بكأس اندية افريقيا لاول مرة بعد ان نجح في العام الماضي في الوصول الى نهائي البطولة امام شقيقه الاهلي المصري الذي فاز باللقب

واكد وزير الشباب وقوف وزارته بكل امكانياتها خلف الهلال وهو يرفع لواء الكرة السودانية في افريقيا وطلب من ادارة الهلال تقديم مذكرة شاملة توضح كل طلبات واحتياجات فريق الكرة ليقوم بدوره بمتابعتها مع السلطات المالية وحتى تقوم الدولة بدعم الهلال الذي يلعب باسم السودان.

وعلى المستوى الشعبي دعت ادارة الهلال الى تنشيط عمل اللجنة الخاصة بدعم فريق الهلال والتي سبق ان قامت بجهد مقدر في العام الماضي وكانت احدى الاسباب الرئيسية لما حققه الهلال لاول مرة في تاريخه وتاريخ السودان. من ناحية اخرى اكتسح الهلال في اولى مبارياته بعد صعوده لدور الثمانية اكتسح مضيفه منتخب مدينة الكاملين ٤/صفر في المهرجان الذي نظمته المدينة تكريما لابطال الهلال لتشريفهم للكرة السودانية في المحافل الافريقية للعام الثاني على التوالي.

ويقول مصدر هلالي ان مباريات الهلال الدورية المرتقبة ستكون خير اعداد للفريق في مباراتي دور الثمانية لبطولة الاندية الافريقية.. والمعروف ان القرعة ستجري يوم ٧ يوليو بمقر الاتحاد الافريقي (الكاف) بالقاهرة.

● تلقت ادارة المريخ تأكيدات من رابطة مشجعي النادي بالمملكة العربية السعودية عن استعدادها بتحمل كافة نفقات المعسكر المقترح للفريق بمدينة جدة استعدادا للاشتراك في تصفيات بطولة الاندية العربية بالدمام.

وأشار مسؤول اداري بالنادي باللفتة البارعة لرابطة مشجعي المريخ وأكد ان الفريق سيمسح خلال هذه التصفيات صورته التي اهتزت امام نادي اتحاد جدة الذي فاز على المريخ ٣/صفر في اواخر زيارة للمريخ للسعودية في اوائل هذا العام.

مما يذكر ان المريخ سيمثل السودان في تصفيات المجموعة الثانية لبطولة الاندية العربية التي ينظمها الاتفاق السعودي بمدينة الدمام في شهر اغسطس بمشاركة الزمالك المصري وابطال دولتي اليمن الشمالية والجنوبية والصومال حيث يتأهل فريقان من الفرق الستة الى الادوار النهائية للبطولة والتي ينظمها نادي الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة.

لقطة من مباراة الهلال السوداني وبطل زامبيا

قرعة دور الثمانية ٧ يوليو

● تجري يوم ٧ يوليو المقبل بمقر الاتحاد الافريقي لكرة القدم (الكاف) بالقاهرة قرعة دور الثمانية لبطولتي الاندية الافريقية ابطال الدوري والكأس لكرة القدم لعام ١٩٨٨م بعد ان انتهت يوم ٥ يونيو (حزيران) الجاري مباريات الدور الثاني.

ويتم خلال القرعة ايضا اجراء قرعة الدور قبل النهائي والنهائي كما يتم تحديد مواعيد ومكان وحكام ومراقبي المباريات ويشهد القرعة الكاميروني عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم واعضاء الاتحاد ولجانه المختلفة ومندوبو الاندية المتأهلة الى دور الثمانية.

وفيما يلي الاندية الصاعدة الى دور الثمانية في بطولتي اندية افريقيا:

ابطال الكأس:

١ـ جورماهيا (كينيا).
٢ـ الفهود (كينيا).
٣ـ البنزرتي (تونس).
٤ـ انتر كلوب (الكنغو).
٥ـ واليدان (جامبيا).
٦ـ ديامانت (الكاميرون).
٧ـ الرينجرز (نيجيريا).
٨ـ فيارو (انجولا).

وهذه هي الدورة رقم (١٤) لهذه البطولة التي انطلقت اولى منافساتها في عام ١٩٧٥ على الكأس المقدم من المصري عبد العزيز مصطفى نائب رئيس الاتحاد الدولي عن قارة افريقيا وهو الكأس الذي احتفظ به الاهلي المصري للابد بفوزه به ثلاث مرات متتالية في اعوام ٨٤، ٨٥، ١٩٨٦م.. لتقدم مصر بالتالي كأسا جديدة اطلق عليها اسم المناضل الافريقي نيلسون مانديلا المعتقل في سجون افريقيا العنصرية تقديرا لنضاله ضد سياسة التمييز العنصري ـ ويحمل لقب هذه البطولة نادي جورماهيا الكيني الذي فاز بالبطولة في العام الماضي للمرة الاولى في تاريخ كينيا ودول شرق ووسط افريقيا (سيكافا).

ابطال الدوري:

١ـ الاهلي (مصر).
٢ـ الهلال (السودان).
٣ـ الجيش الملكي (المغرب).
٤ـ وفاق ـ سطيف (الجزائر).
٥ـ افريكا سبورت (ساحل العاج).
٦ـ ايونيايو (نيجيريا).
٧ـ اف.س. ١٠٥ (الجابون).
٨ـ ماتشوجي (موزمبيق).

وهذه هي الدورة رقم (٢٥) لهذه البطولة التي انطلقت اولى دوراتها عام ١٩٦٤ واحتفظ نادي هافيا ـ كوناكري الغيني بكأسها الاولى للابد

ماجر يواجه مشكلة مع انترناتسيونالي

ميلانو (ايطاليا) ـ أ.ف.ب: ربما يكون نادي انترناتسيونالي الايطالي مضطرا الى صرف النظر عن ضم المهاجم الجزائري الدولي رابح ماجر الى صفوفه.

فقد ثبت لأطباء النادي الايطالي الذين اخضعوا ماجر لاختبارات طبية منتظمة ان النجم الجزائري يعاني من مشكلات عضلية على اثر الاصابة التي تعرض لها خلال مباراة الدوري الاسباني بين مورسيا وفالنسيا في ٢١ فبراير (شباط) الماضي.

والمعروف ان ماجر لعب الموسم الماضي مع بورتو البرتغالي ثم اعاره ناديه لنادي فالنسيا الاسباني في مطلع عام ١٩٨٨ ثم وقع عقدا للعب مع بايرن ميونيخ الالماني الغربي وفسخ العقد بضغط من بورتو قبل نحو شهرين للانضمام الى انترناتسيونالي.

ورغم القلق الذي ابداه مسؤولو النادي الايطالي فان ماجر لم يفقد الأمل في ارتداء قميص الانتر في سبتمبر (ايلول) المقبل وذلك من خلال قوله: سأغادر الى اسبانيا لاجري عملية جراحية في برشلونة وسأعود بعد ذلك للعب في ايطاليا.

رابح ماجر

غير ان التفاؤل الذي يبديه ماجر لا يشاركه فيه رئيس الانتر بيلليجريني الذي يلتزم صمتا حذرا مكتفيا بالقول ان اي قرار بشأن ماجر لم يتخذ بعد.

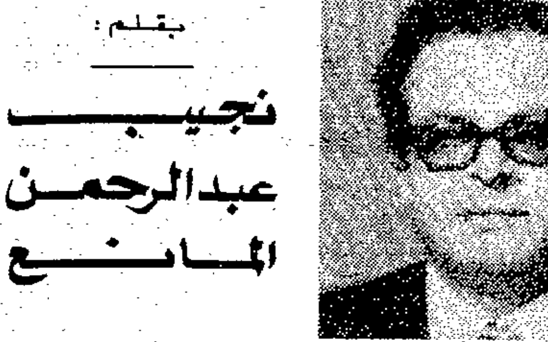
واذا ما اضطر الانتر الى التخلي عن ماجر فانه سيبحث عن لاجنبي ثالث ليلعب الى جانب الالمانيين الغربيين لوثر ماتيوس واندرياس بريمة.

تايسون يلاقي سبنكس الليلة

واشنطن ـ أ.ف.ب : يلتقي بطلا الملاكمة الامريكيان مايك تايسون ومايك سبنكس الليلة في اتلنتيك سيتي في مباراة حاسمة على اللقب العالمي الموحد للوزن الثقيل.

المباراة تعد مباراة القرن من الوجهة الرياضية ومن وجهة الدولار ايضا.

وبالفعل فان الرجلين سيتواجهان فوق جبل من الاوراق الخضراء.. فالدخل العام المتوقع يراوح بين ٦٠ و٧٠ مليون دولار والدخل الصافي نحو ٤٠ مليون دولار. وسيتقاضى تايسون ٢٢ مليون دولار وسبنكس ١٢,٥ مليونا.



بقلم :
نجيب
عبد الرحمن
المانع

عوالم بغداد ٦

ذكريات عمر أكلته الحروف

في مطلع اليوم التالي غادرت الفندق للتمشي ولم تكن الحرارة تلطع الارض بلسانها بعد فالفصل ربيع. بينما كنت امشي بمحاذاة النهر العريض احسست كانني اتنفس صلادة المكان ومقاومته للدمار .. ما اكرم اتساع النهر ! ما أروع سكينته وجلاله ! مضت القرون وجاء الناس وذهبوا ، بعضهم ناكصون على اعقابهم وبعضهم مهاجمون ، وآخرون قاتلون وغيرهم يقتلون والنهر الفخم ماض في مجراه لانك لا تستطيع ان تقتل كيانا بهذه المهابة ولا تستطيع ان تنفيه خارج البلاد وتستطيع ان تنفي الملايين عن ارضهم وتجعلهم يلتفتون وراءهم باكين . انت لا تستطيع نحر الطبيعة التي تذكرك على الدوام بان الوقاحة البشرية زوبعة في فنجان . انت تستطيع فقط ان تلوث الطبيعة ، تنجسها تقذرها ، ولكن في النهاية تكون هي المنتصر الحقيقي، المنتقم الفعلي . سوف تجعل حياتك خالية من الدم ، وتجعل وجهك مرتعبا لشدة النظر الى انعكاسه في المرآة الدائمة الترحيب ، مرآة الطبيعة الطبيعية ، الطبيعة اللاحاقدة ، الطبيعة الصامتة كأم باسلة المغفرة .



● قارب في نهر دجلة من جانب الرصافة في بغداد، وتبدو في الصورة مدينة الطب الحديثة

عدت الى الفندق لتناول الافطار فرأيت في الردهة ذلك الشاب المؤدب ينتظرني بابتسامة تعلن استعداده لخدمتي . حييته بامتنان محاولا اقناع نفسي بأن تلك الحلاوة من جانبه امتياز وحق لصيقان بشخصي وانه من الآن فصاعدا ينبغي عليّ أن اودّع اهمال الآخرين لوجودي الاخاذ ، وكيف لا يكون اخاذا وساحرا وثمينا وقيّما ومرادا ومقصودا ، اذا كان شاب انيق لا يصرف وقته في شيء افضل من ان يكون تحت امري ؟ والاكثر من ذلك ، كان سيأخذني الى الغداء مع رجل « ترتجف المدينة كلها امامه » كما قالت توسكا في اوبرا بوتشيني بشأن سكاربيا رئيس شرطة روما بعد أن قتلته . ولو انني لن اقتل احدا ، ناهيك عن ان يكون هذا الاحد انسانا تعطّف عليّ كل هذا العطف ومنحني ، دون ان اسعى لذلك ، ضيافة وتشريفا لم اعتدهما .

دعوت الشاب الى تناول الفطور معي فقال شاكرا مبتسما انه افطر قبل مجيئه فالححت عليه ان يصاحبني ولو بتناول قدح من الشاي او القهوة فوافق . اخذت اتأمله وهو امامي . خجولا ، تكاد بدلته الانيقة تتمزق من وفرة التهذيب الذي يُشنّج جسمه ولو كان اقل تأدبا لكان اكثر طواعية في الحركة واقل تخشبا . خشيت انه سينتقم مني في اول فرصة تسنح له لتحرير جسمه من مذلة احترامي .

وصلنا بالسيارة الى المتصرفية وهي المقر العام للرئيس الاداري وكما فعل الشاب حين جاء بي من المطار فقد جلس الى جانب السائق رغم احتجاجي على ذلك ودعوتي له بالجلوس الى جانبي في المقعد الخالي للسيارة الفارهة . تقدمني على نحو مائل لكيلا يكون امامي تماما واوصلني الى غرفة سكرتير الرئيس الاداري . رحب بي رجل صموت وقور كليل البصر قليلا ، يعرف حدود واجباته ولا يعرف لنفسه حقا من الحقوق فكل حق عنده كما بدا لي مستودع لواجب يؤديه تجاه رئيسه الذي يرن صوته مدويا من خلال الباب الموصل بينه وبين سكرتيره . كان الرئيس اما يتحدث في التليفون صارخا آمرا واما انه يجادل من معه ويدله على الطريق الذي كله صواب من وجهة نظره هو . ولم اسمع صوتا آخر سوى صوته الواحد هو ، فاذا كان معه آخر فلابد انه يجيب بنعم اولا اجابة خافتة راجية متوسلة مطيعة مكتومة . لا يتوقف مخترقا الجدران والابواب مجلجلا في صخب حربي ، عرفت فيه عن يحب الشعر الملحمي الصارخ ، وعرفت فيه من يسعى لتثبيت الخطابة اسلوبا في الحديث في الفراش وفي النصيحة وفي الاعتذار وفي التساؤل وفي التوكيد ، اسلوب من لا يجد نفسه تخطيء ولا رجله تعثر ولا لسانه يزل ولا ماضيه فارغ من التجربة العميقة ولا مستقبله مشكوك فيه . كانت ثقة الديك في صياحه الصباحي حين لا يستطيع أن يعرف ان سكينا تشحذ لاعداده على مائدة الغداء . اذا كان الشعر قد منحني معرفة الديك للذبح الوشيك فقد منح غيري جبل المصير . هناك مسحة من الاسى واللاجدوى وانتهاء الايام ، نغمة حزينة من العقم ومواجهة العدم ، صورة تكشف عوالم الشيخوخة والقبر والمهانة والارتطام بالظلم والاستخفاف بهذه الزفرات التي تخرج من صدورنا باهتة او مشتعلة .

معالم ومعارف

هذه هي المعالم الباطنة الكامنة وراء ما كنت اتعرف عليه من آداب وفنون : وهي الآداب والفنون ذاتها التي يملأ مثل هذا الرجل بها صدره المنتفخ وتعطيه امتيازا فوق امتيازاته ونسيانا لما هو فوق ما لديه من نسيان وتعاميا عمن حوله وراء ما يمنحه منصبه من تعام . في علاقتنا مع كل شيء ، الادب والحيوانات والاشجار والناس والانهار والتاريخ والحاضر والابطال والجبناء نمتلك عدسات مختلفة على عدد ما في البشر من عيون . هناك كتاب وشعراء تمسك بهم يدي مضطرة كما يرفع الكناس كومة من القمامة فاشعر بأنني في مهنتي في الكلية كناس الرداءة ولكنني حينما أعالج ادبا عنه يصنع الناس زفراتهم وابتساماتهم احس كأنني ابني شيئا وان لم يكن دوري اكثر من دور سائق سيارة يحمل رزما بريدية ثمينة من بيت لبيت .

بعد قليل قام الرجل كليل البصر حين عرف ان رئيسه انتهى من مكالمته وفتح الباب المفضي اليه وعاد يدعوني للدخول .

كانت الغرفة اوسع من ان تجعلني اتشجع على اكثر من تحية خائفة والرئيس المتلىء عافية وراء منضدته الفخمة يحدق بي مندهشا . لم اعرف ما سبب دهشته وما سبب رده البارد على تحيتي ولماذا لم يقم قليلا كي يشجعني على مصافحته ؟ ولكن لحظة لقاء الغريب للغريب تلتها لحظة اخرى اقوى تبديدا الشخصي ، اذ بادرني قائلا : قلت للسكرتير ان يدخل الدكتور محمود صديق محمد علي لا انت » قلت : انا محمود صديق محمد » ..قال : « ماذا تقول ؟ انني اعرف محمد صديق محمد علي ، انت شاب وانا لا اعرفك ولم اسمع بك » ..

لو كنت نزلت بالباراشوت من طائرة تحترق في اعالي السماء والباراشوت لم ينفتح لما ارتجفت خوفا مثلما ارتجفت آنذاك .. فقد شك الرجل الخطير بهويتي ولم يدعني الى الجلوس وبان على هيأتي محاولة خرقاء لتعديل الوضع ، ولكن كيف ؟ بدون مبادرة منه سيتردى وضعي اكثر فاكثر وقد لمحت على وجهه خيبة أمل زاد اثرها بقسوة اشتفائه من اضطرابي ، فقد رأيته يتمتع بحيرتي . وعرفت بعدها ان خطأ قد حدث ، فهناك فعلا شخص اسمه الدكتور محمود صديق محمد علي ، متقدم في السن كان يدرس الادب العربي لا المقارن في الجامعة نفسها ولكنه احيل على التقاعد . حين دعاني عميد الكلية الى مكتبه لابلاغي بوصول رسالة من الرئيس الاداري في البصرة كان فيها اسمي ، اي محمود صديق محمد لا محمود صديق محمد علي ، ولابد ان الرئيس حين أملى الاسم على سكرتيره لم يجد حاجة لذكر الكلمة الاخيرة من الاسم ، او انها سقطت سهوا في الطابعة ، ولابد ان عميد الكلية اراد ان يبين رضاه عني ، فقد استنتج ان كلينا يصلح للمهمة ، فهي قراءة ادب والسلام ، (او كما يقول المصريون : اهو كله كلام) ، وربما لم يكن يعرف كيف يتصل بالاستاذ الاقدم ، وربما ايضا لم يكن يعرف ان ذلك الاستاذ يعرفه الرئيس الاداري ، فقرر ان يجعلني انتفع ببضعة دنانير اضافية هي مخصصات السفرة ومكافأة المحاضرة ، كل ذلك خطر في ذهني و الرجل ينظر اليّ نظرة تزداد كراهية وازدراء فقد عرف ان ما عندي من الاشعار والطرائف لا ترقى في مستواها الى تلك التي يمتلكها الآخر العارف بما يريد هذا الرجل القوي .

كنت مستعدا ان اغفر له جفافه في استقبالي لو انه دعاني للجلوس على واحدة من الصوفات الفخمة التي تمتد ابتداء من اقرب نقطة تحيط بمنضدته من اليمين وتستدير الى نهاية الغرفة تلقاء الجدار الذي امامه وتعود لتحيط بمنضدته من الشمال وبنظرة عاجلة عرفت انها صوفات تتسع لما لا يقل عن عشرين شخصا وكانت كلها فارغة وانا في هلعي وقلقي ومذلتي وتكذيبي والاستهانة بي احتجت الى ان اجلس على اي منها ، وتمنيت لو دعاني للجلوس حتى اذا استمر في تقريعي او تقريع من ارسلني او تقريع الذي استقبلني ، ولكنه آثر ان يتركني ارتجف لا اعرف ماذا اقول ولا ماذا افعل . وبصرخة من حنجرته القوية دخل سكرتيره الذي لابد انه مستديم الهلع بحيث ان هلعي بدا لي موقوتا ، عابرا ، بالقياس لهذا العجوز الملازم لسيده منذ الصباح حتى المساء . قال له الرئيس : « ناد لي ارشد » . لم اعرف من هو ارشد ولكنني ظننت انه هو الشاب الذي استقبلني في محطة القطار والذي جاء بي بالسيارة الفارهة . وكان تخميني صحيحا ، فما اصح تخميناتي حين تكون على الجانب السلبي من الامور ! دخل الشاب الوسيم الانيق وحين رآني واقفا مضطربا عرف انني في مشكلة ومعرفة ذلك لا تحتاج الى ذكاء خارق . يكفي ان يرى شخصا يقف في مقدمة الغرفة لا يدعى للجلوس على واحد من الاماكن العشرين الفارغة ولا يطلب له شاي او قهوة او شربت كي يعرف ان هذا الشخص ينتمي الى اقاليم الحضيض ، قال له الرئيس :

ـ انت استقبلت الدكتور في المطار ؟

ـ نعم سيدي .

ـ وكيف عرفت انه الشخص المطلوب استقباله ؟

ـ ناديت عليه والركاب ينزلون .

ـ ماذا ناديت ؟

ـ الدكتور محمود صديق محمد

ـ حمار

ـ انا يا سيدي ؟

قاطعت قبل ان يجيب الشاب الانيق

ـ لا داعي لذلك . لقد قام الاخ بما ظنه واجبه . غمس الشاب باذني قائلا : ارجوك ، لا تتدخل .

قال الرئيس :

ـ اسمع ارشد ، هذا الشخص ليس من اردت ، ولدي اشغال الآن .. يالله ، مع السلامة .

ثمن رأس .. ثمن التفاتة !

خرج الشاب امامي وانا اتبعه ، اريد ان اعرف ماذا يتعين عليّ ان افعل ، ثم عاد الى غرفة الرئيس قليلا وخرج بعدها وغادر غرفة السكرتير وانا وراءه يُخاطبني دون ان يستدير لي استدارة كاملة . ان اشنع مخاطبة تجري بين الناس هي ان يخاطبك الشخص وهو يجري امامك ملتفتا اليك بربع رأس او بثمن رأس ، اي ثمن التفاتة . صار كل ادبه معي ، كل حرصه على توقيري واحترامي شيئا من مخلفات العهود القديمة التاريخ ولكن في مدى يقل عن نصف ساعة .

اصبحت الحمامة صقرا والارنب نمرا . لاول مرة اكتشفت مقدار قبحه وانا ارى كتفيه بالسترة العسلية الانيقة يتأرجحان على جسد متراقص وشاهدت ساقيه بذيئتين والبنطال الضيق يحتضنهما . ولانه كان يخاطبني من الامام مبتعدا عني مسرعا وانا اسير خلفه لم استطع ان افهم كل ما قال ولكن الذي استطعت اداركه هو ان الغداء مع الرئيس الاداري قد الغي لانشغال طاريء لديه وان عليّ ان اذهب الى الفندق وحدي لان السيارة مشغولة . لم يكن مرتبي كمحاضر مبتديء في الجامعة بالوافي وحين خمنت ان علي دفع اجور الفندق الفخم الذي لابد لي ان اقضي فيه ليلة اخرى لعدم قيامي بحجز مبكر الا اذا قررت العودة الى بغداد بقطار الدرجة الثالثة . عرفت ان عميد الكلية سلّمه الله من كل شر قد اوقعني في محنة مع رغبته في ان يجعلني انتفع .

لم يودعني ارشد بكلمة لطيفة او خشنة بل تركني اتصرف وحدي بوصفي بالغا سن الرشد لا احتاج الى وصاية احد . رأيته يسرع داخلا في اروقة الادارة وما اسرع ما احتجب عن بصري .

وكنت وانا اسير خلفه احمل على كتفي حملا ثقيلا من احساس المتنبي بالكرامة وبلاغة الجاحظ وسخريته وشعر المعري العازل نفسه عن الناس .

صار المتنبي سوطا يضربني على عنقي وانا اجتاز الرواق الذي يقل نظافة كلما ازداد بعدا عن غرفة الرئيس الاداري وتحسست صدري هل انا انا ، هل اعيش في تلك الساعة واتنفس وابتلع ريقي ، اجد لي نبضا يصدر من وسط الصدر ويرتفع الى صدغي يعمي عيني عن ان تريا ويشد رجلي الى الارض فلا تستطيعان ان تخطوا ، ماذا حدث لمشاريعي المقبلة : هل امضي في ترديد الكلام المرفوض من السادة المتسلطين ؟ هل هو كلامي ام كلام الماضين ؟ هل انا بينهم اكثر من عامل بريد وجد البيت مغلقا خاليا من الناس فلم يستطع يسلم الرزمة ؟

استقللت تاكسيا وعدت الى الفندق . وجدت الرجل المجرب الذي حدثني عن الرئيس الاداري متجهما ايضا ، وبدون مقدمات قال لي ان عليّ ان ادفع قائمة الفندق وفقا للتعليمات التي تلقاها قبل قليل بالتليفون . قلت كم هي قال : « سبعون دينارا لليلة . ومع الطعام تصبح تسعين دينارا » .

لم يكن في جيبي سوى عشرة دنانير .

ـ قلت : اني أحاضر في جامعة بغداد ، الا يمكن ارسال القائمة هناك كي تقتطع من مرتبي ؟

قال المسؤول بحسم :

ـ لا يمكن ، مع الاسف .

ـ واذا لم اكن احمل المبلغ ؟

ـ سنضطر الى منعك من السفر حتى تتصل بمن يحول المبلغ اليك .

ـ تعني ان بقائي الاضطراري سيكون على حسابي ايضا ؟

قال محاولا ان يشاركني في فهم حراجة موقفي :

ـ هذه هي التعليمات مع الاسف .

كان موقفا كافكائيا ، فانا ملزم بالبقاء وزيادة الدين لانني لا استطيع دفع الدين الاول . ان يكون الانسان وحده امام مشكلة صغيرة ، كتلك، يجعلها تتصاعد الى وجهه وترتطم بجبينه كجدار اصم ولا ينفع الخيال معها ، فالخيال يقتحم في حالات الارتياح والتبصر . عندما يحدق الانسان في المرآة لا يرى نفسه فيها بل يرى شخصا آخر ، مثلما يرى نفسه شخصا آخر عندما يدخل في متاهة الجراحة . وكثيرا ما شعرت انني غريب عن نفسي عندما اغضب وللناس الحق في قولهم انه ليس هو . في تلك الورطة الصغيرة لم استطع ان اعرف نفسي اذ كانت بعيدة عني ، لم اجدها في يدي ولا في طعم ريقي ولا في افكاري وذكرياتي ولا في حركتي ، انها نفس ضاعت وعثر عليها المسؤول عن الفندق واخذ يلعب بها كما يلعب الطفل بلعبه ، ومن حقه ان يحطمها ولا يكون طفلا جيدا اذا لم يفعل .

تعليق !

تعليقا على ما ورد قبل حين اقول : قاس من يعتقد ان القسوة لا تحدث الا عندما يعلّق الانسان من قدم واحدة من السقف وتطفأ السجائر على صدره وقاس من لا تتحرك مشاعره إلا تجاه تعذيب طفل امام امه المقيدة ، فهذه الاعمال الوحشية تحرك حتى الوحوش ولا يدل التعاطف معها على رهافة في الشعور ، تبدأ القسوة من عدم الاجابة على رسالة ومن عدم رد التحية ومن الاستعلاء بالوظيفة او كما قال شكسبير قبل مئات السنين على لسان هاملت « وقاحة المنصب » THE INSOLENCE OF OFFICE . رأيت اناسا يضعون في نوافذهم طعاما للطيور عندما تجوع بسبب اكتساء الارض كلها بالثلوج ، وهؤلاء هم الذين يبعون مقدمين العون لجياع في اراض بعيدة كاثيوبيا مع علمهم بأن نظام الحكم التجويعي الشرير فيها مسؤول الى حد كبير عن المجاعة وبأن جانبا من تبرعاتهم النقدية يذهب لشراء الاسلحة كي يقتل بها المزيد من افراد الشعب .

(يتبع)



● نخيل العراق، أصله ثابت وفرعه في السماء



● جانب من نهر دجلة



كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

دعا استاذ الاقتصاد بجامعة هارفارد طلابه الذين يحضرون على يديه رسائل الدكتوراه الى عزومة في بيته بمناسبة انتهاء العام الدراسي، وكان الصديق العربي الذي يحمل الآن درجة دكتوراه في الاقتصاد والذي حكى لي هذه القصة واحدا من ضيوف تلك العزومة. ووصل الحديث اثناء السهرة الى درجة من الالفة والحميمية التي اقتضت ان يتولى كل واحد من الحاضرين تقديم فكرة لزملائه عن مراحل حياته قبل الوصول الى الجامعة. فحكى اولهم عن ذكريات طفولته المؤلمة نتيجة لتعدد المربيات، اذ ان المسكين ما ان يتعلق قلبه باحداهن حتى ينتقل والده الذي كان يعمل سفيرا الى مدينة أخرى فيفارق تلك المربية الى مربية أخرى، مما احدث في حياته فراغا عاطفيا ناضل كثيرا من اجل الانتصار على مضاعفاته السيئة. وتحدث الثاني عن قسوة والده الذي كان يرغمه على البقاء في البيت لمذاكرة دروسه بحيث لا يستطيع ان يذهب الى مدينة الالعاب القريبة من بيتهم الا مرة كل اسبوع. وتحدث الثالث عن اكثر ذكريات طفولته الما عندما سافر مع اسرته للتنزه في جبال سويسرا ونسي هناك لعبته المفضلة، وهي دب كبير مصنوع من القطن ومحشو بالحلوى والشكولاته، كان لا ينام الا بصحبته.

وجاء دور صديقنا العربي فحكى شيئا عن طفولته التي تتشابه مع طفولة ابناء جيله ممن جاءوا الى الدنيا قبل الفورة النفطية، فذكر لهم ان الخيمة التي ولد بها لم تكن تحتاج الى استخدام المربيات لانه لم تكن بتلك الخيمة غرف لالعاب الاطفال وصالونات للجلوس، وحديقة للتنزه واحواض للسباحة وملاعب للتنس والجولف، فهي خيمة صغيرة كثيرة الشقوق مساحتها لا تزيد عن بضعة اقدام يتكدس بداخلها مع امه وابيه واخوته الخمسة، لا تملك حماما ولا مطبخا ولا دورة مياه ولم تكن للاسف قريبة من لوس انجلوس، حيث تكثر مدن الملاهي والاسواق التي تبيع الدببة المحشوة بعلب الشيكولاته ولهذا فقد امضى طفولته في تلك الخيمة تسفع جلده الرياح دون ان يعرف منجزات العصر، من كهرباء، وحنفيات وثلاجات يحفظون بها الطعام لانه لم يكن هناك طعام يحتاج الى الحفظ.

وعندما وعى قاده الى فقيه كفيف البصر لتعليمه فبدأ بجلد قدميه بالفلقة ضمانا للادب والطاعة، وعندما مرض علقوا له حجابا في عنقه وعالجوه بالكي في رأسه. وعندما ابتنت الحكومة مدرسة في القرية المجاورة، ظل يستيقظ من نومه آخر الليل ليسير مسافة عشرة اميال يمشيها حافيا حتى يصل قبل ان يضرب الجرس، ولم يكن يتأخر عن موعده إلا اذا صادف عقربة او افعى تعترض طريقه فيقوم بقتلها قبل ان تقتله.

كان زملاء صديقنا العربي ينظرون اليه باندهاش فقد كان في ظنهم ان مثل هذا الانسان لا بد ان ينتهي به الامر الى احد سجون الحراسة القصوى، او مستشفى من مستشفيات الامراض العقلية، لا مرشحا لنيل الدكتوراه من جامعة هارفارد.

● الرباط

السياج

وقائع ليال لاتتكرر!

«١»

سيدتك البرية..
استودعت عينك امل..!
استودعت قلبك شوق..!
تفيض عليك حبا، ووجدا، وتفيض عليها بعدا.. وهجرا وصدا.
تأتي اليك خيلها مسرجة!
ولا تأتي خيلك! شاردة فرسك!
تتخاذل الايام لتخفو على حلم قادم اليها منك!
وتغفو انت بسنة من نوم!
تقبل عليها بحب تعرف انه كالجبل الرواسي
لكنها هي تقبل عليك بفحامة ممطرة ديمة تنبت اقحوان وخزامى وفلا!
تقرا بها عنوانها.. وتقرا بك قلبك!
عينك لا تشبه ابدا تركيبة عين اخرى في هذا الكون!
ليس لانهما مختلفتان.
لكن لانك بهما تسبح باسم حبك.
تغرق فلا طوق نجاة الاهما.
انت تتوحد بها.. تاتيها بقلبك.
وتغادرها بعقلك.
سيدتك البرية.. هي بك انت بقلبك وقلبك ثم قلبك
إمراة برية.. ممتدة كالصحراء..
ليس ما بها سراب لكنه شيء تخفيه..
لتحتفي به يوم فوزها معك. بنصر لا تأتيه هزيمة من بين يديه ومن خلفه!
ثم تشرق منك لها اضاءة امل.
ثم تورق سماءها بمزن لا يجف
وتعشوشب ارضها ببساط سندسي.
تبقى انت انت وتبقى سيدتك البرية هي انت.

رقية حمود الشبيب

● الرياض

حوار

«عبد الحميد حواس» الباحث في المأثورات الشعبية لـ «الشرق الأوسط»

فنلندا دولة صنعتها حكاية شعبية إسمها «كاليفالا»..!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من كامل عبد الفتاح:
عندما يأتي على امة زمان تضطرب فيه القيم ويختلط الصواب بالخطأ، تبرز الحاجة للعودة الى الاصول، وهذا يعني ان تقرأ الامة تاريخها جيدا، لتعرف كيف قدر لها ان تحتفظ بملامحها وصفاتها آلاف السنين. وهنا تكمن أهمية الثقافة القومية لأي أمة، فهي التجلي الخاص بشعب من الشعوب والتعبير القوي عن نضجه وتطوره وعن رؤيته للانسان والعالم والطبيعة والكون والمستقبل.

مع عبد الحميد حواس الاستاذ بالمعهد العالي لدراسات الفنون الشعبية بأكاديمية الفنون المصرية كان لقاء «الشرق الأوسط».

● **كيف ومتى كانت البداية مع الفنون الشعبية؟**

ـ أفضل ان استخدم مصطلح المأثور الشعبي بدلا من الفنون الشعبية فهو الأدق علميا. كانت البداية، عندما كنت طالبا في قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة القاهرة، في اوائل الخمسينيات.. شاب يهتم بشتى ألوان الثقافات قراءة وكتابة، إلا انني لم اكن في ذلك الوقت اعرف طريقا محددا للسير فيه حتى نهايته.

خلال هذه الفترة كانت القراءات عديدة الى ان وقع في يدي كتاب «الادب الشعبي» للاستاذ احمد رشدي صالح ومن خلاله تبينت معالم طريق احببته واخلصت له.. أثار هذا الكتاب حركة نقدية واسعة حول الادب الشعبي وقضاياه وخاصة كيفية تعبير الشعب عن ذاته وصور رشدي صالح هذا التعبير على أنه لون من الوان الابداع الشفهي.

وتزامن مع وقت صدور هذا الكتاب اهتمام بعض الرواد بتأصيل الادب الشعبي كعلم يخصص له اساتذة ومريدون.. وحدث ذلك على يد الدكتورة سهير القلماوي والدكتور عبد الحميد يونس اللذين ادخلا دراسة الأدب الشعبي ضمن برامج قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة القاهرة.

حدث ذلك في الوقت الذي تخرجت فيه في كلية الآداب وبدأ اهتمامي العملي بالمأثور الشعبي.. وكان اول جهد لي في هذا المجال هو سعيي مع آخرين لانشاء جمعية «محبي التراث الشعبي المصري».. وبالفعل انشئت الجمعية في نهاية الخمسينيات.. وأصبحنا نلتقي فيها نحن محبو التراث الشعبي أو المأثور الشعبي حتى أصبحنا فيما بعد ذلك بسنوات القائمين على دراسة وتدريس هذا العلم او التخصص.

الأدب الشعبي

● **ويضيف عبد الحميد حواس.. الاستاذ بمعهد دراسات الفنون الشعبية:**

ـ احدثت كتابات رشدي صالح عن الأدب الشعبي اهتماما كبيرا على المستوى الرسمي كمؤسسات ثقافية بهذا المجال، ومما اصل هذا الاهتمام هو وجود رواد في هذا التخصص امثال د. سهير القلماوي التي كانت رسالتها للدكتوراه في «الف ليلة وليلة»، والدكتور عبد الحميد يونس وكانت رسالته للدكتوراه عن «سيرة بني هلال»، والدكتور عبد العزيز الاهواني ورسالته في الدكتوراه عن زجال أندلسي هو «ابن قزمان».

كل هذه الاهتمامات والدراسات أدت في النهاية الى انشاء «المركز القومي للفنون الشعبية»، وعين رشدي صالح مديرا له.. وطبيعي كانت احلامي وامنياتي كلها منصبة على العمل بهذا المركز.. وعاندتني الظروف فقد عينت بالفنون الجميلة وليس الشعبية وكانت تجربة مفيدة وثرية جدا.. بعدها عملت بمتحف المنصورة.. ثم بمتحف الحضارة بالقاهرة، وفي هذا الاخير تعرفت على العصور المصرية القديمة، فقد كان العمل في هذا المكان فرصة ان تعيش في كل يوم عصرا بأكمله. ولعدة شهور في متحف الحضارة كان لي حظ ان اعايش تاريخا مصريا يضرب في عمق الماضي الآف السنين، وبعد ذلك كانت النقلة الطبيعية للمركز القومي للفنون الشعبية الذي اصبح فيما بعد «المعهد العالي لدراسات الفنون الشعبية».

افريقيا.. والمأثور الشعبي العربي

● **بعد مساهماتك في الدراسات الميدانية للمأثور الشعبي هل استقر لديك الرأي بأهمية هذا المجال؟**

ـ ان العمل الميداني في مجال المأثور الشعبي يثبت بالدليل القاطع انه حيث وجدت ثقافة عربية أو أثر لثقافة عربية وجد المأثور الشعبي. وقد ثبت ذلك ليس فقط في ارجاء العالم العربي، بل في دول افريقية مثل نيجيريا في اقليم يسمى «الشواء»، حيث وجدت هناك مأثورات شعبية عربية.. وهذا يدل بشكل قاطع ان المأثور الشعبي كان له دوره الواضح في انتشار الاسلام خاصة في بعض الدول الافريقية.. ولذلك سعى الاستعمار فيما بعد لنشر ادعاءاته بأن الصحراء الكبرى لم تفصل فقط الشمال العربي الافريقي المسلم عن أواسط افريقيا جغرافيا.. ولكن فصلته ايضا ثقافيا. وأخذ الاستعمار يلون في هذه الادعاءات ببعض المصطلحات مثل دول الشمال الافريقي، وثقافة البحر الابيض وخلافه.. ومن خلال العمل الميداني اتضح جليا أن جذور المأثور الشعبي في مصر عربية، ولكي يفهمها الدارس وغير الدارس فيجب ان يرد المأثور الى أصله وجذوره العربية.

أبو زيد الهلالي ودياب

● **ما هي العناصر المشتركة في المأثور الشعبي التي تربط بين مختلف الدول العربية؟**

ـ في عام ١٩٧٠ اقيمت بجامعة الدول العربية بالقاهرة حلقة دراسية كبرى نظمتها المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، عن موضوع العناصر المشتركة هذه، وكنت احد المشاركين في هذه الحلقة التي ضمت العديد من الاعلام المهتمين بالثقافات القومية الشعبية في الوطن العربي، وقدمت دراسة مهمة في هذه الحلقة عن توحيد وسائل وطرق جمع المأثور الشعبي على مستوى العالم العربي، وأكد ما جاء في هذه الورقة أو في هذا البحث ما تقدم به الاستاذ الدكتور عبد الحميد يونس وكان رئيسا لهذه الحلقة، وقوله بضرورة انشاء «مركز قومي لجمع المأثور الشعبي العربي» واقولها حقيقة من واقع العمل في هذا الميدان منذ ما يقرب من ثلاثين عاما.. انه يكفي للدلالة عن وجود عناصر مشتركة لا حدود لها في ثقافة العرب الشعبية ان سيرة شعبية مثل «سيرة بني هلال» تحكى في ارجاء العالم العربي كله، بل وفي بعض المناطق الافريقية التي وجدت بها ثقافة عربية او بقايا ثقافة عربية، والاختلاف فقط هو التركيز على شخصيات السيرة.. ففي المشرق العربي يركز الرواة على شخصية «أبو زيد» وفي المغرب العربي بوجه عام يركز الرواة والزجالون على شخصية «دياب بن عامر».. المأثور الشعبي اذن ليس مجرد تعبير وجداني فقط ولكنه كيان كامل من الثقافة الشعبية (عادات، معتقدات، معارف، ادوات، وخبرات).

● **المأثور الشعبي ـ عربيا وعالميا ـ ماذا يقدم للشعوب؟**

ـ المأثور الشعبي يقيم أمما ولا أبالغ لو قلت ان امريكا اصبحت على ما هي عليه بفضل الانسان الذي نزل بهذه الارض الجديدة واستوطنها وكانت له مأثوراته الشعبية القومية وعندما تخلصت امريكا من الاستعمار الانجليزي وقامت بها الثورة كان سلاح ثورتها ابراز الشخصية الامريكية من خلال التعصب والتحمس للاصول والجذور.. ظهرت شخصية «السوبرمان» و «الكاوبوي»، ومازالت حتى اليوم السينما الامريكية نفسها بتجارتها وصناعتها، لكي تحقق ارباحا بالملايين تلعب على وتر الحس الشعبي الامريكي، مذكرة ملايين الامريكيين، بالقوة والارض والثروة، كل ذلك من خلال انماط شعبية في قالب درامي.

فنلندا، صاغها وجعلها فنلندا المأثور الشعبي، وذلك عندما حاول رجل مبدع مثل «ليزول» تجميع ما يسمى بقايا ملحمة قديمة واعمل فيها عقله وخياله واخرج ما يسمى (كاليفالا) للوجود كملحمة شعبية تمجد هذا الشعب وهذه الارض.. وقامت فنلندا كدولة وكشعب في مواجهة دول وشعوب.. ومن الطريف ان اليونسكو احتفل عام ١٩٨٦ بمرور مائة عام على «كاليفارا» ليزول.

وقد قمت انا بترجمة كتاب «الفولكلور: قضاياه وتاريخه» للكاتب الروسي «سكولوف» لأقدم لونا جديدا ووجهة نظر من الشرق.. حتى اضيف للمكتبة العربية ما يتيح للقارئ ان يبحر غربا، ويغوص شرقا.. فالثقافات مشارب مختلفة والذكي من يجمعها في إناء اسمه الحضارة.

المأثور الشعبي والسينما

● **هل لديك تصور للمأثور الشعبي في السينما والتليفزيون؟**

ـ من القضايا المهمة التي شغلتني قضية المأثور الشعبي والسينما.. انشغلت بها اولا كأستاذ تخصص في المأثور الشعبي، وكعضو بجمعية كتاب ونقاد السينما، وفي هذا الصدد قدمت بحوثا كثيرة منها: «السينما المصرية والثقافة الشعبية» في مارس (اذار) ١٩٨٤ لحلقة الانسان المصري على الشاشة والتي نظمتها لجنة السينما بالمجلس الاعلى للثقافة. وفي يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ تقدمت ببحث عن «السيرة الشعبية العربية في السينما المصرية» الى المؤتمر الدولي للسير الشعبية، الذي عقد بجامعة القاهرة. ولخطورة هذه القضية فقد ألفت كتابا عن «الادب الشعبي وقضية الازاحة والاحلال» واقصد ظهور وسائل اتصال ومعرفة جديدة تزيح ما قبلها وتحل محلها.

ان السينما في مصر مثلها مثل السينما الامريكية اعتمدت على الحكاية الشعبية وابراز الانماط الشعبية في اعمالها.. لكي تضمن نجاحها على المستوى التجاري.. فتحولت السينما من عصر «التليفون الابيض» والصالونات والباشوات.. الى عصر الواقعية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وقدمت افلام كثيرة عن الانسان البسيط بعاداته وتقاليده وأساليب حياته بنكاته.. وحكمه.. اي ان السينما لم تحقق الانتشار والربح الا بعد ان نقلت عملها من الصالون الى شارع الحياة الذي يضج بالناس والاشياء.. وحتى في بداية السينما في العشرينيات والثلاثينيات.. لم يكن موجودا في حياة الناس الا «خيال الظل» وصندوق الدنيا ولذلك عندما بدأت السينما اخذت انماط أعمالها من هذين اللونين.

فنان الشعب

● **سيد درويش لماذا هو فنان الشعب؟**

ـ ما حدث في السينما حدث للموسيقى في مصر وفي الوقت نفسه تقريبا. ظل حقل الموسيقى غير مثمر الى ان ظهر سيد درويش وانهى عهد الغناء «العثمانلي» وغنى للشعب للعمال والفلاحين والاسطوات وللفلاحة والصنايعية.. هؤلاء هم ابطال سيد درويش الذين جعلوه بطلا وفنانا رائدا في مجاله.. وكان اتجاه سيد درويش لان يغني نبض الناس وواقعهم واحلامهم ويغني للوطنية. كل ذلك كتب لأغاني سيد درويش عمرا طويلا جعل شبان الاغنية في مصر الآن لكي يحصلوا على جواز مرور لعالم النجاح عليهم ان يغنوا لسيد درويش الذي استحق ان تكون هناك قاعات تسمى باسمه ومعاهد للموسيقى تدرس فنه.

حتى بيتهوفن.. لكي يصبح بيتهوفن ادخل على سيمفونياته الترانيم الشعبية الانجليزية في ذلك الوقت، فخرجت للدنيا اعظم الاعمال الموسيقية للعبقري بيتهوفن. وقد قدمت في هذا المجال بحثين هما «علاقة الموسيقى بالثقافة الشعبية»، «التيار المعاصر في الاستفادة من الموسيقى الفولكلورية» وذلك لندوة استلهام التراث الشعبي في الابداع الفني في اطار مهرجان «سيوف» اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥.

الطفل العربي والمأثور الشعبي

● **ماذا عن مستقبل الطفل العربي وثقافته الشعبية في عصر البث المباشر بالقمر الصناعي؟**

ـ انه من الخطأ أولا ان نتصور ان المأثور الشعبي ثابت لا يتغير، لأنه مرتبط بكائن حي متغير هو الانسان، وعندما سئل ادوارد ب. تايلور عن تعريف الثقافة الشعبية، قال: «هي ذلك المركب الكلي الذي يشتمل على المعرفة والمعتقد والفن والادب والاخلاق والقانون والعرف والعادات الأخرى التي يكتسبها الانسان بوصفه عضوا في المجتمع». وجاء ذلك في كتابه «الثقافة البدائية» الذي صدر عام ١٨٧١.

والقصد من هذا التعريف ان نعي جيدا ان دخول ثقافات بلاد أخرى الينا أمر لا مفر منه لأن هذه الدول تكنولوجيا تملك وسائل قوية للارسال الذي يصلنا شئنا أم ابينا، وايضا يجب ان نعي ان هذه الثقافات لن يرسلها اصحابها لنتسلى بها. ولكن لها أهدافها وتم التخطيط لها بعناية. اي انها لون من ألوان الاختراق المباشر بالكلمة، وبالثقافة وبالعادات الجديدة. والخطر ليس في كل ذلك فهو متوقع، ولكن السؤال المهم.. كيف نعد انفسنا لذلك؟ من سيقوم بالتخطيط والمواجهة من خلال وسائل اعلامنا؟

هذه هي القضية الأهم، لون ومضمون الفكر والثقافة التي ستقدمها نحن جنبا الى جنب مع هذا المقبل بلا استئذان.. اطفالنا بلا شك هم مستقبلنا، والمخطط الناجح على المستوى السياسي والاقتصادي لكي تنجح خططه التنموية، لا بد ان يفهم كل القطاعات التي يخطط لها أو اليها. وستنجح هذه الخطط بقدر الفهم العميق للمجتمع.

لا خوف على المأثور الشعبي لأنه جزء من تاريخ الامم.. الخوف على الثقافة المعاصرة التي نعيش عليها وبها في مواجهة ثقافات اخرى ستخترق حاجز العقل والفكر.

وفي حكاياتنا الشعبية مئات النماذج التي تصلح كأدب للطفل.. فالازمة ليست في المادة التي تكتب.. الازمة من سيكتب، لأن العملية ابداع اولا واخيرا. اذن نحن في حاجة لمبدع، وادب الطفل هو الأدب البسيط ولكنه الصعب، وقال الاستاذ توفيق الحكيم مرة «ان البساطة اصعب من التعمق، وانه لمن السهل ان اكتب كلاما عميقا ولكن من الصعب ان انتقي واتخير الاسلوب السهل الذي يشعر السامع باني جليس معه ولست معلما له وهذه هي مشكلتي مع ادب الاطفال».

وقد قال الاستاذ توفيق الحكيم هذا الكلام عام ١٩٧٧ عندما بدأ يسجل بعض الحكايات للأطفال.

الفصحى والثقافة الشعبية

● **هل الثقافة الشعبية ضد الفصحى؟**

ـ هذا ادعاء يخلو من الصدق ومصارحة النفس. ففي كل بلاد الدنيا وفي كل الثقافات دائما هناك أدب رسمي وأدب شعبي، ثقافة قومية وثقافة خاصة. بمعنى ان الادب الرسمي هو نتاج ابداع افراد. أما الأدب الشعبي فهو نتاج حياة شعب بعاداته وتقاليده وطقوس حياته ومعيشته.

وأعتقد ان الذين يدعون باطلا ان المأثور الشعبي والفنون الشعبية هي من الاخطار التي تهدد الفصحى، فذلك ليس صحيحا. وقد ادعى البعض احيانا ان الثقافة الشعبية هي خرق لمنطق التفكير وملؤه بالخرافات التي ترفضها الاديان. وهذا فهم غير موضوعي لأن البحث عن الاصول الثقافية الشعبية ليس بحثا عن الخرافات التي تسود المجتمعات ولكن نحن نكشف عن الجوانب اللامعة والمبهرة في هذا التراث الشعبي الضخم المليء بمواقف الحب والتضحية والكرم والشهامة والوطنية. كل ذلك ارتبط بالمفهوم الشعبي والقومي والتراثي لدى الناس.

لقد حمل الشعب العربي عنصرين هما الدين واللغة العربية، وحين حملهما كان شعبا بدويا ولكنه لم يكن همجيا ولا بدائيا، ولا منغلقا على نفسه. لقد كان العرب قبل الاسلام على صلة مباشرة بما حولهم من حضارات وكان لهم مراكز عمرانية في اطراف الجزيرة العربية شمالا وجنوبا وكانوا على صلات تجارية بأقطار عديدة في الشرق والغرب. وكانت العقلية العربية قد تخلصت من جو الاساطير والخرافات التي تسود الشعوب في مراحلها الاولى وكانت قد برئت من الغلظة ونزعة التدمير والتعصب التي توجد عند كثير من البداة. وكان للعرب نظرتهم الواقعية العلمية للحياة، الى جانب الاحساس الشعري المرهف الممثل في قصائدهم وأمثالهم وحكمهم. وبذلك لم يقتصر دور الشعب العربي في المنطقة على مجرد نقل الدين واللغة الى سكانها، وانما بث في المنطقة دما جديدا وعقلية تجمع بين الخيال والواقع وما بين الخصال النفسية والحس العملي والنفعي. ومن هنا كان اعجاب هذه الشعوب بالشمائل العربية والذي ظل متمثلا في السير الشعبية الى اليوم.

● عبد الحميد حواس

أضواء الزمن

واحد من الرواد..!

بقلم: هارون هاشم رشيد

في مطلع العمر، وفي مدينتي غزة، حيث نشأت جنبا الى جنب، مع بواكير الجهاد الفلسطيني، تناقلت الافواه قصة حمدي الحسيني، ابن المدينة البار، مع المندوب السامي البريطاني، يوم كان حمدي الحسيني، مدرسا في مدينة الرملة، ووفد المندوب السامي لزيارة المدينة، فلفت نظره، ونظر مرافقيه، ان مدرسا شابا يعمل في اطار موظفي الدولة المنتدبة، لم يقف تحية واستقبالا للزائر، بل ظل جالسا، ولم ينزل ساقه عن اختها، مزيدا في عدم الاكتراث، وعدم الاعتراف، بشرعية الانتداب، واحتجاجا على مساندة بريطانيا للغزو اليهودي، وكيف كان جزاء هذا الشاب الفصل من الوظيفة الحكومية، بل الفراق الابدي بينه، وبين العمل في أي مرفق من مرافق الحكومة وتكريس عمره للعمل الوطني، آمن حمدي الحسيني بأن مواجهة المستعمر، ومجابهته هما الطريق الوحيد والسوي، للحرية، والاستقلال.

فعمل مديرا لتحرير مجلة «صوت الحق» التي اصدرها ابن غزة البار، واحد ابرز زعمائها فهمي الحسيني، ثم توجه بعد ذلك للكتابة والخطابة. محرضا، ومنددا، ومعبئا للجماهير، وان انسى لا انسى ذلك اليوم الذي وقف فيه حمدي الحسيني، مع نمر المصري، احد خلص الجهاد الفلسطيني، يتحاوران، ويتباريان، في تعرية الاستعمار، وكشف نوايا الصهيونية على منبر من منابر غزة، ووسط حشد كبير لم تشهد له غزة مثيلا، أصبح اسم حمدي الحسيني، لدى جيلنا، رمزا وقدوة، وأخذنا نترقب كتاباته، وخاصة تلك الدراسات الادبية التي كان ينشرها في مجلة «الرسالة» التي كانت مجلة الوطن العربي الادبية، الاولى، كما نفخر ان نجد اسمه وسط اسماء الاعلام من مفكري وكتاب وادباء الوطن العربي.

كان حمدي الحسيني في طليعة المحاربين بالكلمة ضد الاستعمار البريطاني، وكان خطيبا مفوها قوي العبارة، سليم اللغة، سوي الحجة، يصدع بالرأي السديد، وكان من طموحاتنا، ان نجلس اليه، ونحاوره، ونتلقى توجيهاته، ومع تقدم الايام، اخذنا نرود مجالسه الادبية، في دارته، عند السوباط، بجوار جامع السيد هاشم بن عبد مناف، كنا نذهب اليه بانتاجنا، الادبي، فيسمع وينقد، ويوجه، ويقوم، وكانت تسعدنا صراحته، ودقة ملاحظاته، وعندما عمل لدى جامعة الدول العربية لفترة من الزمن كنا نترقب اجازاته التي تتحول الى ملتقيات ادبية عصر كل يوم، تطرق فيها كل ابواب الحديث في السياسة، والأدب، والفكر، والفلسفة.

كانت دعوة حمدي الحسيني، التي التزم بها عمره، مواجهة العدو الرئيسي، الاستعمار، ومجابهته، بشتى الوسائل، وابرزها العصيان المدني، وشاءت الاقدار، وبعد تجاوز الحسيني، التسعين من عمره، ان لا يطبق جفونه، ولا يرحل الى بارئه، قبل ان يشهد، ويسمع عن مدينة غزة، وهي تشعل فتيل الانتفاضة الثورة، في مواجهة مع العدو المحتل، وان تتدحرج قنبلتها اللاهبة لتشمل الوطن المحتل كله... رحل حمدي الحسيني، في اواخر شهر رمضان، مطمئنا الى المسيرة التي اختارها شعبه، والتي نذر عمره الطويل الثري لها.. وكم اتمنى، وفاء لهذا المناضل الكبير، ان يقوم اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين بجمع تراثه الادبي والفكري، من مختلف الدوريات التي اسهم فيها، لتكون بين ايدي اجيالنا، الطالعة نبراسا وهاديا، يقدم القدوة والمثل الرائع، للثبات على المبدأ، والنضال من اجله، والتضحية في سبيله.

● تونس

اصدارات ثقافية

ملف عن «براغ» وكتابها في العدد الجديد من مجلة «الماجازين ليتيرير»

نيقوسيا ـ ا. ف. ب: صدر العدد الاخير من مجلة «الماجازين ليتيرير» الفرنسية لشهر يونيو (حزيران) وفيه ملف عن مدينة براغ وكتابها من يان هلس الى كونديرا. ويأتي ملف مدينة براغ بعد ملفات سابقة عن برلين وفيينا والبندقية ولندن حيث تواصل المجلة رحلتها في العواصم الادبية الاوروبية.

ويتحدث ليونيل ريشار عن براغ حيث الماضي في براغ حاضر الى درجة ان خيال اجيال واجيال تغذى منه وبراغ بالنسبة الينا مدينة اسطورية.. منها حفظنا بعض الاساطير. انها مدينة الوهمي على طريقة ميرينك ومدينة الشعر مع نيزفال وسيفرت والالسنية مع موكاروفسكي وجاكوبسون والموسيقي مع موزار وآخرين وهي مدينة حيث الخيال احب ولم يكف يوما عن حب التنزه فيها.

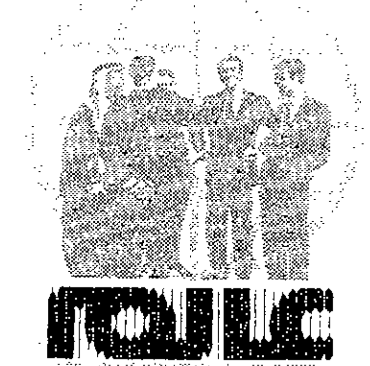
ويقول بول موران: ينبغي رؤية براغ وهي تحت ثلج السماء ورؤيتها ربيعا تحت الثلج الوردي لازهار الكرز.

ويقول انجيلو ماريا ريبيلينو: ان براغ مدينة طيفية وهي تلائم الشيوخ. انها بالغة الاسى وتتكىء اسس بيوتها على طبقات من العصر السيلوري.

وفي مقال حول المدينة وشعرائها يقول بيتر كرال وهو شاعر وصاحب كتاب انطولوجيا السريالية في تشيكوسلوفاكيا: ان براغ لا تبتسم الا للمشاة، فلنحذ حذو الشعراء الذين يذرعون ارصفتها ومنحدراتها الناعمة وقصورها. ويقول الشاعر نيزفال: سجادة الليل تسقط من قبة الجرس او تنبسط في الهواء كل شيء مبلل بماء الحياة في هذا الوقت المعتم كما الحبر.

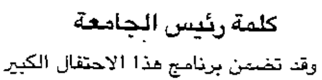
وفي الملف مقال عن المتاهات الالمانية بقلم ليونيل ريشار وهو يتناول كتاب وشعراء براغ الكبار من ويرفيل الى ريلكه وبرود وكيش وكافكا وفي الملف سيرة عن كافكا.

والى ذلك ففي الملف ايضا مقال بعنوان المدينة الذهبية بقلم كلوديو ماجريس عن الكاتب بوهوميل هرابال اكثر الكتاب التشيكوسلوفاكيين شهرة في العالم. وكتب فيليب شاردان وهو استاذ الادب المقارن في جامعة ريمس مقالا عن ميلان كونديرا الذي تربطه ببراغ علاقات مميزة. والمقال دراسة لاستحضارات المدينة في كتبه.



جوائز
في احتفال كبير بمدينة كاسل الالمانية
توزيع جوائز مسابقة الملك فهد للعمارة الاسلامية

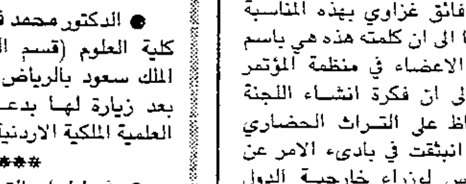
كاسل (المانيا الغربية) - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:
بمناسبة توزيع جوائز الفائزين في مسابقة الملك فهد للعمارة الاسلامية في جمهورية المانيا الاتحادية، بعد ان فاز فيها عدد من طلبة قسم العمارة بجامعة كاسل ومعهد الديكور والهندسة الداخلية والتصميم بجامعة شتوتجارت ومعهد التخطيط والبناء في الدول النامية التابع لجامعة برلين (الغربية) التقنية بجمهورية المانيا الاتحادية، وكذلك بمناسبة افتتاح معرض «رعاية آثار مدينة شنيني التونسية» بمدينة كاسل الالمانية قبل ايام قليلة.



وجهت رئاسة جامعة كاسل الدعوة لحضور حفلة توزيع جوائز هذه المسابقة، التي قدمها الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي بالمملكة العربية السعودية، وقام بتسليمها للفائزين بها السيد عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية بجمهورية المانيا الاتحادية.

كلمة رئيس الجامعة

وقد تضمن برنامج هذا الاحتفال الكبير الذي شهدته مدينة كاسل وحضره كبار المسؤولين الالمان في ولاية هسن الالمانية التي تقع بها كاسل، كلمة لرئيس جامعة كاسل البروفسور فرانتس نويمان رحب فيها بالسفير السعودي والضيوف العرب والالمان منوها بهذه البادرة الثقافية والعلمية والتاريخية التي تبنتها المملكة والعلاقات التي تربط بين الجامعات الالمانية والسعودية في مختلف الميادين، كما قدم البروفسور يوخن يوردان لمحة عن مشروع الدراسة التي وضعها طلبة قسم الهندسة المعمارية بجامعة كاسل عن قرية «شنيني» التونسية التي فازت بالجائزة الثانية بهذه المسابقة الكبيرة، وتحدث البروفسور كريستيان من معهد التخطيط والبناء للدول النامية بجامعة برلين التقنية باسم الفائزين بجائزة الرسم والتصميم في هذه المسابقة حول مشروع «مدينة صحراوية في مصر»، والدكتور برترام من معهد الهندسة الداخلية والتصميم التابع لجامعة شتوتجارت باسم الفائزين بهذه الجائزة حول مشروع يتعلق بـ «السكن في زيرق بتركيا».



كلمة السفير السعودي

والقى سفير المملكة العربية السعودية السيد عباس فائق غزاوي بهذه المناسبة كلمة اشار فيها الى ان كلمته هذه هي باسم الـ ٤٢ دولة الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والى ان فكرة انشاء اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي قد انبثقت في بادىء الامر عن المؤتمر السادس لوزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد بجدة عام ١٩٧٥، وتم تبنيها في المؤتمر الثالث عشر لوزراء خارجية هذه المنظمة الذي عقد في نيامي عاصمة النيجر، قبل ان تتابع هذه اللجنة عملها ونشاطها برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية.

واضاف السفير السعودي في بون بان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد تفضل برعاية مسابقة العمارة الاسلامية مشجعا جميع ابناء دول العالم للمشاركة بها، وان هذه الخطوة الرائدة تؤكد، مرة اخرى، المبادىء الاسلامية التي تحث على طلب العلم والمعرفة في كافة انحاء العالم او كما قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم «اطلبوا العلم ولو في الصين».

ومن الجدير بالذكر ان طلبة قسم الهندسة المعمارية في جامعة كاسل الالمانية قد فازوا بالجائزة الثانية في مسابقة الملك فهد للعمارة الاسلامية بعد ان وقع اختيار اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامية، المكونة من سبعة محكمين، على الدراسة التي وضعتها مجموعة من طلبة هذه الجامعة الالمانية حول قرية شنيني في الجمهورية التونسية التي يعود تاريخها الى ما يزيد عن الف عام، والتي اشرف عليها الاستاذان الالمانيان يوردان وبيوركات، حيث تركز الاهتمام على دراسة آثار العمارة الاسلامية والمحلية في هذه القرية التونسية والمناطق المحيطة بها. وخاصة في المنطقة التي تضم كهوفا حجرية والقريبة من المدينة الحديثة، التي مازال السكان يقطنونها بسبب ما توفر لهم من حماية من الطبيعة القاسية السائدة هناك، لذلك فقد عكف الطلبة الالمان الذين حصلوا على الجائزة على دراسة تاريخ هذه الكهوف ومواصفاتها العمرانية والهندسية التي تتم لاول مرة، الامر الذي ظهر بوضوح في المعرض الخاص الذي اقيم في كاسل بهذه المناسبة وافتتحه السيد سفير الجمهورية التونسية في جمهورية المانيا الاتحادية. وكذلك الذي اقيم حول نفس الموضوع في مقر معهد جوته الثقافي الالماني في تونس وبعض المتاحف التونسية.

بلا حدود
إنحسار موجة التأميم

من منجزات رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارجريت تاتشر الرئيسية ايقاف تيار التأميمات في بلادها والذي بدأه حزب العمال بعد الحرب الثانية مباشرة. فقد وعدت وصدقت وعدها بقوة عندما امرت بما ترجمته بتخصيص الممتلكات العامة أي بيعها على الأفراد. وبذلك كانت السباقة في اوروبا الغربية والعالم عموما ببيع الشركات المؤممة وتأمين مبالغ كبيرة للخزانة وترك ادارة وتشغيل وصيانة وتطوير الثروات القومية لأصحابها على أساس العرض والطلب والربح والخسارة بدلا من الاعتماد على الدول لتسديد ديونها واصلاح خللها.

وتلتها الدول الغربية الأخرى ببيع عدد كبير من الشركات المؤممة والفاشلة عموما والتي شحنت بالعمالة المقنعة تحقيقا للمكاسب السياسية بضمان شعبيتها الانتخابية.

انتشرت العدوى الى الدول الأخرى في امريكا الجنوبية وبعض افريقيا وآسيا وقريبا كما يتوقعون في الدول العربية التي كانت تمارس ما سمي بالاشتراكية العلمية. وخلال الأعوام المقبلة سنشهد مزيدا من التخصيص في الدول الشيوعية نفسها كما تفعل اليوم الصين الشعبية ولو بحذر شديد. وفي الفترة الأخيرة نشرت الحكومة الأمريكية فيما تسميه وزارة الخارجية بالخلفيات او موجز عن اوضاع دولية مختلفة - تقريرا عن وضع التخصيص في العالم.

فذكر الكاتب سام بركس في واشنطن ان التيار لم يتوقف بل يزداد قوة على اساس الجدوى الاقتصادية - البرغماتية او الذرائعية - ان لم يكن دليلا على التخلي عن العقيدة الماركسية التي نادت بتأميم كل الموارد والأنشطة لحساب الدولة. وقال احد الخبراء - الدكتور ريموند فيرنون - في خطاب له امام الصحفيين بأن التخصيص قد يتخذ عدة مظاهر منها بيع الممتلكات العامة للأفراد بواسطة طرح اسهمها في الأسواق. ومنها نقلها بالبيع الى العاملين فيها ومنها ما قد يعني تصفية الممتلكات المهترئة اقتصاديا جملة وتفصيلا.

ولما كانت التأميمات في معظمها تشكل عبئا على الدولة وبالتالي على الأهالي لعدة اسباب معروفة لأنها تعصمها اصطناعيا عن المنافسة الحقة قررت البرازيل وكولومبيا والمكسيك وفنزويلا وشيلي والأرجنتين في امريكا الجنوبية التخلص منها بالبيع. وتبعتها الفلبين وتركيا وبعض دول افريقيا التي كان حكامها العسكريون او احزابها الحاكمة يؤمنون بالتأميم ويمارسونه بصرف النظر عن جدواه. فباعت شركات طيران وكهرباء ومواصلات وغاز وصلب وفحم وهي في سبيل بيع حتى المطارات وسكك الحديد.

واعتمدت حسب قول فرنون على تعريف علمي للفعالية او الكفاية او الجدوى وهو نسبة ما تنفقه او تستثمره الى ما تنتجه. فاذا كانت النسبة عالية وجب إلغاؤها او طرحها للبيع على شرط وهو الحرص على وجوب توزيع الأسهم على اكبر عدد ممكن من الناس بحيث تنتفي امكانية احتكار الثروة وحصرها بين فئة ثرية تزداد ثراء على حساب المجموع. وهذا ما اعتمدته تاتشر بوضع حد اقصى لعدد الأسهم التي يمكن لأي فرد امتلاكها. طبعا يستطيع المرء شراء اسهم باسمه واسماء أبنائه ان استطاع ولكن مهما بلغ عددهم فان مجموع الأسهم لن يتيح له فرصة التحكم بالشركة الجديدة بأي حال.

في هذا الاتجاه لست شخصيا وضعين عربيين فريدين. الأول في المملكة العربية السعودية حيث تؤسس الحكومة شركات كبرى وتستثمر فيها ثروات طائلة حتى تنضج وتؤتي ثمارها. ثم تفتح الباب امام المواطنين لشراء أسهم فيها وكما فعلت بالنسبة للبنوك إذ أجبرتها بدون تأميم او مصادرة على بيع نصف اسهمها على المواطنين. والوضع الآخر في الجمهورية العربية اليمنية حيث تسمح الحكومة للمواطن بشراء أسهم في اهم المؤسسات التي بنتها هي من الأساس.

ولعل هناك أمثلة عربية اخرى في المجال نفسه، كما يحدث حاليا في العراق وسيسرني الاطلاع عليها.

فاروق لقمان

سينما
عزت العلايلي يعترض على «المعلمة سماح»!



● عزت العلايلي

● مديحة كامل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اعترض عزت العلايلي بشدة على اسم فيلمه الجديد مع مديحة كامل «المعلمة سماح» وقال لمخرج الفيلم محمد عبد العزيز ان عنوان الفيلم يوحي بأنه ستيد لمديحة كامل حيث انها تقوم بدور المعلمة.

استجاب المخرج لعزت وتم تغيير اسم الفيلم الى «سوق الغلة».

في كل مكان



● **الدكتور ميرزا سعيد الجامد** رئيس الهيئة الطبية بالدمام تمت ترقيته الى المرتبة الثامنة عشرة.

***

● **الدكتور محمد فكري العقاد** من كلية العلوم (قسم الفيزياء) بجامعة الملك سعود بالرياض عاد من الاردن بعد زيارة لها بدعوة من الجمعية العلمية الملكية الاردنية.

***

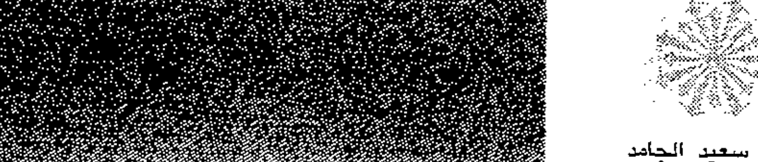
● في اطار التعاون والتنسيق المشتركين القائمين بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مجال المرور قام المقدم **محمد محمد سميع المطوع** مدير ادارة المرور بوزارة الداخلية بدولة الامارات العربية المتحدة بزيارة للمملكة استغرقت ثلاثة ايام زار خلالها الادارة العامة للمرور والاقسام التابعة لها ومدارس تعليم القيادة ومركز المعلومات بوزارة الداخلية والتقى بعدد كبير من المسؤولين بالادارة العامة للمرور وعلى رأسهم العميد **موسى العلاوي** مساعد مدير الادارة العامة للمرور، كما التقى بالدكتور **عبد الجليل السيف** رئيس اللجنة الوطنية لسلامة المرور.

كما قام مدير المرور بدولة الامارات بزيارة محطة الفحص الدوري بالرياض حيث كان في استقباله مدير عام محطات الفحص بالمملكة ومدير العلاقات العامة بادارة الفحص. وقد قام المسؤول الاماراتي بجولة على الطبيعة شملت الاقسام المختلفة لمحطة الفحص بالرياض وقسم الكمبيوتر ومسارات فحص السيارات واستمع الى شرح مفصل عن خطوات فحص السيارات وعمل اجهزة الفحص التي تعمل بالكمبيوتر لاكتشاف الاعطال الفنية الدقيقة بالسيارات.

***

● قام مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية الدكتور **سامي محمد الصقير** بزيارة للمريض **محمد ابو بكر صديق** والذي تمت زراعة اول كلية طبيعية له من مريضة مصرية متوفاة دماغيا وقد كان المريض البنجلاديشي يعاني من فشل كلوي مزمن حيث كان يتردد على مستشفى الدمام المركزي لاجراء الديلزة (غسيل الكلى) منذ اكثر من عام ونصف.

وقام بشرح حالة المريض الدكتور **ايمن ممدوح كركر** اخصائي الكلى ومدير المتابعة بالمديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية.. وبدا على المريض التحسن الطيب حيث كان مبتسما اغلب الفترات.. ذكر ذلك مدير ادارة العلاقات العامة بصحة الشرقية السيد **حسني خماش القحطاني** والجدير بالذكر ان هذه العملية الجراحية الدقيقة تجرى لأول مرة على مستوى المنطقة الشرقية وذلك بقسم الكلى الحديث بمستشفى الدمام المركزي وسيستمر هذا البرنامج الخاص بزرع الكلى ابتداء من الاسبوع القادم باذن الله تعالى.



● بعد نجاحها في طرح بطاريات كوداك في اسواق الولايات المتحدة، واوروبا، اعلنت شركة كوداك (الشرق الادنى) عن طرح تشكيلة جديدة من بطاريات «فوتولايف»، كما اعلنت عن توفر بطاريات كوداك «الترالايف» - ٩ فولت وهي اول بطارية «ليثيوم» من نوعها تطرح للاستهلاك العام.

وتشتمل بطاريات كوداك «فوتولايف» المصنوعة وفقا لمواصفات الجودة العالمية التي اشتهرت بها اقلام وآلات تصوير كوداك، على بطاريات «AA» و «AAA»، وتتوفر بطاريات كوداك «الترالايف» بقدرة ٩ فولت.

ويقول رونالد ج بيجنا مدير قسم الترا التقني (الترا تكنولوجيز) في شركة كوداك (الشرق الادنى) دبي: «تعتبر بطاريات فوتولايف اضافة منطقية الى تشكيلتنا من آلات التصوير، وقد دلت الابحاث عن حاجة المستهلكين الى بطارية مصممة لتدوم اطول مدة ممكنة. وتستعمل في آلات التصوير وادوات التصوير الفوتوغرافي الاخرى، وهذا ما صممت من اجله بطارية «فوتولايف»».

وتجدر الاشارة الى انه قد تم اختيار بطاريات كوداك «فوتولايف» و«الترالايف» بطاريات رسمية في دورة الالعاب الاولمبية التي تقام هذا العام في سيؤول كوريا.

وتتميز بطارية كوداك «الترالايف» - ٩ فولت بانها تدوم لفترة زمنية تعادل ضعف الفترة الزمنية التي تستغرقها افضل بطاريات الالكلاين قدرة ٩ فولت المتوفرة في الاسواق.

ويضيف رونالد بيجنا: «ان هذه البطارية تمثل قفزة رائدة في تاريخ تقنية صناعة البطاريات. وتتمتع شركة كوداك بتاريخ تقني طويل في هذه المنطقة من خلال استخدام بطاريات الليثيوم التي تنتجها في آلات تصوير كوداك. ففي حين ان هذا النوع من مصادر الطاقة يستعمل منذ بضع سنوات، الا ان بطارية كوداك الجديدة هي اول بطارية من نوعها يتم انتاجها على نطاق واسع لاتاحة المجال للمستهلك للافادة من مزايا عنصر «الليثيوم» الذي يدوم طويلا. ففي حين ان بطاريات الليثيوم تعتبر مناسبة لمختلف الاستعمالات التي تحتاج الى بطارية قدرة ٩ فولت مثل اجهزة الراديو القابلة للحمل، واجهزة المنادة والاجهزة الالكترونية، فان انتاج كوداك من بطاريات الالكترونيات الضوئية مصممة خصيصا لاداء يدوم طويلا في اجهزة التصوير ومعدات التقنيات الضوئية».

ويقول بيجنا: «ان اداء البطارية لفترة زمنية طويلة يعتبر من الاهمية بمكان خاصة في اجهزة الاستيريو الشخصية وآلات التصوير وغيرها من الالكترونيات القابلة للحمل والمعدة للاستعمال العملي. ان المستهلكين الذين يعرفون تراث كوداك من حيث الجودة والتقنية في الاستعمال، سيقدرون بلا شك هذه الميزة الهامة في بطارياتنا الجديدة».

وتنتج بطاريات كوداك «فوتولايف» بثلاثة الوان هي الاسود والاصفر والاحمر، كما يتم انتاج بطاريات «الترالايف» باللونين الابيض والذهبي. وهذه البطاريات في طريقها الى التوزيع وستتوفر قريبا في اسواق الامارات في تشكيلة كاملة.

للأحداث وجوه
يوحنا بولس الثاني
قائل كلمة الحق عن فلسطين

تسلطت الأضواء العربية على بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني بعد الوقفة الجريئة التي وقفها في العاصمة النمساوية فيينا عندما اعلن ان للشعب الفلسطيني حقا في ان يكون له وطن قومي مثل اي شعب آخر وفق القانون الدولي.

وهي المرة الاولى التي يقول فيها البابا رأيه في المشكلة الفلسطينية بوضوح وصراحة بعد ان كان الفاتيكان، الذي يرفض اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، يتجنب الخوض في التفاصيل مكتفيا بالدعوة الى احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط.

ويوحنا بولس الثاني الذي اختير في منصب البابا من خارج الكرادلة الطليان والذي جاء من دولة شيوعية هي بولندا، ضرب الرقم القياسي في التجول حول العالم على رغم انه تعرض لعدة محاولات اغتيال كان اهمها تلك التي اقدم عليها التركي محمد علي اغا في العاصمة الايطالية الذي عفا عنه البابا في ما بعد.

والبابا يوحنا بولس الثاني هو من ابرز الداعين الى وجوب تحقيق مزيد من التقارب بين شعوب الأرض بغض النظر عن الأديان والمعتقدات لأن هذا التقارب من شأنه ان يبعد شبح الانقسامات والحروب وما تؤدي اليه من مآس وويلات.

***

ولد كارول جوزف ووجتيلا (هكذا كان اسمه قبل ان يصبح بابا الفاتيكان) في مدينة فادوفيس في بولندا في الثامن عشر من شهر مايو (ايار) ١٩٢٠ من أبوين فقيرين.

● درس اللاهوت وسيم كاهنا في العام ١٩٤٦.

● كان استاذا في علم الأخلاق في جامعتي لبلين وكراكاو في بولندا من العام ١٩٤٥ حتى العام ١٩٥٨.

● رقي الى رتبة مطران في العام ١٩٥٨ وعين نائبا بطريركيا في العام ١٩٦٢.

● رقاه الفاتيكان الى رتبة كاردينال في العام ١٩٦٧.

● جرى انتخابه في منصب البابا في السادس عشر من شهر اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٨.

● قام منذ انتخابه بعدة رحلات زار خلالها عددا كبيرا من دول العالم.

● له عدة مؤلفات منها مسرحية بعنوان «الدكان الذهبي» (١٩٦٠)، «حب ومسؤولية» (١٩٦٢)، «الانسان والفعل» (١٩٦٩)، «اسس التغيير» (١٩٧٢)، «علامات التناقض» (١٩٧٦)، «مستقبل الكنيسة» (١٩٧٩)، كما الف دواوين من الشعر.

● يتحدث البابا بعدة لغات منها الايطالية والفرنسية والاسبانية والألمانية والروسية اضافة الى لغته البولندية.

● زار وطنه الأم بولندا مرتين وأدت زيارته الأخيرة الى ارغام النظام الحاكم هناك على تلبية بعض المطالب التي تقدمت بها نقابات العمال.

مفكرة الاثنين



احمد كمال حمدي

لا ادري اذا ما كانت الاوساط السياسية والاعلامية العربية قد انتبهت الى نبأ صغير بثته وكالات الانباء الاجنبية بصورة موجزة، يشير الى وجود محادثات بين العدو الاسرائيلي والمانيا الشرقية تقوم برلين الشرقية بموجبها بدفع «تعويضات» مالية تبلغ مائة مليون دولار امريكي، الى اسرائيل واليهود في العالم، بسبب ما يدعى الفظائع التي ارتكبها الالمان بحق اليهود خلال العهد النازي والحرب العالمية الثانية، واسوة بما فعلته المانيا الغربية من قبل، عندما عمدت، خلال عقدين من السنوات، الى دفع اموال طائلة تزيد عن ٨٠ مليار مارك الماني تحت اسم «التعويضات الالمانية لليهود» استطاعت اسرائيل ان تبني بها نفسها وتحول هذه الاموال الى منشآت اقتصادية وتقنية وعلمية، والى آلة الحرب الفتاكة التي انتهت باحتلال اجزاء كبيرة من الوطن العربي وممارسة اساليب القهر والظلم بحق ابناء شعبنا العربي في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وجنوب لبنان.

لقد ظلت المانيا الشرقية، منذ قيامها في عام ١٩٤٩، ترفض بشدة اي حديث عن ما يسمى بـ «التعويضات الالمانية الى اليهود» وترفض استقبال اي سياسي اسرائيلي او مسؤول يهودي يحمل في جعبته مثل هذه المطالب الابتزازية الوقحة التي تهدف الى «قبض» ثمن ضحايا الحرب العالمية الثانية، مهما كانت دياناتهم وجنسيتهم، وكانت برلين الشرقية وحكامها يصرون بان لا علاقة لهم بالنازيين وما ارتكبوه من جرائم في حق الانسانية، لا في حق اليهود وحدهم. بل كانت ترفض بشدة منطق دفع الاموال مقابل الدم، مهما كان نوعه واصله، وتهزأ من المانيا الغربية لانها خضعت للابتزاز الصهيوني والضغط الامريكي لاقتطاع مليارات الدولارات من قوت شعبها، وهي مازالت في دور التطور والبناء بعد الحرب، لتقديمها الى اسرائيل، وتشجيعها على ممارسة سياستها التوسعية والعدوانية ضد العرب.

ولكن يبدو ان الامور تتبدل بسرعة، والمعايير السياسية والاخلاقية تتغير بين عشية وضحاها. فقبل ايام قليلة استقبل زعيم المانيا الشرقية ايريش هونيكر رئيس المجلس اليهودي الالماني في قصره ببرلين الشرقية وقدم له فروض الطاعة والولاء، بامر من سيده في الكرملين، عارضا عليه ان يقبل من المانيا الشرقية مبلغا «رمزيا» هو عبارة عن مائة مليون دولار تشارك فيها برلين الشرقية في التخفيف عن ذنب الالمان الذي ارتكبوه بحق يهود العالم قبل نصف قرن مضى!!

ولا شك بان كل من يعرف الف باء السياسة الدولية يعلم تماما بان المانيا الشرقية لا تخرج عن كونها مستعمرة سوفياتية يرابط فيها قرابة نصف مليون جندي روسي، وان سفير الاتحاد السوفياتي الذي يطلق عليه اسم «السفير - الحاكم» هو الذي يحدد سياسة المانيا الشرقية في الداخل والخارج، فاذا برئيس المانيا الشرقية هونيكر يسحب اقواله وتصريحاته السابقة بشأن التعويضات بعد ان جاء امر جورباتشوف بضرورة تطبيق سياسة «الانفتاح» و«البناء» في الدول الشيوعية التي تدور في فلك موسكو.. على ان تبدأ هذه الخطوة - طبعا - بكسب ود اليهود وعطف اسرائيل، للحصول على رضاء الولايات المتحدة ودعواتها الصالحة!!

ان هذا التقارب الشيوعي - الصهيوني ليس بالشيء الجديد ولكنه خطوة متجددة في اطار العلاقات بين المعسكر الشيوعي والعدو الاسرائيلي تسير في طريق «التطبيع» وعقد اللقاءات وتعبيد الطريق نحو اعادة العلاقات الدبلوماسية بين دول هذا المعسكر واسرائيل ينبغي علينا ان ننتبه اليها ونحذر منها قبل ان نفاجأ بالدعم السياسي والمساعدات المالية والعسكرية الشيوعية تتدفق على العدو الاسرائيلي، ليس اولها اصرار المانيا الشرقية على «تكريم» ضحايا النازية فجأة بعد نصف قرن من الزمن، ولا لقاءات المسؤولين السوفيات والاسرائيليين السرية والعلنية.

ولا الكرم الذي يبديه هونيكر اليوم نحو اليهود واسرائيل، وهو يتطلع الى انهاء عهده الستاليني بتحقيق امل بعيد له، هو زيارة الولايات المتحدة قبل ان يتنازل عن الحكم في برلين الشرقية قريبا.



الشرق الاوسط
١٩٧٩/٦/٢٧
الشرق الاوسط
الأسد يرجئ زيارته لموسكو
توقع عملية إسرائيلية في عمق لبنان

● تفاصيل جديدة عن «مذبحة حلب»، الاسد يرجىء زيارته لموسكو، واتخاذ قرارات سرية لمواجهة الموقف.

● مؤتمر «اوبك» يحدد سعرا للنفط بين ١٨ و٢٠ دولارا.

● بيغن يخطط لاقامة مستوطنة في كاليفورنيا.

● وقف النشاط السياسي داخل الجامعات المصرية وإلغاء الاتحاد العام لطلاب الجمهورية.

● عاد خليل دون الاجتماع ببيغن، اسرائيل رفضت المقترحات المصرية وأمريكا تتعهد بانجاح المفاوضات.

● توقع عملية اسرائيلية في «عمق» لبنان وقيام ومواجهة جوية بين سورية واسرائيل.

معارض
بدء التحضير للمعرض الدولي الثاني للكتاب في المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

يترأس السيد محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي اليوم الاثنين المقبل. اجتماعا للجنة الخاصة بالمعرض الدولي للكتاب والنشر في الدار البيضاء، وذلك في اطار الاجراءات التحضيرية للمعرض الثاني الذي سينظم ما بين ٢٣ و٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨.

وتجدر الاشارة الى ان هذه اللجنة المكونة من مؤلفين صحفيين، وناشرين وموزعين، عهد اليها بمهمة وضع تصور واعداد البرامج الثقافية المزمع اقامتها



من اجل اطفال العالم!

● يقوم المغني الامريكي بروس سبرنجيستين والمغنية الايطالية باتي سكايلفا بجولة فنية حول العالم من اجل جمع التبرعات للاطفال المحتاجين. وفي الصورة اعلاه يبدوان وهما يؤديان اغنية مشتركة في احد مسارح لندن.

حلم نجمة

● كان حلم الممثلة السويدية العالمية بريت ايكلاند البالغة من العمر ٤٥ سنة ان تنجب ولدا. وقد خضعت الى علاج طويل حتى تسنى لها حديثا ان تنجب طفلا من زوجها الموسيقي الامريكي جيم ماكدونيل (٢٦ سنة) الظاهر معها في الصورة اعلاه وقد حمل الطفل.

عرب وعجم

● محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية قام امس بوضع حجر اساس مكتبة الاسكندرية الجديدة بمنطقة بالاسكندرية.

وقد ألقى رئيس جامعة الاسكندرية الدكتور **عبد العزيز ابو خضر** كلمة رحب فيها بالرئيس مبارك ومدير عام اليونسكو المشارك في هذا الاحتفال والحاضرين.

واشار الى دور هيئة اليونسكو في هذا المشروع وندائه الدولي لاحياء هذه المكتبة التي تكلفت ما يقرب من ١٦٠ مليون دولار.

● الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير دولة البحرين استقبل **عبد العزيز الرواس** وزير الاعلام بسلطنة عمان والذي يزور البحرين حاليا.

هذا ويزور الرواس البحرين حاليا لاجراء عدد من المباحثات الرسمية بين البحرين والسلطنة في مختلف المجالات الاعلامية خاصة في ما يتعلق بتبادل البرامج الاذاعية والاخبارية.

● رضا طالب حكيم، اجريت له عملية جراحية في احد مستشفيات بوسطن تحت اشراف الدكتور **كلداني** والدكتور **صايون** وتكللت العملية بالنجاح، ويقضي الآن فترة النقاهة في مدينة بوسطن وسط دعوات الاهل والاصدقاء له بالشفاء العاجل.

● رقية حمود الشبيب، الاديبة والقاصة السعودية المعروفة، سيصدر لها عن دار «اخبار اليوم» المصرية، ثالث مجموعاتها القصصية بعد مجموعتها الاولى بعنوان (حلم) والثانية بعنوان (الحزن الرمادي) والتي صدرتا في الرياض عن نادي القصة التابع للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

● محمد غسان الحلبي وزير التربية والتعليم السوري وصل الى صنعاء في زيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق اسبوعا. وصرح الوزير السوري لدى وصوله بانه سيجري خلال هذه الزيارة مباحثات مع المسؤولين في وزارة التربية والتعليم اليمنية تتناول العلاقات بين البلدين في المجالات التربوية وسبل تطويرها.

***

● د. خليفة محمد احمد سليمان رشحته دولة الامارات العربية المتحدة سفيرا لها في بريطانيا خلفا للسيد **مهدي التاجر** الذي استقال منذ عامين وقد ظل منصب السفير شاغرا منذ ذلك الوقت.

د. خليفة بدأ حياته العملية ملحقا ثقافيا بسفارة الامارات بالقاهرة في مطلع السبعينات ثم نقل الى واشنطن مستشارا ثقافيا وحصل خلال عمله على درجة الدكتوراه في التربية من احدى الاكاديميات البحرية.



الكارثة على وجهيهما

● ذهبت هاتان الفتاتان الالمانيتان للسياحة في تركيا فانتهت رحلتهما بكارثة اذ فقدتا ١٥ شخصا من رفاق الرحلة في الانهيار الذي حدث اخيرا في احدى القرى التركية وادى الى مقتل الكثيرين.

في الصورة اعلاه تبدو الفتاتان في مكان الحادث.

الامير سلمان.. يفتتح غدا مدينة حي (الروضة) الترفيهية.. في الرياض

● الامير سلمان بن عبد العزيز

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

يفتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض غدا الثلاثاء مدينة ترفيهية شرق الرياض ويأتي افتتاح الامير سلمان لهذه المدينة في اطار اهتمامه بفتح نوافذ للتسلية للاطفال وأسرهم لقضاء اوقات الفراغ والترويح عن النفس.

والمدينة التي تقع في حي (الروضة) شرق مدينة الرياض قامت ببنائها الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية وبنيت على مساحة ٧٠ الف متر مربع وبها ٢٢ لعبة حديثة روعي في اختيارها مناسبتها لمختلف الاعمار وبها ملعب للاطفال مزود بمعدات العاب حديثة وتنتشر بالمدينة المسطحات الخضراء والاشجار والنوافير.

وتنقسم مدينة الالعاب الى قسمين للرجال والثاني للنساء يستقل كل منهما بمدخل منفصل وقد زود كل قسم بمسجد وكافتيريا وخدمات مرافق متكاملة. ويوجد بالمدينة صالة متعددة الاغراض يمكن استعمالها للنساء او الرجال بشكل مستقل وبها صالة عرض ونظام صوتي يمكن استخدامها لحفلات الاطفال والبرامج الترفيهية.

وقد روعي في التصميم الخارجي للمداخل والمباني البيئة المحلية واساليب وفنون العمارة التقليدية.

وقد بلغت تكاليف المدينة ٦٣ مليون ريال منها ٣٥ مليون ريال ثمن الالعاب الحديثة التي زودت بها.

مؤتمرات

بحث سعودي حول العلاج الاسلامي في تأهيل المرضى النفسيين

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»

شارك الدكتور اسامة محمد الراضي رئيس الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية ومستشار الصحة النفسية بوزارة الصحة السعودية سابقا في مؤتمرين للطب النفسي عقدا اخيرا في كل من السويد وكندا

وقدم الدكتور الراضي بحثا امام المؤتمر العالمي للتأهيل الذي عقد بالسويد ويدور البحث حول العلاج الجماعي الاسلامي في تأهيل المرضى النفسيين حيث ركز الباحث على اهمية الجماعة والعمل الجماعي في الاسلام.

ويقول د. اسامة في بحثه: المسلم يصلي جماعة في المسجد خمس مرات في اليوم والليلة ويجتمع المسلمون في المساجد الكبيرة ليصلوا صلاة الجمعة في جماعات كل اسبوع وكذلك في الاعياد يجتمع كافة المصلين في المدن والقرى في الميادين المعدة لاستقبالهم للصلاة في جماعات موحدة وفي كل عام يجتمع المسلمون من بلاد العالم كافة للوقوف بعرفة للصلاة والدعاء في اكبر تجمع عرفته البشرية في موسم الحج كل عام

واضاف: وكل هذه الاجتماعات تطهر الابدان والنفوس من الادران المادية والمعنوية ويشعر المسلم بانه قوي بربه ثم بتعاونه مع اخوانه ميكونون كالبنيان الواحد. وبهذه الروح الايمانية القوية يندفع المسلم الى السعي والتكسب ليكون اكثر عطاء وعونا لأخيه تحقيقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول».

ويؤكد الدكتور اسامة بان هذه الطريقة الاسلامية هي قبل كل شيء وقاية من الامراض النفسية وهي بالتالي عامل مساعد كبير لعلاج الامراض النفسية بصفة خاصة

واوضح في بحثه ان التجارب انتهت الى استعمال هذا الاسلوب الديني في العلاج الى جانب الطرق الحديثة الاخرى سبيل الى شفاء المرضى بنسبة تزيد على ٨٠٪ في حين ان الطرق الاخرى المعروفة اذا استعملت لوحدها كانت نسبة الانتكاس كبيرة جدا تزيد على ٨٠٪.

ونوه الدكتور اسامة بالمؤتمر الثاني الذي عقد بمدينة مونتريال بكندا والخاص بالاجتماع العالمي للجمعية الامريكية للطب النفسي حيث شارك به اكثر من خمسة آلاف طبيب نفساني وقال انه قدم امام هذا الاجتماع احدث الوسائل العلاجية والتكنولوجية التي تساعد في تشخيص الامراض النفسية وفي تسهيل مهمة الاستشارات الطبية والتعليم الطبي

أفراح

● حسن حمزة شرارة، السكرتير الثاني بالسفارة السعودية بجمهورية مصر العربية يحتفل يوم الخميس المقبل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بفندق الكعكي بجدة بعقد قران كريمته على الشاب **صالح محمد عبد الفتاح**.

***

● المهندس عبد الفتاح عبد الشكور هدا، مدير هندسة الشبكة والانشاءات بمصلحة الهاتف للاتصالات تم عقد قرانه وسط فرحة الاهل والاصدقاء على كريمة السيد **محمود برديمي** في الاسبوع الماضي

***

● فائق احمد ابو شال الموظف بجامعة الملك عبد العزيز بجدة يحتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه يوم ٤ يوليو (تموز) ١٩٨٨ على كريمة المرحوم **عبد الغني الصائغ**

مواليد

● علي بن محمد العمري، السكرتير الاول بوزارة الخارجية السعودية رزق وحرمه مولودة اطلق عليها اسم (ارجوان) لتنضم الى شقيقتيها (ليلى) و(اريج) ووعد الاصدقاء باقامة حفل بهذه المناسبة.

***

● **عماد خشيم** مدير ادارة البرامج التدريبية بالادارة العامة للمنطقة الغربية للاتصالات بجدة رزق وحرمه مولودتهما الاولى سمياها (روان)

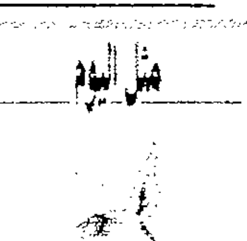
***

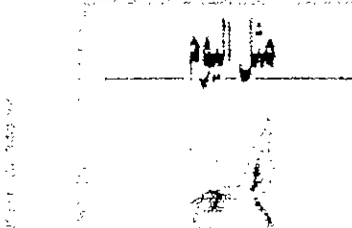
● الزميل **يوسف كريتلي**، معاون مدير مكتب صحيفة (البيان) في ابوظبي رزق وعقيلته منى مولودة سمياها «غزل» هي الثانية بعد يزن. والمولودة والوالدة بصحة جيدة

***

● المهندس المعماري **عمر نوح السبيط** من اسرة الدار السعودية للخدمات الاستشارية بالرياض رزق وحرمه مولودة سمياها «ديمة».

مثل اليوم





ابله من حمار

وفيات

السيد عباس احمد زواوي

● انتقل الى رحمة الله تعالى في مكة المكرمة، مساء يوم الجمعة الماضي، السيد عباس احمد زواوي، عميد اسرة آل الزواوي ومن اعيان العاصمة المقدسة ومدير عام الادارة السابق بمؤسسة مكة للطباعة والاعلام، واحد قدامى موظفي وزارة المالية السعودية. وتم تشييعه الى مثواه الاخير بمقابر (المعلاة) بعد الصلاة على جثمانه عقب صلاة العصر ليوم السبت الماضي

ويتقبل ابناؤه وذووه العزاء بمنزل الفقيد بحي النزهة في مكة المكرمة

رحم الله الفقيد، وادخله فسيح جناته والهم اله وذويه جميل الصبر والسلوان، ولا اراكم مكروها في عزيز لديهم

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٧	٤٣	صحو
المدينة المنورة	٢٥	٤١	صحو
الرياض	٢٦	٣٩	صحو
جدة	٢٢	٣٨	صحو
الظهران	٢٨	٣٧	صحو
ابها	١٤	٣١	غائم
الطائف	٢٠	٣٤	غائم
البحرين	٢٠	٣٤	صحو
القاهرة	١٩	٣٥	صحو
بيروت	١٨	٣٣	صحو
الجزائر	١٩	٣٥	صحو
تونس	٢٠	٣٥	صحو
الرباط	١٨	٣٤	صحو
امستردام	١٠	١٨	غائم
اثينا	١٥	٢٥	صحو
برلين	١١	١٩	غائم
بروكسل	١١	٢١	غائم
كوبنهاجن	١١	١٦	غائم
دبلن	١٥	٢٠	غائم
فرانكفورت	١٥	٢٢	غائم
جنيف	١١	١٩	غائم
هلسنكي	١٠	١٨	غائم
هونج كونج	٢٥	٣٢	صحو
جاكرتا	٢٦	٣٧	صحو
كوالالمبور	٢٧	٣٨	صحو
لشبونة	١٥	٢٥	صحو
لندن	١٢	٢٢	غائم
مدريد	١٥	٣٥	صحو
مانيلا	٢٠	٤٠	صحو
مونتريال	١١	١٨	غائم
موسكو	١٥	٢٤	صحو
نيودلهي	٣٥	٤٥	غائم
نيويورك	١٦	٢٥	صحو
نيقوسيا	١٨	٣٤	صحو
باريس	١٢	٢٢	غائم
روما	١٥	٢٥	صحو
استوكهولم	١٥	٢٨	صحو
سيدني	١٧	٢٤	ممطر
طوكيو	١٦	٢٥	صحو
فيينا	١٠	١٤	غائم

أبيض وأسود
دائرة الممنوع

سمعت ذات مرة ان سيدة انجليزية طردت طالبا عربيا كان مستأجرا غرفة في منزلها لانها ضبطته متلبسا بالتهام زوج من الحمام. كانت ام الطالب التي غلبها الشوق قد ارسلت له الحمام عبر البحار والمحيطات محشوا بالأرز اللذيذ ومتبلا بالفلفل والكمون. ولكن الانجليزية لم تعترف بشوق الامهات واعتبرت ان اكل الحمام مخالفة يعاقب عليها القانون الحضاري، وتأخر عن ركب المدنية. طردت الطالب ونصحته بالذهاب الى ساحة الطرف الاغر لكي يراقب جموع العجائز والسياح وهم يطعمون الحمامات الأليفة حبا كثيرا.

تذكرت هذه الحكاية عندما قرأت ان سلطات حماية البيئة في مدينة نيويورك تضرب اخماسا باسداس. فقد تبين ان صفوف عشاق الطيور والحيوانات قد اخترقتها عناصر تضمر سوءا لمخلوقات الله الطائرة والواثبة وذات الفراء.

شوهد عجوز يتردد على حديقة سنترال بارك بانتظام وبيده كيس فيه حب يطعمه للحمامات. وكان العجوز اذا فرغ من مهمته ذهب الى حال سبيله، فاذا بشخص آخر يحتل المقعد نفسه ويحذو الحذو نفسه، حتى اصبح الحمام يطعم من يده كما يطعم من يد العجوز تماما. ذات يوم شوهد الزائر الجديد وهو يطعم الحمامات بيد ويقبض عليها باليد الاخرى ليضعها في جوال اعده خصيصا لاقتناصها. وبتقصي الحقائق تبين ان صائد الحمام كان واحدا من «ابناهم» الذين لا يعتبرون اكل الحمام انتهاكا للسلوك الحضاري المهذب. الفرق الوحيد بينه وبين الطالب المطرود ان الاول كان يستورد حماماته لكي يأكلها والاخير كان يصطادها لكي يبيعها الى اقرب مطعم فيأكلها غيره.

ولم يكن صائد الحمام هو المذنب الوحيد. فقد تبين ان حمام سنترال بارك لم يكن وحده في خطر اذ اكتشفت السلطات ان مجهولا آخر تخصص في اقتناص اعداد كبيرة من السنجاب وبيعها للمطاعم الصينية حيث تتحول الى شرائح رفيعة محمرة وغارقة في صلصة الصويا والفلفل الحار.

المهم ان مرتكبي تلك المخالفات لم يكونوا عربا، ولا ينتمون للتأخر العربي لا من قريب ولا من بعيد. هكذا حال الدنيا لا تبقي شيئا على حاله. ولا بد ان تشعر بذلك تلك السيدة الانجليزية وهي ترى بعينيها صغار السمان بالعشرات في نوافذ العرض في اكبر محلات لندن المتخصصة في بيع اطايب الطعام. جنيه واحد يشتري لك هذا الرمز الحضاري الغارب. ولا فرق بين حمامة وسمانة الا في الحشوة.

واذا كانت سلامة الحمام والسنجاب هما الشغل الشاغل لسكان نيويورك حاليا فان سكان كاليفورنيا يعيشون تحت مظلة خوف اشد فتكا.

باتت الشواطىء والشوارع المشمسة مقفرة من العراة وعشاق البشرة البرونزية. واختفت موضة السيارات المكشوفة. فقد ادرك السكان ان شي البشرة على نار الشمس الهادئة هو اقصر طريق الى الاصابة بسرطان الجلد. ولذلك احتفت المايوهات وحلت محلها المظلات.

ولم يجد سكان الولاية التي تشرق عليها الشمس في اغلب شهور السنة بديلا لشي البشرة افضل من شي اللحم في الهواء الطلق وكان من الممكن ان يكون ذلك حلا سلميا لمحاربة سرطان الجلد. الى ان اكتشفت لوس انجليس ان شي اللحم على جمرات الفحم يفرز اطنانا من الغازات السامة كل يوم. والمعروف ان كثافة الغازات السامة في الفضاء تؤدي الى الاصابة بسرطان الرئة. ولذلك دخل شي اللحم دائرة الممنوع. وللضرورة احكام.

واذا كانت الضرورة قد ادت الى تحريم شي الاجسام وشي اللحوم في العراء فان الضرورة ايضا اقتضت ان تعلق لافتات ضخمة لتحذير الجمهور من اخطار عوادم السيارات على الصحة العامة. ولكن حتى الآن لم تخف زحمة المرور. ولم يصدر قانون يمنع ركوب السيارات. ولم ينخفض عدد الساعات التي يقضيها سائقو السيارات في طوابير المرور. اصبح الانتظار في طوابير المرور جزءا من ايقاع الحياة. ولذلك قرر البعض ان تستمر الحياة داخل السيارة كما تستمر خارجها. البعض يؤلف كتبا اثناء زحمة المرور. والبعض الآخر يتعلم العزف على آلة موسيقية، او يخصص تلك الساعة للاتصال التليفوني مع الطبيب النفسي.

الاقتصاد الحر يقيس نبض السوق ويستغل قانون العرض والطلب بكل الوسائل الممكنة. لذلك قررت شركة متخصصة في صناعة الالكترونيات ان تركب موجة الخوف من الغازات السامة والانتظار الطويل في الشوارع المزدحمة.

قريبا سوف تنتج تلك الشركة سيارات مجهزة بأفران الميكروويف. اثناء زحمة المرور يمكن ان يؤلف الزوج كتابا، وان يتعلم الابن العزف على الاكورديون، وان تدخل الابنة في حوار مع المحلل النفساني. في تلك الاثناء يمكن للزوجة ان تشغل نفسها باعداد العشاء في فرن الميكروويف.

الحضارة في تطور مستمر. ومن يدري ربما اصبحت الحياة في المدن مستحيلة وهاجر الناس الى الغابات والصحارى. ربما اصبح شغلهم الشاغل هو العثور على واحة نخيل يأكلون ثمرها ويستظلون بظلها. ربما اصبح صيد الطيور والحيوانات عملا حضاريا متطورا لانه يساعد الانسانية على البقاء.

فوزية سلامة

اتفاق ثقافي
جزائري ـ يوناني

اثينا ـ أ.ف.ب: افاد مصدر رسمي يوناني انه تم توقيع اتفاق تعاون ثقافي وعلمي بين اليونان والجزائر.

وقع الاتفاق عن الجانب اليوناني وزير الخارجية اليوناني كارولوس بابولياس. وعن الجانب الجزائري سفير الجزائر لدى اليونان سليم بن خليل.

وتناول الاتفاق مجالات عدة للتعاون من العلوم العامة وعلم الآثار الى الموسيقى والسينما والاذاعة والتلفزيون والرياضة.

واكد المصدر ان تشجيع التبادل الثقافي والفني سيكون من بين اولويات الاتفاق الجديد.



● نشرنا منذ ايام تفاصيل العثور على خمسة صيادين من كوستاريكا بعد ما ظلوا تائهين طيلة خمسة اشهر الى ان عثر عليهم قارب ياباني بالقرب من هونولولو عاصمة جزيرة هاواي، وهم بين الموت والحياة

وفي الصورة اعلاه يبدو الصياد لوبيز روجاس يطبع قبلة حارة على وجنة ابنه عند وصوله الى مطار كوستاريكا.

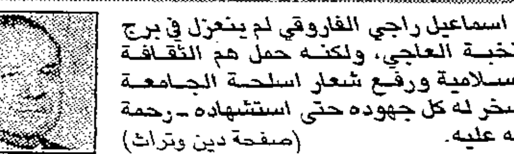


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Monday, 27 June 1988 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3499
الاثنين ١٣ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ٢٧/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٩٩

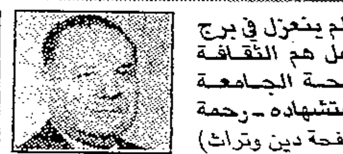
غدا

تعقيب من الكاتب العربي الاستاذ اكرم زعيتر يوضح فيه من هو عباس ابو شقرا ودوره في النضال لتحرير الشام.
(صفحة البريد)

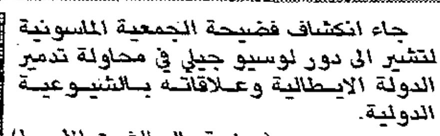
الذين اثاروا علامات الاستفهام حول وفاة عبد الناصر لم يرتكبوا خطيئة، ففي علم التاريخ لا يصح الا الصحيح.
(صفحة الراي)



اسماعيل راجي الفاروقي لم ينعزل في برج النخبة العلجي، ولكنه حمل هم الثقافة الاسلامية ورفع شعار اسلحة الجامعة وسخر له كل جهوده حتى استشهاده - رحمة الله عليه.
(صفحة دين وتراث)



جاء انكشاف فضيحة الجمعية الماسونية لتشير الى دور لوسيو جيلي في محاولة تدمير الدولة الايطالية وعلاقاته بالشيوعية الدولية.
(صفحة عالم الشرق الأوسط)



في ذكرى رحيل الكاتب المسرحي الكبير نعمان عاشور قدم مسرح الطليعة في مصر عرضا دراميا تحت اسم «الناس اللي دوغري» يذكرنا باشهر اعمال الفقيه وهي مسرحية «عيلة الدوغري».
(صفحة ثقافة وأدب)



الكويت: ارتفاع نسبة الزواج من الأجنبيات وازدياد حالات الطلاق والعنوسة

الخليج - مكتب «الشرق الأوسط»: كشفت دراسة اجتماعية جديدة في الكويت عن ارتفاع نسبة زواج الكويتيين من غير الكويتيات، في حين زادت مؤشرات نسب الطلاق، مؤكدة ان هناك اكثر من ١٦٪ من الاناث تتراوح اعمارهن بين ٢٥ و٢٩ سنة بقين دون زواج وقت اعداد هذه الدراسة عام ١٩٨٥م. مما يوضح كما نقلت الدراسة ان الزواج المبكر بين الاناث الكويتيات اصبح اقل شيوعا، مشيرة (أي الدراسة) الى ارتفاع نسبة اللاتي بقين دون زواج من ٢٠٪ عام ١٩٧٠ الى ٢٨.٥٪ عام ١٩٨٥.

وقالت الدراسة التي أعدتها الادارة المركزية للاحصاء في مجلس التخطيط عن الزواج والطلاق في الكويت ان معدل الطلاق بين الأشخاص المتزوجين (١٥ سنة فاكثر) مرتفع جدا بين الكويتيين حيث بلغ معدله ٩.٤٪ عام ١٩٨٥م. في حين لوحظ ان نسبة المطلقين والارامل بين الوافدين اقل منها بين المواطنين.

وعزت الدراسة هذه الظاهرة الى ان ذلك يرجع بصفة جزئية الى اشتمال مجتمع الوافدين لاعداد اقل من كبار السن.

وأكدت الدراسة ان عدد حالات الطلاق يرتفع سنويا بصورة ثابتة خاصة في الفترة الأخيرة حيث زاد عدد تلك الحالات من ٨١ حالة عام ١٩٧٠ الى ١٩٨٢ حالة عام ١٩٨٥ للكويتيين ومن ٢٦٨ حالة الى ٧٥٧ حالة لغير الكويتيين.

واشارت الدراسة الى ظاهرة زواج الكويتيين من غير الكويتيات. واوضحت ان زواج الذكور الكويتيين من غير كويتيات والتي تتراوح نسبتها بين ١٠ و١٧٪ من اجمالي حالات الزواج في الفترة من ٧٠ - ١٩٨٢ زادت الى ١٤٪ عام ١٩٨٣ وقد ثبتت على ذلك فيما بعد. اما زواج الاناث الكويتيات من رجال غير كويتيين والتي كانت نسبة قليلة فقد ارتفعت جوهريا في السنوات الأخيرة حتى وصلت نسبة ٩٪ عام ١٩٨٥.

وذكرت الدراسة ان اغلب الاناث غير الكويتيات اللاتي يتزوجن من رجال كويتيين هن من العراقيات والمصريات والسعوديات وبدرجة اقل من الأردنيات والفلسطينيات، اما الاناث فيخترن من غير الكويتيين السعوديين والعراقيين والأردنيين والفسطينيين.

يعيش واقفا على ساق واحدة

دلهي الجديدة - أ.ف.ب: يعيش راهب هندي واقفا على ساق واحدة منذ ثماني سنوات. وقد استقر في الاقامة في أحد معابد نيروبي في كينيا ليصلي فيه من اجل السلام في العالم. واتخذ الراهب هذا القرار عندما كان في الثامنة عشرة من عمره وينوي البقاء على هذا الوضع ٤٥ سنة اخرى.

والمخالفة الوحيدة لهذا القرار حين يسافر فيضطر الى الجلوس وقت اقلاع وهبوط الطائرة لكنه يبقى واقفا على ساق واحدة طوال الرحلة.

ضبط عصابتين لتهريب المخدرات في الاردن

عمان - أ.ف.ب: القت اجهزة مكافحة المخدرات في الاردن القبض على اخطر عصابتين لتهريب المخدرات في المنطقة خلال الاسبوعين الماضيين على التوالي.

وقال مدير ادارة مكافحة المخدرات العقيد غالب الزعبي ان العصابتين تضمان ٢٥ مهربا من جنسيات مختلفة من بينهم عدد من الاردنيين من دون تسمية الجنسيات الاجنبية.

واضاف العقيد الزعبي في تصريح لوكالة الانباء الاردنية «بترا» انه تم ضبط ٣٨٢ كيلوجراما من الحشيش و٢٥٠ جراما من مادة الهيروين في حوزة افراد العصابتين تقدر قيمتها الاجمالية بحوالي ١٦٦ الف دينار.

ومن المتوقع ان يواجه المتهمون عقوبة الاعدام شنقا وذلك استنادا الى تشريع جديد عدل سنة ١٩٨٧ للحد من عمليات تهريب المخدرات عبر الاراضي الاردنية التي تعتبرها الجهات الرسمية مجرد نقطة عبور حيث يتم اعادة تصدير الجزء الاكبر من المواد القادمة من جهات اخرى.

ويذكر انه تم ضبط ما يقارب الطنين ونصف طن من المخدرات في ١٠٨ عمليات تهريب خلال سنة ١٩٨٧ وفق الاحصاءات الرسمية.

٦٣ عدد مواليد اطفال الأنابيب في السعودية

جدة - واس: بعد عقم دام اثني عشر عاما وضعت سيدة سعودية اول من امس مولودا ذكرا في سلسلة اطفال الأنابيب.

ووفقا لما أعلنته ادارة مستشفى الدكتور سليمان فقيه فقد كانت هذه السيدة البالغة من العمر اربعا وثلاثين سنة تعاني من انسداد خلقي في قناتي فالوب بالاضافة الى وجود اضطرابات في وظائف الغدة النخامية في المخ والمبيض.

وقد تعرضت هذه السيدة خلال السنوات الماضية لأعراض حمل وانتفاخ بالبطن وشعرت بحركة جنين في احشائها بيد ان ذلك لم يكن سوى حمل كاذب تعرضت عقبه الى مضاعفات نفسية شديدة.

وقد نجح حملها بطريقة الأنابيب في المركز الخاص لذلك بالمستشفى إذ ولدت طفلا يزن ٣،١ كيلوجرامات وهو في حالة جيدة.

وقالت ادارة المستشفى انه من المنتظر ان تضع سيدة يمنية توأمين خلال الأسابيع المقبلة بعد ان تم استئصال الغدة النخامية من مخها منذ تسعة عشر عاما وتم علاجها بالمستشفى من حالة العقم التي ألمت بها حتى شاء الله ان تحمل توأمين مرة واحدة عند اول محاولة علاجية.

بالطفل الذي ولد اول من امس يصبح عدد مواليد أطفال الأنابيب الذين أعلنت عنهم ادارة المستشفى حتى الآن ثلاثة وستين مولودا.

لا تقرأ هذا الخبر

بكين - وكالات الانباء: اقدم رجل صيني في العقد الرابع من العمر على قتل زوجته واولاده الثلاثة ثم عمد الى الانتحار باطلاق رصاصة على رأسه.

وتبين من التحقيق الذي جرى مع جيران القاتل المنتحر انه كان يصاب بنوبات هستيرية يفقد معها توازنه. وانه قبل الاقدام على جريمته تشاجر مع زوجته واولاده الذين تتراوح اعمارهم بين الـ ٢٠ والـ ١٥، ثم تناول مسدسه واطلق عليهم النار فارداهم قتلى على الفور.



حروب أيام زمان

في مناسبة مرور ١٢٥ سنة على الحرب الأهلية الأمريكية اعيد تصوير معركة جيتسبرج التي التحمت فيها في معارك طاحنة قوات بقيادة الجنرال ستيوارت وقوات بقيادة الجنرال جورج كاستر. وفي الصورة اعلاه لقطة من ميدان القتال.

صباح الخير

يكتبها اليوم
خالد القشطيني

قطة في لبنان
(٤) اتفاقية تجارية

لقد اكتشفت القطة سلفيا من خبرتها العسكرية في حروب الشرق الأوسط ان الطعام يوجد حيث يوجد السلاح. وكأي مخلوق ذكي حاذق، عرفت ان البقاء على قيد الحياة والاستمتاع ببحبوحة في العيش تحت هذه الظروف يتوقف على نيل رضى حامل السلاح والتملق اليه. ولما كانت القطط حيوانات بكماء لا علم لها بعروض خليل بن احمد الفراهيدي، فقد استعاضت عن القصيد بالكوميديا.

ما ان اتخذت موطنها تحت الدبابة الروسية الصنع، حتى بادرت الى التودد لطاقمها بتسليتهم بالرقص والتمثيل والألعاب الاكروباتية. كانت تدخل في الشقق المهجورة وتخرج بشريط طفلة مقتولة او علم احدى الميليشيات الممزق فتحمله فوق برج الدبابة ثم ترمي به في الهواء وتقفز وراءه وتتلاقفه باسنانها وتدخل به في ماسورة المدفع وتخرج من الداخل. وعثرت ذات يوم على كومة من الفلافل اليابسة فراحت تلعب بها شتى الألعاب العجيبة مما تعلمته من مشاهدة السركس. وفي اوقات المعارك كانت تطل بوجهها من المزاغل وكوات الرصد. وفي لحظة اطلاق القنبلة على الأحياء او المخيمات البعيدة، كانت تهتف في وجه المدفعي وتقول «ميو»، فيتساقط الجنود ضحكا على ارض الدبابة وينسون القنبلة.

وكافأها العساكر على ظرفها وفنها فاغدقوا عليها بتخصيصاتهم من الطعام. بيد ان معلوماتهم في علم الحيوان كانت محدودة تماما ولم يدركوا ان القط من فصيلة الأسد ولا يستأنس بغير اللحم، مما جعل سلفيا تواجه مشكلة في التصرف بفلافل الجيش. وعلى نقيض ذلك، واجه صاحبي الأستاذ فليب مشكلة في التصرف بهمبرغر الجامعة الأمريكية. لقد كان غاندياً متطرفا في نباتيته، وكان اللبنانيون مستعدين لفهم اي شيء في الحياة، الا حياة بدون لحم.

وكان اكتشافه لأكوام الفلافل المكدسة تحت الدبابة اكتشافا في مكانه حقا ومجازا. بعد مفاوضات وجيزة مع سلفيا، توصل الطرفان الى اتفاق عملي يعطيها بموجبه ما عنده من الهمبرغر وتعطيه هي ما عندها من الفلافل. وعلى هذا الأساس العملي، اصبح افراد طاقم الدبابة يأكلون الشاورمة اللبنانية في مطعم ابو فاروق، ويأكل الاستاذ فليب فلافل الجيش السوري، وتأكل القطة الهمبرغر الأمريكاني ويأكل الشعب اللبناني قرارات الجامعة العربية.

ولا شك ان هذه التغذية الجيدة هي سر بقائهم جميعاً. وبعد ان روى فليب تفاصيل كل ذلك التوازن المعيشي على خط النار وتحت دروع الدبابة العملاقة المعتزة بمدفعها الشامخ، تثاءبت القطة فيفي ونهضت على اطراف قدميها تتمطى بكسل رغيد، ثم جلست تغسل شعرها الناعم بلسانها القرمزي وتحك اذنها المتفردة.

«اسمع يا فليب، كنت اريدك تحدثني عن هذه البسة بالذات، ما جاء بها الى لندن؟ انتظر منك قصة فيفي، وانت تحدثني عن قطة أخرى».

«صبرا، صبرا، لكل قصة وقتها ويومها. اصبر قليلا. عيبكم انتم ايها العرب انه لا صبر لكم».

«جزاك الله خيرا. نحن يعوزنا الصبر؟! عشرة اعوام واهل بيروت بين الضرب والقتل والخطف وتقول ما عندناش صبر! ثلاثون سنة وبورقيبة يمثل كوميدياته على رأس التوانسة، وتقول نحن امة يعوزنا الصبر»!

جوائز مهرجان الأيام السينمائية لدول المتوسط

دمشق - مكتب «الشرق الأوسط»: نال الفيلم السوري «وقائع العام المقبل» للمخرج سمير ذكرى جائزة العناب الفضي اضافة الى ٣٠ الف دينار جزائري، وذلك في مهرجان «الأيام السينمائية لدول البحر الأبيض المتوسط» الذي أقيم في مدينة عنابة الجزائرية.

وكان المهرجان الذي شاركت فيه معظم دول البحر الأبيض المتوسط، قد اختتم اعماله ومنحت الجوائز للأفلام الفائزة من قبل لجنة التحكيم الدولية التي رأسها المخرج الجزائري احمد الراشدي.

وقد نال فيلم «القلعة» الجزائري للمخرج محمد شويخ جائزة العناب الذهبي اضافة الى ٣٠ الف دينار جزائري.

ونال الفيلم المغربي «ابواب مفتوحة على السماء» للمخرجة المغربية فريدة بنت يزيد جائزة العناب البرونزي اضافة الى ١٠ آلاف دينار.

سلسلة هزات أرضية بتونس صدعت عددا من المنازل

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»: لم تسجل خسائر بشرية في الهزات الأرضية الثلاث التي تم تسجيلها في جبل السند بولاية قفصة في الجنوب الغربي التونسي.

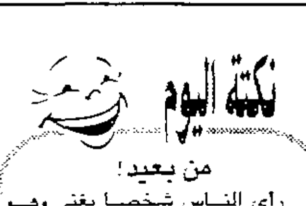
وقد اسفرت الهزة الأولى عن اضرار محدودة في جبل السند وقرى بياضة واولاد هاسد وام العلق، اذ انهار او اصيب بالتشقق ٩٠ بيتا من الـ ١٤٠ بيتا الموجودة في السند، وهي بيوت قديمة، كما تضررت مدرسة ابتدائية ومركز للطفولة ومسجد.

وقد بوغت المواطنون في المنطقة بهذه الهزات الثلاث المتتالية، لأنهم لم يعتادوا عليها اذ ان هذه اول مرة تحدث عندهم هزة ارضية.

وجرى تسجيل هزات اخرى في معتمدية القطار كانت متفاوتة القوة، فانهارت قمة الجبل الموجود بالمنطقة، واحدث انهيارها دويا كما تضررت بعض البيوت.

وتعرضت ايضا منطقة الطلح من معتمدية اولاد منصور الى هزات واضرار مادية بالبيوت التي كانت قديمة.

نكتة اليوم

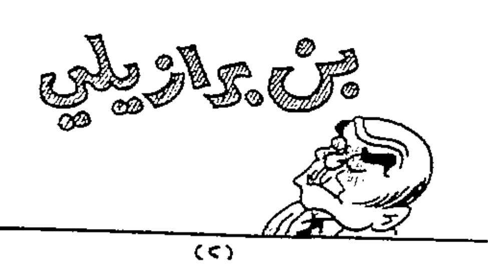


من بعيد!
رأى الناس شخصا يغني وهو يركض فسأله احدهم:
- لماذا تغني وانت تجري؟
فأجاب: لانني احب ان اسمع صوتي من بعيد.
من القارىء:
سلطان ابراهيم سعد

مانف افندي

● في مسألة بيع الأطفال بالبرازيل ●

(١)



(٢)

